

المجلد الاول

من

كتاب

بغية الرواد

في ذكر الملوك من بني عبد الواد

تأليف

الشيخ الفقيه ابي زكرياء يحيى

ابن ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن احسن ابن خلدون



طبع بمطبعة بيير بونطانا الشرفية في الجزائر

سنة ١٣٢١

1903

الحمد لله (1) الذى خلق الدول (2) اجنة فى بطون الا عصار * وذراً منها
غزرا (3) مستهتلة فى مهود الا مصار * ثم كفلها من السياسة الاطّار * والبسها
افمصة الشرائع رائقة الطهار * واكتنّبها آيات الليل والنهار * بمنها الرضيع
والطليق فى الشباب والكهل المعار * تتلوه السنة الاسطار * ان فى ذلك
لذكرى لاولي الابصار (4) * ونصلى على سيدنا ومولانا محمد مصطفىاه
المختار * ورسوله الآخذ بالحجز عن النار * اشرف العالمين منثلى زاكى
التجار * واصلهم خلفا وخلفا يوم البخار * الذى انزل عليه القرآن منه آيات
محكمات الامر والنهى والاعذار والانذار * وفص عليه احسن (5) الفصص بما

قال الشيخ البغيفه ابو زكرياء يحيى بن محمد بن : (1) B avant ces deux ajoute :
man- الدول (2) — . محمد بن محمد بن المحسن بن خلدون نفعنا الله به امين
que dans C; A = الاول . — (3) غزرا manque dans C. — (4) Cpr. *Qoran*, xxxix,
22 et L, 36. — (5) احسن manque dans C, B.

أوحى اليه من حكم (١) ومواظ وخبر واستخبار * وعلى * له وصحبه الخيرة
الاخيار الذين اوضحوا المرشد وخلصوا الآثار * ودونوا الدواوين ورضعوا (٢)
التواريخ ومصروا الامصار * واعلموا (٣) مساعي الانتهاء والانتصار * ببازوا بالنعيم
المقيم في دار الفرار * صلاة تناسب ما له ولهم من شرف الافدار * تترى ما
اختلج الجديدان وتعافب الادمار * وبعد فان النفوس الكبار والهمم
الاحرار * لا تزال طامحة (٤) الابصار الى اوج البخار * راغبة الى خالفها في
اطالة الاعمار * بما تخلده الآثار * اذ باع (٥) الاثافي الحياة مديد * وحديث
المرء بعده خلق كما علمت جديد * ولما كان مولانا الخليفة الامام * السلطان
الهمام * الجواد الضرغام * كبير الملوك * وناظم السلوك * وناهج سبيل
الفخر السلوك * ناصر الملة (٦) وواحد الائمة الجلة (٧) * والمختار بشرف الغرية
والجلة (٨) خير من انجبته ارحام الاعاصر * والتفت عليه وشائج الاواصر * وابضل
من عليه اذا عد (٩) الائمة الاعلام تعقد الكناصر * امير المؤمنين المتوكل على
رب العالمين ابو جواين مولانا الامير الاعلى * بدر المجادة الاجلى * والخليف
بصبغات الكمال الاولى * ابي يعقوب ابن مولانا العلى (١٠) الكبير * الشهيد
الشهير * ابي زيد ابن مولانا الامير الامجد * السعيد الاسعد * الجليل (١١)
الاوحد (١٢) * ابي زكرياء يحيى ابن مولانا امير المسلمين * وخليفة رب

(١) B = . علموا C, B = (٣) . اوضعوا A = (٢) . من حكم وحكم C = (١)
المسلة B = المسلة A = (٧) . مسلة A = (٨) . اضباغ C = (٥) . طاعة .
(٨) Ces trois derniers mots manquent dans C. — (٩) B = عر ; les mots اذا عد
manquent dans C. — (١٠) C = الملك . — (١١) A = الحامل et B = الحامل . —
(١٢) B = اوجد .

العالمين * امام المهتدين * وجمال الدنيا والدين * وفامع البعجة
 والملحدين * المتوكل على الله المفسد المرحوم ابي يحيى يغمراسن بن
 زيان اعزة الله ونصرة * واعلى فدره * وخلد في صحب المعالي ان شاء الله
 بعجرة * مما وفي ركاب عنايته عليه * وهدي رايد (1) الكمال شرح اماله
 عليه * تخليد ما لدولته الكريمة من معال * وباس ونوال (2) * واحاديث
 صحاح للفخر عوال * وما جمعت سيرته الكريمة من حرب وسلم (3) * وتبريق
 ولم * وحكمة وحكم (4) * وتدوين ما اشتملت عليه ايامه من اخلاق وجدة (5) *
 وايمان ورده (6) * وخرج من بعد شدة ليكون ذلك اسوة في الفخر
 اللباب * وعظة وذكرى لاولى الالباب (6) * وكنت ممن يامر اعلی الله مقامه
 بذلك ثم رايت ان امثال امرة العزيز (7) علي فرض * وان طاعته من طاعة
 الله علي بعض * بانتدبت (8) لامله هذا الكتاب راكبا فيه لرصاة (9) الاخطار *
 مسطرا لمعاني الفواهي واسجاع (10) الاسطار * جالبا منه الى سوف الآداب
 سقفا ومكسبا نفسي بمجاورتها فرسان البيان * وشرعت في تصنيفه معولا في
 سهام الخدم المعروضة وعلاوة على حمل بعد ان بينت الاوزان (11) * وطبعت
 بها الشام والعراق وحادثت العمران بالعراق * واقتربت الروض رياضة
 النظرات ودعوت المحفوظ باجاب * وزحزحت الاعجام بانجاب * ثم بدانه

(1) B = زايد . — (2) B = افوال . — (3) A = سليم . (4) C = وحكم au lieu de
 وحكمة وحكم . — (5) B = وجدت et plus loin وردت . — (6) Cpr. *Qoran*,
 xxxviii, 42. — (7) B = العزيزة . — (8) B = بافتديت . — (9) A = لرجاء et
 B = لرخاء . — (10) A = الاشجاع . — (11) A = الاوراق , c'est aussi la leçon du
 MS. de BARGÈS à en juger par la traduction qu'il a donnée de ce passage (Cf.
Comp. 124).

والله مرشد في ذكر (1) تالد فييله (2) الاعز (3) وطارقة (4) فبحر سلاطين العلي اسلافه
ثم احاديث لياليه الكريمة وايامه * ونقصه (5) وابرامه * وطعن (6) ركابه الاعلى
ومقامه * ورتبه على ثلاثة اقسام

القسم الاول في تعريف بكنه فييل عبد الواد واوليته وفيه ثلاثة ابواب
الباب الاول في ذكر محل اعمار من الارض ويشتمل على ثلاثة اصول
الاول في اسم المكان ووصفه

والثاني في تعدد من انجبه (7) واستفر به (8) من الصالحين والعلماء وغيرهم
والثالث في تملكه من لدن الفتح الاسلامي

والباب الثاني في تعريف بجنس الفييل وفضله ويشتمل على فصلين
الاول في ذكر البربر ومتهى زناة فيهم

والثاني في ذكر شعب بنى عبد الواد وبطونهم
والباب الثالث في ذكر اوليتهم وترحيل ايامهم ويشتمل على ثلاثة اصول
الاول في ابتداء امرهم

والثاني في انتهاء الملك اليهم

والثالث فيمن ولي غير مستبد منهم

— ضاربة = A, B (4) . — الاعز = B (3) . — فييلة = A (2) . — بذكر = A, B (1) .
— انجبهته = A, B (7) . — طعن = A, B (6) . — Ce mot نقصه manque dans B. —
(8) A = استفراجه .

والقسم الثاني في ذكر الملك (١) الاول من بني عبد الواد وفيه (٢) ثلاثة ابواب

الباب الاول في ذكر دولة يغمراسن بن زيان ودول بني عثمان من بعده
والباب الثاني في احياء الدولة بعد وفاتها (٣)

والباب الثالث في دولة اولاد عبد الرحمان (٤) بن يحيى بن يغمراسن
والقسم الثالث فيما حازه امير المومنين مولانا ابوجو من الشرف
الشاهق الاطواد (٥) وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول في ذكر سجاية (٦) الكريمة وسيرته الحميدة
والباب الثاني في ذكر اوليته ومصير الامر اليه

والباب الثالث في ذكر ما حوته (٧) دولته الكريمة من حل وترحال
وابرام

وسميته بغية الرواد (٨) * في ذكر الملوك من بني عبد الواد * وما حازه
مولانا ابوجو من الشرف الشاهق الاطواد (٩) ومن الله اسئل الاعانة والعصمة
والتسديد * والهداية الى العمل الرشيد * انه ولي ذلك والفادر عليه

الرحم = A (٤) . وفاتها = A, C (٣) . فيهم = A (٢) . ملوك = A, C (١) .
سنية B ajoute (٧) . سجاية = A, B (٦) . الاطواد = B (٥) . الرحيم = C et
وما حازه مولانا ابوجو = C, B (٨) ; لجة الرواد = T ; بغية الرواد = C, B (٨) .
du MS. BARGÈS, d'ap. Comp. p. 213. . — (٩) Les mots مولانا ابوجو من الشرف الشاهق الاطواد
ne figurent que dans A (qui donne الاطواد au lieu de الاطواد ; ils figuraient dans le MS. BARGÈS à en juger par la traduction de
ce passage, in Comp., p. 216.

الفسم الاول

اننى ذاكر اعزك الله في هذا الفسم ما لاغناء لنا عنه من التعريف بكنه
فييل بني عبد الواد و اوليته لما كان حادثا مبتعرا بدانه الى مكان سابق
وزمان لاحق (1) وجب ان نورد لذكر كل منها بابا (2) نفي فيه بغرضنا بحسب
الوسع ان شاء الله

الباب الاول

في ذكر اعمار بني عبد الواد من الارض وفيه ثلاثة اصول

الفصل الاول

في اسمه ووصفه وفلت هو في (3) الافليم الرابع واعدل مزاجا واصلها
تتاجا (4) وهي ما بين ابريقية والسوس (5) من المغرب الافصى الذى اخرج
فيه مسلم والدارفطني وغيرهما عن سعيد (6) بن ابي واصل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي بالمغرب طاهرين على اخفى حتى

(1) A = لاحقاً ; B = زماناً . — (2) A = باباً بابا . — (3) manque dans C. — (4) B = تتاجا . — (5) A, B, C = سوس . — (6) C = سعد

تقوم الساعة ضبطه المروزي بالميم وبفي بن مخلد والدارفطنى في بوائده (١)
فال صاحب الاحكام في حديث المغرب لافصى هو ابريفية وبلاد ناهرت
وما ولاها الى طنجة الى السوس لافصى وقال عبيد الله ورد على عمرو بن
العاصي بمصر اثنا عشر رجلا من اهل المغرب فحلفوا الروس والسحا راغيين
في الاسلام بسألهم عن سبب حلافهم فقالوا فأنا (٢) رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلفنا شعرا نبت في الكفر حتى يخلفه (٣) لاسلام ببارك عليهم عمرو
ابن العاصي وارسلهم مع ترجمان له الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٤)
فدانوه باستعزازهم فانتموا الى بربر المغرب وسألهم عن مساكنهم فقالوا البوادي
فال لا تخشون فالوا نكرم اخیل ونبعدها المغار (٥) فقال عمر رضي الله عنه
احمد لله الذي من علي بروية هؤلاء قبل الممات بسأله (٦) المجلساء عن اصل
ذلك فقال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة برأيت كثرة
الكفار وقلّة المسلمين فيكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعز الله
هذا الدين بافوام ياتونكم من المغرب لطلبه ثم اكرمهم عمرو واصرفهم (٧)
الى عمرو بن العاصي بمصر وامره بضمهم (٨) الى اخیش وذكر ايضا عبد الله
فال رأيت في كتاب عمر بن علي لاندلسي ان رجلا من البربر اتى المدينة
ايام وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن على باطمة الزهراء رضي
الله عنها وانتمى الى بربر المغرب لافصى فقالت له اكون بلانا فقال لها

(1) J'ai cité ce passage الخ وهي ما بين ابريفية الخ in J. A. série ix, tom. xx, p. 232. — (2) C = جاتنا. — (3) C = يخلف الاسلام. — (4) A = عنهم. — (5) C = مغار. — (6) A = بسأله. — (7) Ce mot manque dans C. — (8) C = يضمهم

وما يدريك بانى بلان قالت (1) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لي بالمدينة انصارا ولولدي بالمغرب الافصى انصارا يا باطمة (2) سيفتل
احسن واحسين ولا نجد ذريتهما انصارا الا بربر المغرب الافصى يا شفاوة من
فتلهما (3) ويا سعادة من احبهما (4) يا باطمة فد جعل الله في فلوب البربر
لذيتي محبة (5) ورجة وسيكون قوم من البربر بالمغرب على اليقين والدين
الصحيح الى يوم الدين و (6) دار ملكهم في (7) وسط بين الصحراء والتل
تسمى بلغة البربر تلمسان كلمة (8) مركبة من تلم ومعناه تجمع وسان ومعناه اثنان
اي الصحراء والتل فيما ذكره شيخنا ابو عبد الله الايلي رحمه الله وكان عاربا
بلسان القوم ويقال (9) فيها ايضا (10) تلمشان (11) وهو ايضا مركب من تل (12) ومعناه
بال (13) وسان اي لها شان عظيم وهي (14) مدينة عريضة في التمدن (15) لذيدة
الهواء عذبة الماء كريهة المنبت افتعدت بسفح جبل ودون راسه بسيط اطول (16)
من شرف الى غرب هروسا فوق منصة والسمارينخ (17) مشرفة عليها اشراف (18)
التاج على الجبين تطل منه (19) على بحص ابيض معد للبلاحة تشق ظهوره

(1) C = قال . — (2) Tout le texte qui précède manque totalement dans P, T. — (3) A = فاتلهم من فاشفاوة من فاتلهم ; C = فتلهم ; T = فاتلهم . — (4) A, C, T = احبهم . — (5) محبة manque dans P, T. — (6) Ce qui suit jusqu'à ووجد المادحون فيها , est cité par MAQQARI, éd. Qaire, iv, 267-268. — (7) P, T = فيه ; manque dans MAQQARI. — (8) P, T = تلمسين ; A = تلم سان ; MAQQARI = تلمسن كلمة ; Cpr. *Berb.* éd. II, 106 in princ. — (9) A = تغال . — (10) Ces deux mots manquent dans MAQQARI. — (11) B = بلشان ; MAQQARI = تلمشان . — (12) من تل , manquent dans A, B ; MAQQARI = تلم . — (13) MAQQARI = لها . — (14) وهي manque dans B, P, T. — (15) المنمدن manquent dans A. — (16) C = طويل . — (17) A = السمارينخ . — (18) B = اشرف . — (19) A = عنه ; MAQQARI = وبطل منها

الاسلحة عن مثل اسنمة المهاري وتبفر من بطونه عند تدميث الغنائم بطون
العداري (١) وبها لللوك فصور زاهرة اشتملت على المصانع البانفسية
والصروح (٢) الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرت عروشه ونمفت غروسه (٣)
وتناسبت اطواله وعروضه فازرى بالخورنق واخجل (٤) الرصافة وعبث
بالسدير ويوجد بخارجها الخمائل الالباب والادواح الاشبة (٥) واكدانق
الغالب بما تشتهيه الانفس وتلذذ الاعين من (٦) البواكه والرمان والزيتون
والتين الى المنتزهات الرائقة والملاعب الجالية والمعاهد الكريمة بما شنت من جر
صفيل ومعرس للحسن ومفيل ومالك الالباب وعفيل وفال للبلابل وفيل (٧)
وتنصب اليها من عل (٨) جبلها (٩) انهار من ماء غير ماسن تتخلد (١٠) به ايدي
البذانب والاسراب المكبورة حلالها ثم ترساه بالمساجد والمدارس والسقايات
والفصور (١١) وعلية الدور والحمامات ييعم (١٢) الصهاريج ويهني احياس (١٣)
ويسقى بساتينها (١٤) خارجها و (١٥) مغارس الشجر ومنابت الحسب بهي التي
سحرت الالباب رياء واصابت (١٦) النهى ووجد المادحون فيها المفال (١٧) ومن
ذلك فول شاعرها الشيخ الصوفي الامرب ابي عبد الله محمد بن عمر بن
خيس رحمه الله

(1) C = العداري et MAQQARI. — (2) A = صروح. — (3) Ces deux mots man-
quent dans A, B. — (4) Les Mss, = اخجل. — (5) B = الاشية. — (6) B = و. —
(7) Les lignes qui précèdent, à partir de بالسدير exclusivement, manquent
dans C, P, T et MAQQARI. — (8) A = على. — (9) جبلها manque dans T et
MAQQARI. — (10) C, P, T et MAQQARI = تتخذ. — (11) A = بالفصور. — (12) A,
B = يبعيهم. — (13) C, B = ويهني احياس. — (14) C = ريعها; T
et MAQQARI = ريعه. — (15) و manque dans C, T, MAQQARI. — (16) P =
باطالوا: واطابوا. — (17) C et T ajoutent باطالوا: واطابوا. اصبة.

الطويل

تلمسان جادتلك (١) السحاب الدوالح (٢) * وأرست بواديك الرياح اللوافح
وسح على ساحات باب جيادها * ملث يصابي تربها ويصافح
يطير بوادي كلما لاح لامع * وينهل دمعي كلما ناح صادح (٣)
بقي كل شعر من جفوني ماثع (٤) * وفي كل شطر من بوادي فادح
بما الماء لا ما تسح مدامعي * وما النار لا ما تجن الجوانح
خليلي لا طيب لعلوة طارق * بليل ولا وجه لصبحي لائح
نظرت بلاضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجم الى الغرب جانح
بحفكما كبا الملام وسامحا * بما الخل كل الخل لا المسامح
ولا تعذلاني واعذراني فليما * يرد عناني عن عليّة ناصح
كنمت هواها ثم برح بي لاسي * وكيف اطيع الكتم والدمع باضح
لسافية الرومي عندي مزية * وان رغمت (٥) تلك الروابي الرواشح
بكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المنا والمناثح
بطرفي (٦) على تلك البساتين سارح * وطرفي (٦) على تلك الميادين جامع
تجار بها لاذهان وهي ثواب * وتهجو بها الاحلام وهي رواجح (٧)

(1) A, C = جادتلك . (2) B = المدائح ; MAQQARI = الروائح . (3) A part les deux premiers vers, cette pièce et les suivantes manquent dans A, B, où l'on lit seulement : اختصرنا ذكر الاشعار فانها كثيرة : . (4) MAQQARI = ماثع . - (5) MAQQARI = وغمت . (6) P, T et MAQQARI = طرف . (7) MAQQARI = بوارح .

طباء مغانيها عواط عواطى * وطيّر مجانيها شواد صوادح
 وتقتلهم فيها عيون نواظر * وتبكيهم منها عيون نواضح
 على فريّة العباد مني تحية * كما فاح من مسك اللطيمة فائح
 وجاد الثرى تاج المعارف ديمية * تغص بها تلك الرى والاباطح
 اليك شعيب بن الحسين فلوبنا * نوازع لاكن الجسموم نوازح
 سعت بما فصرّت عن نيل رغبة (١) * بسعيت مشكور وتجرك رايح
 نسيت وما انسى الوريط ووفقة * انابح فيها روضه وافواح
 مطلا على ذاك الغدير وفد بدت * لانسان عيني من صفاه صبايح (٢)
 أمّاك ام دمعي عشيّة صدفت * ثلثة فينا ما يقول المكاشح (٣)
 لئن كنت ملأنا بدمعي طابحا * فاني سكران بحبك طابح
 وان كان مهري في ولاعك سانحا * فذاك غزالي في عبايك سابح
 فراح (٤) اتي ينصب من بوق شافق * بمثل حلاه (٥) تستحث الفرائح
 ارفى من الشوق الذي انا كاتم * واصبى من الدمع الذي انا سافح
 اما وهوى من لا اسميه انني * لعرضي كما قال النصيح لناصح
 ابعد صيامي واعتكافي وخلوتي * يفال بلان صيف الصدر بانح
 لبعث رشادي فيه بالغى ضلة * وكم صالح مثلي غذا وهو طالح

(1) T et MAQQARI = غاية ; BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. 72) qui rapporte les vers 17 à 20 de cette pièce donne la leçon خاية ; le même auteur donne ailleurs (*Tlemcen*, p. 282) la leçon في نيل غاية — (2) BARGÈS (*Tlemcen*), 282 = — (3) BARGÈS (*ibid.*) = المكاشح — (4) BARGÈS (*ibid.*) = فراح — (5) T = ضعايم — (6) BARGÈS (*ibid.*) = جلاه ; P. = جلاه .

واي مقام ليس لي فيه حاسد * واي مقال ليس لي فيه فادح (١)
الافل لبرسان البلاغة اسرجوا * فغد جاءكم مني المكافي المكافح
ايخمل ذكرى عندهم وهو نابه * ويغبط شبحي (٢) عندهم وهو شايح (٣)
بدور اذا جن الظلام كوامل * واسد اذا لاح الصباح كوالسح
تركتك سوفى البز لا عن تهاون * وغيث وطبي سائح فيك (٤) سارح (٥)
واني وفليبي بي ولانك طامع * وناظر وهمي بي سماطك طامع
ايا اهل ودي والمشير (٦) مؤمن * اتفضى ديوني ام غريمي بالسح
وهل ذاك الطبي نصاحي للذي * يقطع من فليبي بعينه ناصح
كنيت بها عنه حياء وحشمة * ووجه اعتذاري بي الفضية واضح (٧)
وللاذيب السيد محمد بن يوسف الفيسي لاندلسي لطف الله به

الكامل

فم مجتل (٨) زمن الربيع المفبل * ترما يسر المجتني والمجتلى
وانشف نسيم الروض مطلولا وما * اهداك من عرب وعرف بجافل
وانظر الى زهر الرباض كانه * درر (٩) على لبات ربات الحلى
فى دولة باضت يداها بالندى * وفضت بكل منى لكل مؤمل
بسطة بارحاء البسيطة عدلها * وسطت بكل معاند لم يعدل

(1) P, T, MAQQARI = مادح. — (2) MAQQARI = شجوي. — (3) MAQQARI = شايح. — (4) P, T = فيه. — (5) MAQQARI = بارح; T = مبارح. — (6) MAQQARI = العشير. — (7) Cette pièce de vers toute entière figure chez MAQQARI, éd. du Qaire, 1038 hég., t. IV, p. 266-267. — (8) MAQQARI = مبصرا; P = واجتلى; T = يا جيلي; toute cette pièce qui manque dans A, B, se trouve chez MAQQARI, loc. cit., IV, 262-263. — (9) MAQQARI = درر.

سلطانها المولى ابو حو الرضى * ذو المنصب السامى الربيع المعتلى
تاهت تلمسان بدولته على * كل بلاد بحسن منظرها اجلى
رافت محاسنها ورف نسيها * فحلا بها شعري وطاب تغزلى
عرج بمنعرجات باب جياها * واجتبح به باب الرجا الفيل
ولتغدد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنك بمعزل
وصريخ تاج العارفين شعيها * زرة هناك فحبذا ذاى المولى
بمزاره للدين والدنيا معا * تمحى ذنوبك او كرويك تنجلي (١)
وبكعبها الضحاك فب متنزا * تسرح جهونك (٢) بي الجمال الاجل
وتمش (٣) بي جناتها ورياضها * واجتبح الى ذاى الجناح المخلص
تسليك بي دوحاتها وتلاعها * نغم البلابل واطراد الجدول (٤)
وبربوة العشاق سلوة عاشق * فتنته (٥) احاط الغزال الاكمل
بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انباسا كمعرب المندل
بلو امرؤ الفيس بن حجر راءها (٦) * فدما تسلى عن معاهد ماسل
لوحام حول بناتها وطبائها * ما كان محتبلا بحومة حومل
باذكر لها كلبي بسفت لوانها * بهواي عنها الدهر ليس بمنسل
كم جادلي فيها الزمان بمطلب * جادته اخلاى الغمام المسبل

(1) BARGÈS (in *Tlemcen*, p. 261) = تنجلي. — (2) MAQQARI = نعويسك. — (3) BARGÈS (in *Vie d'Abou Médien*, p. xxviii) = تمشى. — (4) Le texte de la traduction des six vers précédents (9-15) figurent ap. BARGÈS (*Vie d'Abou Médien*, p. xxvii-xxviii) et les cinq vers (10-15) ap. ID (*Tlemcen*, p. 261). — (5) MAQQARI = وفتنت. — (6) C = رامها.

واعمد الى الصبصبي يوما ثانيا * وبه تسلى (١) وعنه دابا باسنل
 واد تراه من الازاهر حاليا (٢) * احسن به عطلا وغير معطل
 ينساب كالايمن انسيابا دائما * او كالحسام جلاه كب الصفل
 فزاله في كل بم (٣) فد حلا * وجماله في كل عين فد حلى
 وافصد يوم (٤) ثالث بواره * وبغذب منهاها المبارك فانهل
 نجري على درجينا سائلا * احلى واعذب من رجيف سلسل (٥)
 واشرف على الشرف الذى بازائها * لترى تلمسان العاينه من عل
 تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بتاج بالهاء مكلل
 واذا العشية شمسها مالت قبل * نحو المصلى ليلة المتمهل
 وبملعب اخیل البسيح مجاله * اجل النواظر فى العتاق الكهل
 بحلبة (٦) لافراس كل عشية * لعب بذاك الملعب المتسهل
 جترى المجلى (٧) والمصلى خلفه * وكلاهما فى جريه لا ياتلى
 هذا يكر وذا يفر وينثنى * عطا على الثاني عنان لا اول
 من كل طرف كل طرف يستبى (٨) * فيد النواظر فتنة التأمل
 ورد (٩) كان اديمه شفق الدجا * او اشهب كشهاب رجم مرسل
 او من كميث لا نظير حسنه * سام معم في السوابق (١٠) مخول
 او احمر فاني لاديم كعسجد * او اشفر يزهي (١١) بعرف اشعل

— . فلب = MAQQARI (3) . — . خاليا = MAQQARI (2) . — . تسلى = C (1) .
 — . يوم = C (4) . — . Ces deux derniers vers sont cités par Bargès (in *Tlemcen*,
 p. 132). — (6) P, T, MAQQARI = بحلبة . — (7) C = المجلى . — (8) C =
 يزهو = MAQQARI (11) . — . الموابق = C (10) . — . وردى = C (9) . — . يشتهى

اوادهم كالليل لا غرة * كالصبح بورك من اغر محجل
جمع المحاسن في بديع شيانه * مهمى ترف العين فيه تسهل
غبان خيل بوفها برسانها * كالاسد^(١) تنقض انفاض الاجدل
برسان عبد الواد اساد الوفا * حاموا الذمار اولوا العجار لا طول
فاذا دنت شمس الاصيل لغربها * بالى تلمسان الاصيله بادخل
من باب ملعبها لباب حديدتها * متنزها في كل جبل احبل
وقآن^(٢) من بعد الدخول هنيهة^(٣) * واعدل الى فصر الامام الاعدل
فهو المومل والديار كناية * بالسرى السكان لا في المنزل
فاذا امير المومنين رأيتهم * بالثم ثرى ذاك البساط وقبل
حسب الباخر ذلك الحسب الذي * اصحى لديه المجد جد مؤئل^(٤)
بالمجد لفظ^(٥) في الكفيفة مجمل * وحلاه تفصيل لذاى المجل
بشرى لعبد الواد بالملك الذي * خلصوا به من كل خطب معضل
باعزهم جارا وامنعهم حمى * واجلهم مولى واعظم مؤئل
بالعادل المستنصر المنصور والمأمون والمهدي والمتوكل
وكباهم سعدا ابو حمى والذى * يحمى حماهم بالحسام العيصل
وبحسن نيتهم لهم وبجده * وبسعدة وبسعية التفبل
ذو الهمة العليا التي أثارها * حلت به بوى السمان لا عزل
بحر الندى لا حلى وفجر المتدى * وسنا الدجى لا جلى وزين المحبل

(1) C = كالاسد . — (2) C = تانى . — (3) C = هنيهة . — (4) Ce vers manque chez MAQQARI . — (5) MAQQARI = بالمجد لفظ .

ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى * تجلى بمشرق وجهه المتهلل
 حتى به زمن الريع وفل له * بشرى باماح من حلاى واجمل
 وعلى علاه من صنعة بصله * تزداد (١) نايحة السلام الاكمل
 ولحاج الطيب (٢) ابي عبد الله محمد بن ابي جعة التالسي قوله (٣)

الطويل

سقى الله من صوب احيا هاطلا وبلا * ربوع تلمسان التى فدرها استعلى
 ربوع بها كان الشباب صاحبي * جررت الى اللذات في دارها الذيلا (٤)
 بكم نلت فيها من امان فصيعة * وكم منح الدهر المنيق (٥) بها النيلا
 وكم غارلتني الغيد فيها تلاعبا * وكل عذول لا اطيع له فولا
 وكم ليلة بنتنا على رغم حاسد * ندير كوسن الوصل اذ بالصبا تملى
 وكم ليلة بنتنا بصعيفها الذي * تسامى على الانهار اذ عدم المثلا
 وكدية عشاق لها احسن ينتهى * يعود المسن الشيخ من حسنهما طبلا
 نعم وغدير ажوزة (٦) السالب احجا * نعمت به طبلا وهمت به (٨) كهلا
 ومنه ومن عين ام يحيى شاربنا * لانهما بي الطيب كالنيل بل احلى
 وعبادها ما القلب ناس ذمامه * به روضة للخير قد جعلت حلا

(1) A, B = تردد. — (2) C = الطيب. — (3) Cette pièce a été reproduite en entier par MAQQARI (éd. Qaire, t. iv, p. 265-266); la forme تاليسي donnée par cette édition est aussi correcte que تالسي. — (4) P, T = الديلا; C = الذيلا; nous avons pour cet hémistiche adopté le texte de MAQQARI (t. iv, p. 265). — (5) P = المنيق; T = المتين; MAQQARI, loc. cit. = الضنين. — (6) Ce vers manque dans C. — (7) Nos MSS = ажوزة. — (8) MAQQARI = فيها.

بها شيخنا المشهور في الارض ذكره * ابو مدين اهلا به دائما اهلا (١)
 لها بهجة تزرى على كل بلدة * بتاج علاها (٢) كالعروس اذا تجلى
 ويا جنة الدنيا التي راق حسنهما * فحازت على كل البلاد به الفضلا
 ولا عجب ان (٣) كنت في احسن هاكذا * وموسى الامام المرتضى فيك فد حلى
 ولاحت لدينا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس او اجلى (٤)
 مطاع الشجاع في الوغا ذومهابة * حسام على الباغيين في الارض فد سلا
 كريم حليم حامي نواله * سعيد جيد يصدق الفول والبعلا
 له راحة كالغيث ينهل وذهبا * وصارم نصر مرعب احمدا بلا
 هو الملك الارفي هو الملك الرضى * هو الملك الاسنى هو الملك الاعلى
 ومن هاذة الاوصاف فيه تجمعت * حفيفا (٥) على كل المعالي فد استولى
 امام حياه (٦) الله ملكا موزرا * بلا ملك الا لعزته ذلا (٧)
 من الزاب وابانا عزيزا مظفرا * يجبر من النصر المنوط به ذبلا
 بدت لمليك الغرب شدة باسه * وانعامه (٨) للمعتبين وما اولى
 بكان بحمد الله صاحبا منها (٩) * به طابت الدنيا وجزنا به السبلا
 له في المعالي رتبة لا ينالها * سواء وكتب في بضائله تتلى
 لطاعته كل الانام تبادرت * فيا سعد من وابي ويا ويح من ولى

(1) Ce vers et le précédent ap. BARGÈS (*Tlemcen*, 282). — (2) MAQQARI = عليها. — (3) Avec MAQQARI nous avons supprimé فد ajouté ici par nos MSS, sauf T. — (4) MAQQARI = اذ جلى. — (5) P, C = حفيق. — (6) P, T = حياه. — (7) P = ديبلا. — (8) T = الغامر. — (9) P = منها ; T = اماما.

احساده موتوا بان فلو بكم * بجمر الغضا ما (١) بها ابدا تصلى
لقد جبر الله البلاد بذكره (٢) * به ملئت امانا به ملئت عدلا
بلا زال هذا الملك فيه مخاددا * وصارمه لامضى وخادمه لاعلى
فلت وفد انشدنا (٣) ساكنها فول ابن خباجة لاستحفافها اياه عندي

البيط

ما جنة الخلد الا بي منازلكم (٤) * وهاذه كنت لو خيرت اختار
لا تنفوا بعدها ان تدخلوا سفرا * فليس تدخل بعد اجنة النار
وتوسطت فطرا ذاكور عديدة تعمرها امشاج البربر والعرب مريعة الجنبات
منجية للحيوان والنبات كريمة العلالة زاكية لاصابة ربما انتهت في الزوج
الواحدة (٥) منها الى اربعمئة مديكير وهو ستون برشالة زنتها ثلاثة عشر رطلا (٦) من
البرسوى الشعير والبالقاء حسبما تضمن ذلك رسم سنة ثمان وخمسين
وسبعمئة (٧) ولها خمسة ابواب فبله باب الجياد وشرفا باب العفة وشمالا باب

(1) C = بجم الغضا بما — (2) MAQQARI = بملكه — (3) MAQQARI cite ces deux vers et le texte qui les suit ici jusqu'à مد كبير inclusiv. (Cf. Qaire, IV, 268); le même auteur, dans la partie littéraire (publiée à Leyde) de son ouvrage, cite de nouveau ces mêmes vers, mais les fait précéder d'un troisième [يا اهل اندلس لله دركم ماء وظل وانهار واشجار] qui montre que ces paroles d'Ibn Khafādja s'appliquent à l'Andalousie et non à Tlemcen (Cf. éd. Leyde, t. I, p. 451 in med.) Ces deux vers sont encore cités par BARGÈS (*Tlemcen*, sous le titre); le premier traduit par PIESSE et CANAL (*Tlemcen*, 1889, Paris, p. 1). — (4) MAQQARI (Leyde, I, 451) et nos MSS = دياركم .
(5) B = الزوج الواحد — (6) J'ai cité ce passage الج مديكير in J. A., série IX, t. XX, p. 184, note 1. — (7) C'est à partir d'ici que A commence à concorder avec les autres copies.

الحلوي (١) وباب (٢) الفرمدين (٣) وغربا باب كشوط (٤) وهي مؤلعة (٥) من مدينتين
ضمهما الآن سور واحد (٦) احدهما أولية يقال ان بها جدار الخضر عليه السلام
وان سحرتها من (٧) نادي فرعون القبط (٨) واخبرني الشيخ ابو الحسن الميروفني
من اعيان المدينة عن البقية ابي عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابي العباس
احد بن مرزوق التلمساني قال حادثت (٩) يوما ففيها مشارا (١٠) اليه بالخير
بالفاهرة (١١) في شان البلاد الى ان انتهى بنا الحديث الى تلمسان فاستخرج
المذكور من داره ديوانا تاريخيا بفيل (١٢) فيه ان تلمسان مدينة عظيمة بالمغرب
الافصى ونزلها نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام واقام بها شهرا وحدثني
ايضا قال سمعت من بعض (١٣) اشياخنا ان ممن اجتاز بها من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنذر (١٤) الابريقي المذكور في استيعاب ابن عبد البر
وتعريف باجادير (١٥) قال فيها ابو عبيد في مسالكة (١٦) مدينة بسبع جبل ذي جوز
ابوابها خمسة ثلاثة فبلّة باب الحكم وباب وهب وباب الخوخة وواحد شرفا
وهو باب العفة وواحد غربا ينسب الى ابي فرة وبها اثار عادية وكنائس (١٧)

(1) Quelques copistes ajoutent ici رضي الله عنه. — (2) manque dans C, T. — (3) A, B = الفرماي. — (4) P, T, C = كشوط ; B = فشوط. — (5) وهي manque dans A ; B, P, T = مؤلعة. — (6) A = صمهما صورا واحدا. — (7) P, T = لمن. — (8) Ces mots manquent dans C ; A, B = فرعون القبطي. — (9) On lit dans A, B = قال حادثت au lieu de دخل حادثت. — (10) A, B = فاشار. — (11) A, B = بالفاهرة. — (12) A, T, C = بفيل. — (13) P, T = المنذر. — (14) C, P, T = المنذر. — (15) A = اجيادير. — (16) On retrouve cette description ap. ABOU 'OBEID EL-BEKRI, *Description de l'Afrique septentrionale*, éd. DE SLANE p. 76 et suiv. Les copies A, B appellent l'auteur du *Masalik* Abou 'Abd Allah au lieu de Abou 'Obaid 'Abd Allah (+ 487 hég. = 1094 J.-C.). — (17) BEKRI (loc. cit.) = كنيسة ce qui est une meilleure leçon. Le texte d'El-Bekri pour ce passage est plus complet.

حتى الآن بالنصارى معمورة وأكثر^(١) ما يوجد فيها الركاز في تلك الآثار^(٢) وماؤها مجلوب من عين الوريط^(٣) على فيد ستة^(٤) أميال ويجاورها وادي صطعطيف^(٥) المنصب من شاطئها عليه أرحاء كثيرة وهذه المدينة هي قاعدة المغرب ودار مملكة زناتة^(٦) ومحل العلماء والمحدثين والصالحاء ونزلها سليمان بن عبد الله بن إكحس بن علي^(٧) بن أبي طالب رضي الله عنهم وملكها من^(٨) ولده أبو العيش عيسى بن إدريس بن محمد بن سليمان وذكرها صاحب الجغرافية فقال دار ملك قديمة عظيمة البناء^(٩) طيبة الهواء^(١٠) كثيرة البواك والزرع ذات عيون غزيرة^(١١) وأعمال متعددة باردة المشرق كثيرة ثلجها وأهلها موسومون بالخير من قبائل جاورتها انتهى^(١٢) كلامهما^(١٣) والثانية تعرف بتجارارت بناها ملك لموتة يوسف بن قاشعين في حدود اثنين وستين وأربعمئة بمكان مجلته لذلك سميت بتجارارت فانه اسم المحلة بلسان زناتة وأبتدا ببناء^(١٤) سورها السيد موسى بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي سنة ست وستين [وخسمئة] وكمله وحصنه أبو إكحس بن السيد أبي حفص بن عبد المومن في حدود إحدى وثمانين عند استيلاء أولاد غانية على بجاية والجزائر والمدينة

(1) B, P = كثيرا ; T = كثير . — (2) Les mots في ذلك الآثار manquent dans nos MSS, ils figurent dans l'édition de Bekri (*loc. cit.*). — (3) A et BEKRI = الوريط . — (4) A, B = خمسة . — (5) A, B, C = الصعصيف ; BEKRI = صطعطيف . — (6) B = زمانه . — (7) A = الحسن . — (8) manque dans BEKRI ; سليمان بن عبد الله بن الحسن . — (9) A, B = ملكها بعده . — (10) Cpr. LISÂN ED-DÎN IBN EL-KHAT'IB d'après MAQQARI (éd. Qaire IV, p. 268, l. 20). — (11) C, P, T = عديدة ; B = متعددة . — (12) انتهى manque dans C. — (13) كلامها in A, B, C. — (14) C = بناء ; ce mot manque dans A, B.

لتوفيعة الخوف منهم ثم جلاهم عن البلاد ابو زيد بن ابي حبص بن عبد المومن^(١) ارسله اليهم ولد عمه^(٢) يعقوب المنصور وهي الآن اكبر واشهر من الاولى^(٣) والجامع الاعظم وفصور الملك ونفيس العفار بها^(٤) والناس اليها اميل^(٥) وبها اشد عناية ويعمر كليتها من البشر^(٦) ناس اخيار اولو حياء^(٧) وفار^(٨) ووفاء بالعهد وعفاف ودين واقتصاد^(٩) في المعاش واللباس والسكنى على هدي السلف الصالح^(١٠) رضي الله عنه غالب تكسيبهم الجلالة^(١١) وحرك^(١٢) الصوب يتغايون^(١٣) في عمل اثاره الرفاق فتلقى الكساء والبرنوس^(١٤) عندهم من ثماني اوافي^(١٥) والاحرام من خمس^(١٦) بذلك عرفوا في القديم والحديث^(١٧) ومن لدنهم يجلب الى الامصار شرفا وغربا ومع ذلك بهم معدن العلماء الاعلام والاولياء المشاهير نجابة^(١٨) في الدرس والعبادة تشهد بذلك المزارات المحجوجات من^(١٩) الافطار النائية خارج بلدهم بالاخبار المتواترة على لسان انخاص والعام وما انا اذكر هنا^(٢٠) من انجبت^(٢١) على الاطلاق^(٢٢) وان اشتهر

ابو زيد بن يوسف = P, C ; السيد يوسف عبد المومن بن علي = A, B (1) — ابو زيد بن يركب العسري الخ = T ; العسرى بن عبد المومن بن علي — (2) Les cinq mss = اخوة — (3) C = اول — (4) manque dans A. = بها — (5) A, B = اقبل — (6) manquent dans A, B. = من البشر — (7) A = اولو احياء — (8) manque dans A. = وفار — (9) A, B = افتصار — (10) manque dans C, T. = غالب تكسيبهم الجلالة — (11) Les mots = حرك — (12) P, T = — (13) A, B = يتغايون = C ; البرنوس = P — (14) J'ai cité ce passage والاحرام من خمس — (15) in J.A., série ix, tome xx, p. 211. — (16) manque dans A, B. = المزارات — (17) C, P, T = — (18) manque dans A, B. = من — (19) manque dans A, B. = هنا — (20) A, B = — (21) A, B = — (22) ما نجبته = B

وارتقى (١) الرتب العالية (٢) ومات (٣) بها او غيرها ثم من اكرمها الله به فنزلها
ومات بها على نفس وان (٤) كانوا لا يحصون عدة (٥) ومددا تبركا باسمائهم
بحسب الوسع وتشريفا لهذا التأليف باخبارهم وبالله العون

الفصل الثاني (٦)

الفصل الثاني في تعداد من (٧) انجبت تلمسان واستقر بها من العلماء
والصالحين (٨)

١ — الشيخ الولي اميرها ابو زكريا يحيى بن بوغان (٩) الصنهاجي تاب
على يد الشيخ ابي محمد عبد السلام التونسي بامر بقتل نفسه على طريقة القوم
بان يحمل الخطب على ظهرة ويحضر (١٠) به على موافق عزة وجماهير خدمه (١١)
فيعمل وباعه وجاء بتمنه فقال له انت الآن احق بالدعاء لي مني لك (١٢)
خروجك من الدنيا عما لم اخرج عنه فترهب (١٣) بعد ذلك وكفى باولياء الله
المستسفى (١٤) بهم الغيث ثم ساح بعد موت شيخه بالبرية يرعى شارفين (١٥) له

(1) A, B = انفى . — (2) C, P, T = العلية . — (3) B = وجلت . — (4) B =
واه . — (5) P, T = مددا ; ce mot manque dans C. — (6) Les renseignements
bibliographiques, sur les personnages cités dans cette section, sont donnés dans
les notes de la traduction. — (7) A = ما . — (8) C, P, T ajoutent ici فمن
ومنهم , ou négligent même de marquer la transition ; dans notre texte chaque biogra-
phie portera un numéro d'ordre. — (9) P, T = يوعان ; C = برغان . — (10) A,
B = جمع ; خماخ خدامه . — (11) A = يخطر به ; P et T = يحضره . — (12) A,
B = جهرب . — (13) A, B = شاتين . — (14) B = شاتين . — (15) B = المستفى .

ويفتات بلبنهما^(١) ثم رأى شيخه في عالم النوم فقال له يا يحيى هجرتنا^(٢)
ولم تتركنا^(٣) فايقن بفقر الأجل وإن الله تعالى فضى نحب^(٤) بتلمسان بعداد
إليها ومات لانقضاء شهرين بعد رجوعه رحمة الله عليه سنة ست^(٥) وثلاثين
 وخمسة بدين بازاره فبرسيدي عبد السلام^(٦) وسيدي أبي مدين^(٧)

٢ — أبو^(٨) الحسن علي بن أبي الناصم عبد الرحمان بن أبي فنون^(٩)
روى عن أبي الحسن شريح وأبي عبد الله أحمد^(١٠) الخولاني^(١١) وأبي علي
الصدقي^(١٢) وأبي عمران بن أبي تليد وروى عنه أبو الحسن بن محمد بن خيار
وأبو الخطاب بن الجميل وأبو طالب عفيل بن عطية وأبو عبد الله بن عبد الحنف
وأبو محمد فاسم بن الحشا^(١٣) وكان متبحرا^(١٤) في الفقه محققا لأصوله^(١٥) وله
تواليف^(١٦) كثيرة أنبلها المفتضب لأشفي في اختصار المستنقى وكان سري
الهمة كثير المعروف خيرا باضلا ولي قضاء الجماعة^(١٧) بعد أبي يوسف بن
حجاج بعدل وأحسن السيرة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسة

٣ — الشيخ أبو الحسن علي^(١٨) بن عيسى بن عمران بن دايفال^(١٩)
الورديشي^(٢٠) منسوب إلى فيل يجاور^(٢١) تارة سكن مراکش فال الأنباري^(٢٢)

(1) P, B, T = بلبنهما . — (2) A = هاجرتنا . — (3) A, B = تركنا . — (4) C, P, T = فضاه له . — (5) P, C, T = تسع . — (6) C, P, T = شيخه au lieu de . — (7) Ces quatre mots sont remplacés dans C, P, T par le nom de l'endroit بالعباد . — (8) A, B = ابن . — (9) A, B = بهتون . — (10) A, B = الخولاني . — (11) A, B = أحمد . — (12) C, T = الصدقي . — (13) A, B = الحشا . — (14) A, B = سحرا . — (15) B = الاموال البغمية . — (16) C = تاليف . — (17) A, B = تلمسان . — (18) A, B = ابن علي . — (19) A, B, C = الورديشي . — (20) B = الورديشي ; P = الورديشي . — (21) P, T = يجاور . — (22) A, B = الأنباري ; P, C, T = الأنبار .

المكناسي فيه روى ابو الحسن عن ابيه وروى عنه ابو الريع وابو العباس
ابن علي السبتي الفنطري (١) وكان فيها سرى باضلا ولي الفضاء بياس وغيرها
ومات سنة اربع وتسعين وخمسة

٤ — السيد علي بن يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الانصارى ابو
الحسن الفلعي سكن اشيلية ومراكش وغيرها من بلاد العدوتين روى عن ابي
الحسن بن ابي فنون (٢) وابي عبد الله التجيبي (٣) وكان فيها ادبيا حسن
الخط واللبظ (٤) مغريه ومشفريه (٥) وافرأ بجامع فرطبة زمانا وله مختصر
لاشراف (٦) ابن المنذر انشد له ابو علي التجيبي (٧)

الطويل

وراعية للشيب راع طلوعها * وانزلتها بالفصر في المنزل لا فصى
بنادى لسان (٨) اكل مهلا فانما * يريد بجمع خلفها جاء لا يحصى
٥ — السيد ابو موسى عيسى بن حماد بن محمد الاوربي (٩) روى
بالاندلس عن ابي علي الصديقي (١٠) وكان من اهل الضبط والاتقان والزهد
والدين المتين

٦ * ابو موسى عيسى بن عمران بن داجال (١١) الورديشي (١٢) سكن (١٣)

(1) A, B = المنظري . — (2) A, B = بن فتون . — (3) A = التجيبي ; B =
مغربيته ومشفريته . — (4) manque dans C, T. واللبظ (٤) . — (5) B =
الاوري . — (6) A = الاشراف . — (7) Voyez note 2. — (8) B = لسان . — (9) B =
بن عمر ; nos cinq MSS l'appellent ainsi ; nous avons cependant adopté la leçon du *Takmila li-Kitāb eṣ-Ḥila*, II, n° 1931. —
(10) B = الصديقي . — (11) A, B, C = داجال . — (12) B = الورديشي . — (13) P = يسكن .

مراكش وغيرها وروى عن ابي علي (١) الحسن بن عبد الله بن الخراز وغيره (٢) ودخل لاندلس طالبا للعلم فاخذ السلم (٣) بالمدينة (٤) عن الشيخ ابي الفاسم ابن ورد (٥) واختص به ولقى باغمات (٦) وريكة (٧) الفاضل ابا محمد سبط ابن عبد البر فسمع منه ومن ابي يوسف حجاج بن يوسف بمراكش وروى عنه ابو الخطاب بن اجميل وابو عبد الله بن علي بن مروان وابو علي بن الحسن ابن حجاج (٨) وكان من رجال الجلال فيها حافظا فانما على البقه واصوله خطيبا مصنف (٩) متبحرا (١٠) في الادب وله فريدة شهيرة في الوصايا والحكم ولى القضاء بأشبيلية ثم بمراكش فعدل واحسن السيرة وتوفى بها لخمس بقين (١١) من شعبان سنة ثمان وسبعين (١٢) وخمسة

٧ — البقية اجميل (١٣) عيسى بن يوسف بن ابي بكر الصنهاجي ابو موسى (١٤) روى عن ابي عبد الله التجيبي وابي عبد الله بن عبد الحف و كان ذا حظ نبه (١٥) في الرواية والادب والكتابة وفرض الشعر جيد الخط ضابطا كتب (١٦) عن ابي زيد (١٧) بن برجان ثم ابنه محمد ثم عن ملك لاندلس السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف بن نصر وتوفى بمراكش سنة احدى واربعين وستمئة

السلم (٣) — manque dans C, B. — (٢) وغيره manque dans A, B. — (١) manque dans C, T. — (٤) A, B = بالمدينة. — (٥) P, T = وذر ; A, B, C = ودوا ; la leçon ورد est donnée par D'ABBI, p. 391 et Takmil., II, p. 690. — (٦) B = بن حجاج (٨) — بركة. — A, B = وريكة (٧) — ولقى اعمات — (٩) — مستبحرا — A, B, P, T = مصنف (١٠) — (١١) P, T = مبعين — (١٢) A, B = تسعين — (١٣) البقية اجميل — (١٤) A = بغير — (١٥) A, B = خط نبه — (١٦) — (١٧) A, B = ابي بكر.

٨ — محمد بن اجد بن محمد اللخمي^(١) ابو عبد الله بن اللحام^(٢) لقب
لاييه مولده بتلمسان سنة ثمان وخسين وخسمئة^(٣) فرأ السبع على ابي^(٤)
العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي
القاسم بن يوسف بن زانيب واختص بصحبة ابي زيد الغزالي^(٥) روى عنه
ابنه ابو محمد عبد الله^(٦) وابو زكرياء بن محمد بن طويل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا
حظ من الادب والشعر نبيل^(٧) واعظ اهل زمانه حسن صوت وغزارة حفظ يحفظ
من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه^(٨) استفد منه المنصور يعقوب بن يوسف
العسري بن عبد المومن بن علي الى مراکش باستوطنها وحظى عنده وعند
ملوكها^(٩) الناصر والمستنصر وكان يتصدق بما يحسنون^(١٠) به اليه ويجهز منه
ضعيفات البنات^(١١) وله في الوعظ كتاب سماه حجة الكاظمين ومحجة^(١٢)
الواعظين اختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طويل في سبر واحد سماه
مجالس الاذكار وابكار عرائس الافكار^(١٣) وما يوتر من نظمه في التصوف قوله^(١٤)

الوابر

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم فام ييكي * ويشكوما يجن من النحيب

(١) ابي — (٢) اللحام = B. — (٣) خميس = B, P. — (٤) اللخمي = B. — (٥) الغزالي = B. — (٦) ابو عبد الله محمد = A, B. — (٧) P, T = نبيل ; manque dans A, B. — (٨) A partir de زمانه : les mots qui précèdent manquent dans A, B. — (٩) A, B = وخطب عند ملوكها. — (١٠) P, T = يستحسنون. — (١١) Ces derniers mots الخ manquent dans A, B. — (١٢) B = حجة. — (١٣) B = عرائس الابكار. — (١٤) Au lieu de ce qui précède on lit dans A, B = التصوف وصاحبوا من نظمه في.

يفطع ليله بكرة وذكرنا * وينطق فيه بالعجب العجيب
 به من حسب سيده غرام * يجل عن التطيب والطيب
 ومن يك هاكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب (١)
 وكان كثيرا ما تنفع (٢) لوظه الفلوب حكى الشيخ ابو الفاسم البلوي (٣) قال
 حضرته يعط الناس بوفى (٤) منبر (٥) بالجامع الاعظم باشييلة وينديهم لعداء اسرى
 برأيت الثياب تنثال لديه حتى كادت تحجبه عن الابصار (٦) وتوفي بصيرا
 بمراكش رحمه الله يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة (٧) ببيت من شعبان سنة اربع
 عشرة وستمئة

٩ — العالم العلامة (٨) محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابي
 عبد الله التجيبي (٩) وابن عبد الحفي وغيرهما وبسببة عن ابي العباس احمد
 العزفي (١٠) وباشييلة عن ابي بكر بن طلحة وابي علي الشلوين (١١)
 واستوطن اسفي (١٢) من بلاد المغرب الاقصى (١٣) وكان ذا خط حسن عدلا
 في رواية الحديث صابط اللغة (١٤) ذاكرا بالادب (١٥) والتاريخ عالما
 بالانساب مشاركا في الفقه (١٦) صار با في فرض الشعر بحظ وافر يحترف
 بالتجارة في حانوت بفسارية اسفي وكان مع ذلك متين الدين (١٧) منقبضا

(1) Ces cinq vers manquent dans A, B. — (2) A = ينفع ; B = ينفعل . —
 (3) B = اليلوني . — (4) B = يوفى manque dans A. — (5) A = سينر ; B =
 سينن . — (6) B = الشلوين . — (7) Ces trois mots manquent dans C, T. — (8) A, B = التجيبي . —
 (9) B = العزفي . — (10) A = اسعبي . — (11) B = الشلوين . — (12) A =
 الاقصى . — (13) B = صابطا للغة ; C, T = صابطا للغات . — (14) A, B =
 لادب . — (15) A, B = العطننة . — (16) Ces derniers mots à partir de
 بحظ وافر الخ manquent dans A, B.

عن مخالطة (١) الرؤساء وتوفي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى (٢)
سنة ثلاث (٣) وستين وستمئة فاتبه الناس ثناء جميلا رحمة الله تعالى عليه

١٠ — البقية لاجل (٤) محمد بن أبي زيد عبد الرحمان (٥) بن محمد بن أبي
العيش الخزرجي الأشيلي بالأصل روى يبلده تلمسان (٦) عن أبي بكر محمد بن
يوسف بن معرج (٧) وأبي عبد الله بن عبد الرحمان التجيبي (٨) وأبي عبد الله
ابن عبد الحفي وأبي محمد بن حوط الله (٩) وكان رحمه الله أديبا بارعا الكتابة
شاعرا مجيدا رائق الخط (١٠) ذا مشاركات (١١) في فنون العلم مولعا متفنا (١٢) بسر
الكتاب العزيز (١٣) وشرح الأسماء الحسنی وصنف عقائد أصولية في الدين
وكتبا في أصول الفقه ولم في التصوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبل
الخير والوعظ وتنزيه البايع سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الكامل

الله فل ودع الوجود وما حوى * أن كنت مرآدا بلوغ كمال
بالكل دين الله أن حففته * عدم على التفصيل والجمال
واعلم بانك والعوالم كلها * لولا في محو في اضمحلال
بالعارفون فنوا ولما يشهدوا * شيا سوى المتكبر المتعال

— يوم الأربعاء آخر جمادى الأولى (٢). — (١) مجازيا لخلطة = (١) A, B =
(٣) A, B = خمس. — (٤) Ces deux mots manquent dans C, T. — (٥) P, T =
— بن محمد بن سعادة = (٧) A, B =
(٨) Ce personnage n'est pas mentionné par A. — (٩) Ce personnage n'est pas
mentionné par A, B. — (١٠) Ces six mots المنح الكتابة الخ manquent dans A,
B. — (١١) A = مشاركا ; B = جتاكا. — (١٢) Ces deux mots manquent dans A, B. —
(١٣) A, B = كتاب الله العزيز.

ورأوا سواء على الكيفية هالكا * في الحال والماضي والاستقبال
 من لا وجود لذاته من ذاته * بوجوده لولاه عين محال
 بالبح بطرقك او بعقلك هل ترى * شيا سوى فعل من الابعال
 وانظر الى اعلى الوجود وسبله * نظرا تؤيده بالاستدلال
 تجد الجميع يشير نحو جلاله * بلسان حال او لسان مفال
 هو ممسك الاشياء من علو الى * سفل ومبدعها بغير مثال
 وجب الوجود لذاته وصفاته * فردا عن الالكباء والامثال
 باسكن اليه بهمة علوية * متنزها عما سوى البعال
 يفي وكل يضمحل وجوده * ما واجب كمفيد بزوال
 وهو الذي يرجى ويخشى لاتلذ * بسواء في حال من الاحوال
 بالشرع جاء بذا وانوار الهدى * فد ايده بعش رضي البال⁽¹⁾
 وله يصف اهتزاله عن الخلق وانقطاعه الى الخفى

الوابر

ففعت بما رزفت بلسنت اسعى * لدار ابي بلان او بلان
 واثرت المفام بكسريتي * ولا احد اراه او⁽²⁾ يراني
 ولا الفى خليلا فير صبر⁽³⁾ * معين في المعارف او معان
 وفد ايفنت ان الرزق مات * وان لم ماته سعيانااني

(1) Tout ce qui précède depuis الخ وكتاب في اصول manque dans B ; cette pièce de vers manque dans A. — (2) P, T = ولا — (3) P, T = حبر .

وفدحفته بهما ولما * وقد شاهده رأى العيان
بلازم ذا باخلاص تمكن * هنا وهناك من اسنى مكان (1)

وتوبى بتلمسان عبا الله عنا وعنه (2) ودين خارج باب كشوط (3)

١١ - ولده عبد الرحيم عالم متفنن (4) ذومعرفة بالوثائق بارع الخط خطيب
الجامع الاعظم بتلمسان وامامه رحمه الله فلت هذا جد البفيه ابي زكرياء يحيى
ابن محمد بن عبد الرحيم صاحب الاشغال العلية الآن يباب مولانا امير المومنين
ابى حواييده الله رجل خير فاضل ذو معرفة بالفرائض وبصير بالحساب والهندسة
حج وخطب نائبا بجامع فاس الجديد باستجيدت (5) خطبته (6)

١٢ - البفيه الاجل ابو عبد الله محمد بن (7) محمد بن عبد الله الكتامي (8) مولده
بتلمسان يوم الاثنين منتصب ذي الفعدة سنة تسع وستمئة (9) وسمع بسنة من
الرئيس ابي الفاسم المغربي (10) سير رسول الله صلى الله عليه وسلم والدرر
المنظومة من تأليفه مرات (11) ولفى بالاندلس والمغرب والمشرق (12) اعلاما اخذ عن
جميعهم وتوبى بسنة بعد صلاة الصبح من يوم السبت اخر ايام شوال (13) سنة
سبع وستين وسبعمئة

(1) Cette pièce de vers manque dans A, B. — (2) Cette formule عبا الله عنا وعنه manque dans C, P, T. — (3) P, C, T = كشوط. — (4) A = المتعين, C = متفنن. — (5) A, B = باستجبرت. — (6) Pour cette biographie, nous avons suivi C, T; voici le texte de A: ابو صاحب اشغال المولى ابو: — (7) Ce qui précède à partir de ابو عبد الله اخصار (8) C, T, P ajoutent ici. — (9) Cette date manque dans A, B. — (10) P, T = الغربى. — (11) A, B = روى عن الرئيس ابي الفاسم المغربي بسنة. — (12) C, T = توبى بسنة اخر شوال. — (13) A, B = ولفى بالمشرق والاندلس اعلاما.

١٢ — اخوه الاستاذ ابو الحسن علي من اهل الفران والدين رحمة الله عليه
١٤ — البقيه لاجل مروان بن محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني (١)
اخذ عن ابيه وغيره ببلدة تلمسان (٢) وبمراكش وغيرهما (٣) وكان فيها حابطا
للمسائل بصيرا بالفتيا في النوازل (٤) ولي قضاء تلمسان وسبتة وغرناطة ومرسية
وبها توفي عفا الله عنه

١٥ — موسى بن عيسى (٥) بن عمران بن داجال (٦) الورديشي (٧) ابو
عمران (٨) من بيت جلالة وعلم وحسب شهير روى عن ابيه ابي علي حسن
ابن عبد الله بن اخراز وابي الفاسم الفرشي وابي محمد عبد الحق بن اخراط
ويحيى بن ياسين وكان عالما عظيم الوفا سرى الهممة نفاعا للناس بماله وجاهه
فلده الناصر (٩) بن المنصور بن العسري بن عبد المومن بن علي القضاء ببلدة
بعد ابي عبد الله بن الصيفل وافرء عليه بعده المستنصر (١٠) بجزالته (١١) ولم يزل
حسن السيرة (١٢) الى ان مات بمراكش سنة ثمان عشرة وسنة (١٣)

١٦ — البقيه لاجل يحيى بن عيسى بن علي المرى (١٤) التلمساني

(1) P, T ajoutent ابو علي. — (2) B = ببلد تلمسان ; ce mot manque dans A. — (3) manque dans B. — (4) A, B = مصيرا في البتيا والنوازل. — (5) B = ديان ; A = دايان. — (6) B ajoute ici ثم. — (7) P, T = ابو عمران ابن عمران. — (8) Ces deux mots manquent dans B. — (9) B = بعد المنصر ; P, T = بعد المستنصر. — (10) Ce mot manque dans B. — (11) P, T = السير. — (12) Cette notice biographique est très abrégée dans A et renferme des erreurs. Il y est dit, par exemple, que ce fut Yahya ben Yâsin qui fut nommé qâdi par El-Mançour et non Moussa ben 'Isa (Voyez A, f° 5, r°). — (13) A, B = المرسي.

له ابلغ ابا محمد^(١) المجاصي السلام وقل له انا لنسمع تلاوته^(٢) القرآن من فبرنا
و^(٣) جبر على امامة الصلاة بالمسجد المقابل لباب ايمزجى^(٤) فكان ياتيه
من باب زيوي فلا ينظر الى محرم وشق ذلك عليه فبنيت له لصق
المسجد المذكور دار^(٥) لسكناه وحدثني^(٦) الثقات ان رجلا دخل عليه
المسجد بعد ان غشيه^(٧) البكاء وكان لا يعرف الناس الا بالاصوات فلما سلم
عليه وعرفه بنفسه هجس في باطن الرجل ان عاب وسخا رآه بثوب الشيخ
فقال له الشيخ من فورة ان تلميذا لبعض المشائخ نفعنا الله بهم نظر بثوب^(٨)
شيخه وسخا فقال سبحان الله ولي من اولياء الله يكون ثوبه هاكذا وخرج
باحنوته المحرس يقولون هو الباعل الى ان اوصلوه الى صاحب الشرطة بعرفه
انه انما خرج من عند الشيخ وتبرا مما قيل عنه فسرحد بغداد من حينه الى
الشيخ فقال له بداءة اتعفى الآن كيت وكيت فقال له نعم فقال له اياى ان
تصب اولياء الله بالفذارة باستصغر فال الراوي بعلمت انها من مكاشفات
الشيخ وكان كثيرا ما ينشد قول بعضهم

البسيط

هم الرجال وغبن ان يقال لمن * لم يتصف بهمان وصفهم رجل

(1) A, B = ابا عبد الله محمد — (2) Les cinq mss. = تلاوته — (3) A, B
terminent ici cette biographie par ces mots = ومنافيه كثيرة لاتحصى — (4) Ce nom ne figure que dans P, T. — (5) P, T =
الى ثوب — (6) P, T = حدثنا — (7) P, T = اغشاه — (8) P, T = دارا

وفوله

الطويل

ترديدن ادراك المعالي رخصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

وفوله

البسيط

لولا رجال لهم ورد يفومون * واخرون لهم سر يصومون

لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا * لانكم فوم سوء لا تبالون

وفيرة رحمه الله عليه بعين وانزوتة من العباد (1)

٢٠ — الشيخ الولي اكليل الصالح (2) ابو يعقوب [يوسف] التبريسي من
الاولياء العظام الزهاد في الدنيا معروف بالخير مشهور الدين والصلاح
مكاشف عالم (3) يفري الانس والجن بمسجدة والناس يسمعون صوت الجان (4)
واستبعد احد طلبته ان يكون الشيخ يرى صور الجن (5) بينما هو يوما يفري
الطلبة (6) اذ دخل عليه من باب مسجدة حنش عظيم (7) فيهر الحاضرون من
هيته (8) فقال الشيخ دعوة ففرب منه وناولته بفيه براءة فيها كتب (9) فاستدعى
الشيخ الفلم والدواة وكتب باسفل البراءة وردها اليه والناس ينظرون

(1) A, B = من باب احياء au lieu de العباد من . — (2) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (3) Les mots معروف بالخير الخ manquent dans A, B. — (4) A = اجن . — (5) Les mots واستبعد الخ manquent dans A, B. — (6) G, T = . وبينما مجلسه ذات يوم غاص بالطلبة لقراءة العلم — (7) A = . — (8) C, P, T = منه . — (9) اذ ادخل عليه من باب مسجدة حنشا عظيما manquent dans C, P, T. — (9) فيها كتب

باخذها الكنش بعيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء^(١) وانصرف راجعا من حيث اتى^(٢) فقالوا للشيخ يا سيدى ما هذا الامر الذى مانعرفه فط^(٣) فقال لهم هذا رسول بعثته قبيلته من ايجن من ارض العراق^(٤) بهذا السؤال باجبنه^(٥) وكان خطاب الشيخ بذلك^(٦) للمستبعد رؤيته^(٧) واحاديث كراماته لا تحتسى^(٨) وفيرة رحمه الله بباب وهب معروف باجابة^(٩) الدعاء عنده

٢١ — الشيخ ابو العلا كان من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والراية^(١٠) المبرزة من جميع العاهات^(١١) توفي رحمه الله في جمادى الاولى عام^(١٢) خمسة وثلاثين وسبعمئة وفيرة بمسجد الرحمة من العباد معروف باجابة الدعاء عند ضريحه رحمه الله^(١٣)

٢٢ — الشيخ الصوفي ابو عثمان سعيد بن ابي اسحاق من اهل القرآن والفقہ ذوبركات معروفة واثار مشهورة في الدين والصلاح معدود في كبار الاولياء^(١٤) فيرة بازاء باب وهب معروف^(١٥) رحمه الله

٢٣ — الشيخ ابو علي عمر بن العباس الصنهاجي المعروف بالحباك كان^(١٦)

(1) Cette phrase à partir de الخ باخذها الكنش manquent dans C, P, T. — (2) C, P, T = وانصرف خارجا. — (3) C, P, T sont défectueux de toute la phrase قال الشيخ ان هذا من اخوانكم ايجان. — (4) C, P, T = بعثته اليينا اصحابه من العراق. — (5) A, B = يستل بجوابهم عليه. — (6) C, T = للمستصغين من الطلبه. — (7) A, B = بذلك manque dans A. — (8) P, T = لا تحصى ولا تحصر. — (9) A = مجاب. — (10) B = بج حدود. — (11) P, T = بالرؤى المبرئة لاولى العاهات. — (12) B = الرميا. — (13) La notice de ce personnage manque dans C; la fin, à partir de خمس. — (14) A, B = معروف بالزهد والعبادة و اجابة. — (15) A, B = معروف manque dans P, T. — (16) كان manque dans C, P, T. الدعوة

متجردا عن الدنيا مجاهدا لهوى النفس فال كان^(١) ابتداء امري اني حضرت
 دفين ولي الله وطلب الصالحين ابي مدين شعيب^(٢) فلم أريوميد^(٣) اعز من
 البغراء ولا^(٤) اذل من الاغنياء بفلت هذا بي الدنيا فكيف بهم بي الاخرى
 باعطيت فقيرا ثيابي ولبست مرفعتي ودخلت داري فصاحت زوجتي وويلها
 ما هذا الامر الذي انت فيه^(٥) بفلت لها ان لم توافيني على هذا ولا
 بعديني ميتا ثم تركت لها مكسبي واولادي^(٦) وخرجت سائحا بعد اربعة
 اعوام رجعت الى تلمسان واختبرت بسويقة اجادير^(٧) بلفيتني زوجتي
 وخادما تحمل اجد اولادي على كاهلها باخذت خبزة من خبز وناديت
 بي السوفى^(٨) من يشتري لي هذا فصد اياسها مني والنظر باذا الدموع
 تنحدر^(٩) على حدودها^(١٠) برددت الخبزة لربها^(١١) وذهبت مشرفا بفصد
 الحجار^(١٢) بغرفي في البحر^(١٣) في حدود الثلاثة عشر وسنيمة

٢٤ — الشيخ ابو عمرو عثمان^(١٤) بن علي بن الحسن^(١٥) التلمساني كان من
 اهل الدين والصلاح وتلاوة^(١٦) يختمه كل ليلة^(١٧) حج على الصحراء ورجع

(1) كان manque dans P ; B = كان. — (2) Nous avons suivi ici le récit de C, P, T ; les mss. A, B placent ces paroles dans la bouche d'un tiers qui n'est pas nommé. Le mot شعيب manque dans C, T. — (3) A = اريوميد. — (4) ولا manquent dans B. — (5) Les mots ما هذا الامر الذي انت فيه manquent dans C, P, T. — (6) A, B = تركت لها كل ما احتوت عليه. — (7) Ces trois mots manquent dans C, P, T. — (8) Ces deux mots manquent dans A, B. — (9) A = تنحدر. — (10) C, P, T = وجنتيها. — (11) A, B = برددت الخبزة لربها. — (12) A, B = برسم الحجار. — (13) في البحر manquent dans C, P, T. — (14) عثمان manque dans A, B. — (15) A, P = الحسن. — (16) A, B = تلاوة. — (17) و manque dans C, P, T.

على تلمسان (١) فلما كان على مسيرة يوم (٢) من تامسان (٣) سمع هاتبا يقول له (٤) ادرك امك ففد ماتت باغذ السير وادرك جنازتها على شفير الفبر توفي في رمضان (٥) سنة اثنتين واربعين وخمسة رجه الله

٢٥ — البقية لاجل الصالح (٦) ابو الربيع سليمان ابن عبد الرحان بن المعز (٧) الصنهاجي المعروف بالتلمساني اخذ عنه ابو بكر بن خلب المعروف بالمراف (٨) وابو العباس احمد بن محمد المعروف بالحصار (٩) وكان زاهدا ورعا سكن سلا (١٠) يحترب بالنسج (١١) ولا يفبل فيه سوى قيمة الغزل (١٢) وروى ان رجلا قيل له في مقامه (١٣) صل عند السارية البلانية من الجامع الاعظم والرجل المصلي معك عندها من اهل الجنة فلما اصبح صلى عندها مع البقية ابى الربيع التلمساني هذا وحكى ابراهيم بن ابى بكر العجيسي (١٤) مات والد (١٥) زوجتي يبلاد السودان وجاءتني (١٦) بباس تركته بالفينا بها صرة (١٧) عليها مكتوب البقية ابو الربيع التلمساني باخبرناه (١٨) بذلك فقال انما وجهت معه اريدية يبيعها فقلنا لعل (١٩) ذلك ثمنها فقال لو (٢٠) وجدتم ذلك في الكتابة لاخذتها

— يوما واحدا = A (٢) — C, P, T = عاد au lieu de ces trois derniers mots. — (١) من قبل الله = A, B ajoutent الله. — (٤) Ces deux mots manquent dans A, B. — (٥) Ces deux mots manquent dans A, B. — (٦) Ces trois mots manquent dans A, B, T. — (٧) المعز بن = A, B. — (٨) Ces deux derniers mots sont presque illisibles dans C, B; ils manquent dans A. — (٩) A, B = بالمحضر au lieu de ces deux mots. — (١٠) Les mots وكان زاهدا الخ manquent dans A. — (١١) A, B = تحترب بالنسج. — (١٢) Les mots ولا يفبل الخ manquent dans A, B. — (١٣) P, T ajoutent ici بها. — (١٤) A, B = ابو بكر بن ابى بكر العجلى. — (١٥) B = ولد. — (١٦) A = قدممت علينا. — (١٧) B = زمرة. — (١٨) B = ان. — (١٩) B = ان. — (٢٠) B = ان. — اجرناء

بحابته الورثة بها (١) فقال اني لا اأخذ الصدقة اجعلوها في تركتكم وانتم مني في حل ان كانت لي تورعا منه رحمه الله وتوفي بسلا سنة تسع وسبعين وخمسة (٢)
 ٢٦ — البقية العالم ابو اسحاق ابراهيم (٣) التلمساني ناظم (٤) لارجوزة المشهورة في البرائض عند بلوغه عشرين سنة من العمر وهو مدرّك محقق (٥)
 معروف بالفضل (٦) والدين رحمه الله

٢٧ — البقية (٧) ابو عبد الله محمد بن عمر بن خميس شاعر المئة السابعة متصوف عارف متطور دباج لا نظير له (٨) ومات فتيلًا بغرناطة يوم نكبة الوزير ابي عبد الله بن الحكيم (٩) طعنه الرئيس (١٠) علي بن نصر الشهر بالابكم برمح فاصمائه (١١) فاحس المذكور كينه بطعنة اصابته من يد فدرة الله بالمكان الذي طعن فيه ابن خيس (١٢) حرم لاجلها النوم والاكل لم يزل يتأوى ويقول ابن خيس طعني الى ان مات وذلك من اكبر البراهين على عظم فدر ابن خيس من اهل علم السيميا واخباره فيها مشهورة فمن اغربها (١٣) ما حدثني غير واحد من الثقات ان البقية المذكور (١٤) كان مسكنه بيت فندق برشه

; محال له الورثة بها = P ; محال له الورثة فيها = B ; محال له الورثة = A (١) — (٢) Les mots وتوفي الخ manquent dans A, B. — (٣) A, B = au lieu de ابراهيم بن ; T = ابراهيم بن et laisse un nom en blanc. — (٤) B = هو صاحب A = seulement. — (٥) B, C = هو مبارك. — (٦) A, B = بالشيوخ. — (٧) A, B ajoutent النبييل ; C, P, T ajoutent الشيخ. — (٨) Les mots يوم نكبة الخ manquent dans A, B. — (٩) Les mots متصوف عارف الخ manquent dans A, B. — (١٠) الرئيس manque dans A, B. — (١١) برمح فاصمائه manquent dans A, B. — (١٢) On lit seulement dans A, B فدرة الله. — (١٣) P, T = اغربها. — (١٤) au lieu de المذكور, P et T donnent le nom complet الله بن عمر بن خيس رحمه الله.

سلايخ الضان لا غير وانفق ان دخل تلمسان صاحب له من غيرها بدعاء للفرى
بمحضر من يعرف حاله ورثة برشه ومسكنه باستغرب ذلك ولم يبارفه الى
وقت المبيت ورواح الضيف بسايرهما المستغرب من حاله المذكور فال فلما
دخلنا البندق رأيت به بابا لم اعهد به ففتحني ابن خيس ودخل ودخلنا معه
فاذا اسطوان دار به خادم بيدها شمع فنفذت بين ايدينا (١) الى دار رحبة
ومساكن حسنة ودخلنا منها الى بيت ذي فرش رقيقة فلما استقر بنا المجلس
دعا بالطعام فجاء به (٢) بكل ما تشتهيهم الانفس وتلذ الاعين فبلنا منه ما شئنا
ونمنا وانا افضي العجب لما رأيت فلما اصبح خرج ابن خسين مع ضيفه (٣)
وتركني نانما فلم انتبه اذ طلع النهار الا وانا مضطجع على سايخة بيته التي
كنت اعرفها (٤) ومن مستجاد شعرة رجة الله عليه ورضوانه فوله

الطويل

انبت ولكن بعد طول عتاب * وبعد كحاج ضاع فيه شباب
ومازلت والعليا تعنى غريمها * اعلل نفسي دائما بمتاب
وهيهات من بعد الشباب وشرخه * يلذ طعامي او يسوغ شراب
خدعت بهذا العيش قبل بلائه * كما يخدع الصادي بلع سراب
تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب
وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب ربي فحل ضراب

— (1) P, T = يدينا. — (2) P, T = به au lieu de له. — (3) P, T = يضيغه. —
(4) T = حرم لاجلها النوم ; ce qui précède depuis le نوم manque dans A, ainsi que la pièce de vers qui suit.

إذا عكت الأبطال عنها تقدموا * أعاريف غرا^(١) في متون عراب
وان ناب خطب أو تغافم معضل * تلفاه منهم كل اصيد ناب
تراوت بحساس مخيلة برصة * تانت له في جينة وذهاب
فجاء بها شنعاء تنذر^(٢) فومها * بتشييد ارجام وهدم فباب
وكان رغاء الصقب في قوم صالح * حديثا بانساء رغاء سراب
فما تسمع الآذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى أو نعيب غراب
وسل عروة الرجال عن صدق بأسه * وعن يئنه في جعبر بن كلاب
وكانت على الأملأى منه وفادة * إذا ناب منها ناب خير مثاب
يجير على الحين فيس وخندق^(٣) * بعضل يسار أو بعضل خطاب
زعامة مرجو النوال مؤمل * ودعوة مسموع الدعاء مجاب
فمن ذا يزجها حواسر ضلعاء * بما حملوها من منى ورغاب
ولكنها الدنيا تمر على الفتى * وان كان منها في اعز نصاب
وعادتها لا توسط عندها * بما سماها أو تخوم تراب
بلا تخرج من دنياك ودا وان يكن^(٤) * بما هو الا مثل ظل سحاب
وما احزم كل احزم لا اجتنابها * باشفى الورى من تصطبى وتحاب
ايبت لها ما دام شخصي وان ترى * تمر بيالي أو تطور^(٥) جناب
بكم عطلت من اربع وملاعب * وكم برفت من اسوة^(٦) وصحاب
ولا تحسبوا اني على الدهر عائب * باعظم ما بي منه ايسر ما بي

— . جندب = P, T (3) . — تنذر = A ; شذر = B (2) . — غرا = P, T (1) .
. — اسوة = C, B (6) . — تزور = B (5) . — . — تكن = C (4)

وما أسبى إلا شباب خلعتهم * وشيب أبى إلا نصول خضاب
وعمر مضى لم اخل^(١) منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصابى
ليلى شيطاني على الغي فادر * واعذب ما عندي اليم عذابي
عكسنا فضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب
على المصطفى المختار اركى تحية * فتلك التي اغد يوم حساب
بذاك فتادى او ثناء اصفوه * كدر سحب او كدر سحاب
وفوله رحمه الله

الكامل

ان كنت تجهل انني لا ارفد * بسئل يخبرك السهى والعرفد
وان اتهمتهما لبعض تناسب * بيني وبينهما بطيفك يشهد
ولقد ابيت الليل لا ادري به * نوما كما بات السليم لا ارمد
ارعى كواكبهم وارقد صبحهم * والصبح انأى من هواي وابعد
بردا اكايد لوغتي وظلامه * حتى يفوم لورده المتهمجد
بان الخليط وبان فلبى اثره * سحرا كما زعم الغراب^(٢) لا اسود
وتباينت اغواضنا وجسومنا * بالجسم يتهم والعزيمة تنجد
وكذلك ما صحبى الذين البتهم * الا سراى وعزمتي والعرفد
ونهضت لورافى نهوضي قوة * منى وساعدنى الشباب المسعد
لا تعجبين لعزمتي وتشطى * بالشوف ينهض والزمانه تفعد

(1) P, T = اخل . — (2) P = الغداي .

أودى صباى وغاص ماء نعيمه * وذوى فضيب فوامي المتأود
 واتى المشيب يزورني متنفدا * والشيب ابغض زائر يتنفد
 ولى الشباب وشرخه لم يبق لي * بعد الشباب وشرخه ما ابعد
 حلت سوادي^(١) ربة الشعر التي * ولت كما خلى ليذا اربد
 وتكاد تني ريشة لم ادرها * في نهضتي ولكل شيء موعده
 وفوله رحمه الله

الكامل

نظرت اليك بمثل عيني جودر * وتبسمت عن مثل سوطي جوهر
 عن ناصع كالدر او كالبرق او * كالطلع او كالافحوان موشر
 تجري عليها من لهاها نطفة * بل خرة لكنها لم تعصر
 لو لم يكن خرا سلابا ريفها * تزرى وتلعب بالنهى لم تحصر^(٢)
 وكذلك ساجي جفنها لو لم يكن * فيه مهند كظها لم يحذر
 لوعجت طرفك في حديقة خدها * وامنت سطوة صدغها المتبخر
 لرتعت من ذاك الحمى في جنة * وكرعت من ذاك اللوى في كوثر
 طرفتك وهنا والنجوم كانها * حصاء در في بساط اخضر
 والركب بين مصعد ومصوب * والنوم بين مسكن ومنبر
 ايضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سمرت فازرت بالاصباح المسمر

تحضر = P (٢) - . سواتى = T ; شواتى = P (١)

طرحت غلائلها بفلت سبيكة * من بضة اودمية من مرمر^(١)
منحتك ما منعتك يفظانا فلم * تخلف مواعدها ولم تتغير
وكانما خابت بغاة وشاتها * فانتك من اردابها بي عسكر
وبجزع ذاك المتحنى امانة * تعطو^(٢) بتسطو بالهزبر الفسور
وتحية جاءتك في طي الصبا * اذكى واعطر من شميم العنبر
جرت على واديك بضل رانها * فعربت فيها عرب ذاك الاذخر
هاجت بلابل نازح عن البه * متشوف ذاكى الحشا المتسعر
واذا نسيت ليالي العهد التى * سلبت لنا بتذكريها تذكّر
زحنا تغيننا ونرشب ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر
والروض بين مبضض ومعسجد * والجويين ممسك ومعصفر^(٣)
ولو اعتمدنا نفل مختارة لصافت الاوراق وخرجنا عن فصد التاريخ

٢٨ — البفيه الاجل العلامة^(٤) ابو عبد الله محمد بن عيسى من اهل اجادير
رجل صالح عالم ورع حج خمسة وعشرين حجة وكان ذا مكاشفات^(٥) ياتيه
امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن بن زيان^(٦) رضوان الله عليه الى محله التماسا
لدعائه وعناية جبل عليها بالصاكين أمثاله وكان رحمه الله من اهل الخير ومن
اكابر الصاكين^(٧) فبرة خارج باب^(٨) العفة مجاب الدعوة^(٩)

(1) G = من مد ; T = مدمر . — (2) C, T = تعطوا . — (3) Toutes les pièces de vers qui précèdent manquent dans A, B. — (4) الاجل العلامة manquent dans C, B, T. — (5) A, B = اهل الكشف et ajoutent والدين . — (6) A = ابو يحيى بن يغمراسن . — (7) Les mots الله الخ manquent dans C, P, T. — (8) A, B = بباب . — (9) Les mots الدعوة manquent dans C, P, T.

٢٩ * البقية ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليعقوبي ويفال البطوي (١) روى ببلده (٢) عن ابيه ابي محمد (٣) وتبعه به (٤) وبعمران التليدي (٥) وبابي بكر بن عصفور وبابي بكر اللفنتي (٦) وبابي الحسن جابر بن محمد (٧) وبابي الحسن بن ابي فنون (٨) وبابي علي الحسن بن الخزاز (٩) وصحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين و ابا عبد الله محمد بن (١٠) مجبر الهواري ولفى كثيرا من اهل العلم والدين والزهد والورع (١١) فاخذ عنهم بفاس ومراكش وسبتة واشبيلية (١٢) فكان راوية فيها حافظا متكلما متعنا في علوم جمعة بارع اخط جماعا للكتب الجلية (١٣) وله مصنفات كثيرة اجلها المختار (١٤) في اجمع بين المتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق رائق الملبس مطاعا وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء (١٥) ولى قضاء بلده (١٦) مرتين بعدل واجزل (١٧) ومن نظمه هذين البيتين (١٨) في عدد احاديث البخاري رحمه الله تعالى

(1) T = البطوي ; les mots ويفال البطوي manquent dans A, B. — (2) ببلده manque dans A, B. — (3) ابي محمد manquent dans B. — (4) وتبعه به manquent dans A, B. — (5) وبعمران التليدي manquent dans A, B. — (6) A = B ; الفنتي ; P = الفنتي . — (7) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (8) A, B = بن فنون . — (9) Les noms de ce personnage manquent dans A, B. — (10) بن manque dans A, B. — (11) الزهد الورع manquent dans A, B. — (12) On lit dans A, B من اهل العلم والدين من رجال فاس والمغرب كله واخذ من جماعة من الصوفية وراى سبتة واشبيلية (13) Ce qui précède, à partir de راوية manque dans A. — (14) A, B = هو صنف كتاب البخاري . — (15) Les mots رحمه الله manquent dans A, B. — (16) A, B = ببلده تلمسان . — (17) بعدل واجزل manquent dans A, B. — (18) هذين البيتين manquent dans P, T.

الطويل

جميع احاديث الصحيح الذي روى الـ * بخاري خمسة وسبعون في العدد
وسبعة آلاف تضاف وما بقى * الى مئتين عدد ذاك اولوا الجدد
مولده سنة ست (1) وثلاثين وخمسمئة وتوفي بتلسمان سنة خمس وعشرين
وستمئة ابن تسع (2) وثمانين سنة (3) رجة الله عليه

٢٠ - البقية لأجل أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمداني
 وهراني الأصل نشأ بتلمسان شلو باني الأول أبو عبد الله محمد بن مروان روى
 عن أبي موسى عيسى بن عمران وروى عنه أبو جعفر بن شعبان (٤) وكان
 عالماً (٥) فيها جميع العلوم (٦) متبحراً في حفظ المسائل ما هرا في النظر حسن
 الخط سرى المهمة (٧) ولى قضاء تلمسان ثم استفد منه المنصور لقضاء الجماعة
 بمراكش (٨) عند حركته الى فبصة فكان بها جيد السيرة (٩) عادلاً في الأحكام
 قيل لم يجلد احدا بسوط ايام فضائه مع كونه شديد الهيئة بصيراً بالأحكام
 حظي (١٠) عند المنصور (١١) توفي بمراكش (١٢) ليلة الاحد تاسع جادى (١٣)
 سنة احدى وستمئة (١٤) واحتفل الناس في جنازته (١٥)

٢١ — البغية محمد بن يخلفتن بن احمد بن ينعليت (١) البزازي (٢) ثم
اليجعشني التلمساني من بيت علم ونباهة اخذ العلم بغرناطة (٣) وسكن
مراكش وهو اخو ابي (٤) زيد البزازي وكبيره وروى عن ابيه وابي عبد الله
التجيبى (٥) وكان حافظا للحديث حذف البخاري او معظمه ففيها ادبيا تاريخيا
لقويا كاتبيا بليغا شاعرا مجيدا حسن الخط والصورة والهمة (٦) نقله محمد الناصر
ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي من الكتابة
الى الفضاء بفرطبة ثم بمرسية (٧) ثم بغرناطة (٨) وبها توفي سنة احدى وعشرين
وستمئة (٩) رحمة الله تعالى عليه

٢٢ — موسى بن محمد بن مروان ولي الفضاء بغرناطة وبها مات (١٠)

٢٣ — البغية ابو اسحاق (١١) يعقوب بن جود التلمساني اغتاني الاصل (١٢)
لفي بمرسية ابا علي الصديقي واخذ عنه سنة احدى عشرة وخمسمئة (١٣)
وعاد الى تلمسان فحدث بها (١٤) واخذ عنه ابو يحيى بن عصفور وغيره

٢٤ — البغية يوسف (١٥) بن علي بن جعفر التلمساني روى باشيلية عن
الفاضي ابي بكر بن العربي محدث صالح (١٦)

(1) B = بن ينعلية ; manquent dans C. — (2) C, P, T = البزازي. —
(3) A, B, P, T = بفرطبة. — (4) A, B = ابو اخو. — (5) Les mots الكبيره والغ
manquent dans A, B. — (6) A remplace ce qui précède, à partir de كان
— . الهمة = B ; وكان كاتبيا ضربيا (sic) حسن الخط واللفظ : حافظا
(7) ثم بمراكش manquent dans A. — (8) A ajoute ici ثم بمرسية
(9) La date manque dans A, B. — (10) Il n'est pas fait mention de ce person-
nage dans C, P, T. — (11) Ces trois mots manquent dans A, B, P, T. — (12) Ces
deux mots manquent dans A, B ; P, T ajoutent ici هذا ابو يوسف
(13) A, B ont abrégé cette biographie ; ils donnent seulement : اخذ عن ابي علي
ابو = A (15) — (14) manquent dans A, B. — (15) الفوى بمرسية
(16) Ces deux mots manquent dans A, B. يوسف

٣٥ — الشيخ ابو اسحاق بن يخلب بن عبد السلام التنسي (١) من العلماء والصالحين والاولياء العاملين (٢) كبير الفدرحيا وميتا زاهد ورع ذوكرامات شهيرة (٣) ومكانة عند الملوك عظيمة الب في العلم كتب كثيرة (٤) وحج وعاد الى تلمسان فنوفي في حدود الثمانين وستمئة وفبره رجه الله بالعباد

٣٦ — اخوه الشيخ ابو عبد الله محمد بن اكابر العلماء العاملين وهو معظم عند الملوك والعامه ذو ورع شديد تصرف (٥) في الرسالة بين ملوك المغرب والمشرق فانجرت بها اليه التهمة من ملوك تلمسان (٦) ايام حصار الاول فخرج الى السلطان ابي يعقوب ملك المغرب فبالغ في برة واحتقاله (٧) الى ان (٨) مات فحضر جنازته (٩) وفبره معروف بالعباد رجه الله

٣٧ — الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد (١٠) بن ابي بكر بن مرزوق ابن الحاج التلمساني الفيرواني (١١) الاصل مولده في حدود تسع وعشرين وستمئة ومرزوق جده (١٢) هو الذي استوطن تلمسان في ايام لمتونة فنشأ بنوه بها وهم (١٣) اهل صلاح وعلم (١٤) ودين وجاهة (١٥) يحترقون بالبلاحة وكان البغيه ابو عبد الله هذا (١٦) من الصالحاء (١٧) المشاهير (١٨) والاولياء

(1) A, B = ابو اسحاق التنسي — (2) Ce mot manque dans A, P, T — (3) Ce qui précède à partir de كبير الفدرالخ, est remplacé dans A, B par ظهرت له كرامات كثيرة — (4) Les mots مكانه عند الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = وتعريف — (6) Les mots فانجرت بها الخ manquent dans A, B. — (7) A, P = احتقاله ; B — (8) A manque dans A. — (9) P, T ajoutent ici هو معروف — (10) محمد بن محمد manquent dans A, B. — (11) B = الترواي الاصل — (12) B ajoute ici هذا — (13) وهم manquent dans C, P, T. — (14) C, T = وجاهة وعلم — (15) C, P = وجاهة بالدين ; T — (16) A, B = وكان هذا البغيه ابو عبد الله — (17) A, B = الصلاح — (18) A, B = الزهاد.

الاعلام^(١) محدثا بفيها متصوبا زاهدا عابدا مجاب الدعاء له كرامات^(٢) واثار
في الترهب والعلم شهيرات. اخذ عن ابي زكرياء يحيى بن محمد بن عصور
العبدري وابي اسحاق ابراهيم بن يخلب بن عبد السلام التنسي والشيخ
الصالح ابي عبد الله محمد بن اللجام^(٣) والبقيه ابي زيد اليزناسني وكلهم ممن
انجسته تلمسان في العلم والدين وتوفي اوائل رجب الفرد سنة احدى
وثمانين وستمئة بدين ازاه امير المؤمنين يغمراسن في دار الراحة من اجماع
الاظم لوصية امير المؤمنين رضي الله عنه بذلك تبركا بجواره^(٤)

٢٨ — ولده البقيه ابو العباس احد مولده ليلة الثاني^(٥) من المحرم سنة
احدى وثمانين وستمئة^(٦) قرأ القرآن على البقيه الشيخ الولي^(٧) يوسف بن
يعقوب بن علي^(٨) الصنهاجي واخذ البقه عن ابي الحسن الصغير والبقيه ابي
محمد عبد المهيم^(٩) والبقيه ابي محمد خلب الله والبقيه ابي اسحاق
ابراهيم^(١٠) الفاري والبقيه ابي عمران الزرهيني^(١١) والبقيه ابي عبد الله
المليلي والبقيه ابي عبد الله^(١٢) بن عبد الرزاق وكل هؤلاء بعاس واخذ ببلده
عن البقيتين الاخوين ابي زيد وابي موسى ولدي البقيه العالم^(١٣) الامام

(1) A, B = العلماء العاملين. — (2) P, T ajoutent ici مكاشفات. — (3) Un blanc dans C; ce mot ne figure que dans P, T. — (4) Tous les détails qui précèdent, à partir de محدثا بفيها الخ, manquent dans les copies A, B. — (5) A, B = مولده في الثاني. — (6) A, B = سنة ثمانين وستمئة. — (7) الولي manque dans A, B. — (8) ابي علي manque dans B. — (9) Le nom de ce jurisconsulte est cité plus bas par C, P, T qui l'appellent ابي محمد عبد المهيم. — (10) ابن محمد بن عبد المهيم المحضري. — (11) T = الزرهيني; manque dans C; effacé en partie par une tâche d'encre dans A. — (12) والبقيه ابي الخ. — (13) العالم manque dans C, T.

الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام صدري اهل العلم بها (١) واخذ
ايضا البغه على (٢) الخطيب ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي البكاي (٣)
والعالم (٤) ابي عبد الله بن هدية والبغية الفاضي ابي عبد الله محمد بن احمد
ابن علي بن ابي عمرو التميمي (٥) وكان صالحا زاهدا ورعا (٦) حج وجاور بالمدينة
على صاحبها (٧) افضل الصلاة والسلام على افضل احوال المجاورين (٨) ومات
حاجا (٩) بمكة في ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبعمئة (١٠) وفبره الآن
باب المعلى منها مزار مفصود

٢٩ — ولده (١١) البغية الاجل (١٢) ابو عبد الله محمد مولده سنة احدى عشرة
وسبعمئة بفيه محدث فرأى القرآن على البغية ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب
ابن علي (١٣) وله مشائخ جلة بالمشرق والمغرب وكان بفيه خطيبا صنيعا (١٤) ذا
وجاهة عند السلاطين وعند الخاص والعام (١٥) سد (١٦) طريق ابيه وجدة ظهريا
وخدم الملوك من بني مرين برأس عند السلطان ابي سالم منهم رياسة
كبرى وامتحن بعدها وغرب (١٧) باستقر الآن (١٨) بمصر معدودا في فقهائها (١٩)
المالكية

اخذ ايضا البغه على (٢) — manquent dans A, B. — صدري اهل العلم بها (١)
manquent dans C, T. — (٣). Ce personnage a été omis par B. — (٤) C, P, T =
ورعا (٥) — . الفاضي ابي عبد الله محمد بن علي التميمي — A, B = (٥) . البغية
على افضل الخ (٨) — Les mots = ساكنها (٧) — A, B, C = manque dans
manquent dans A, B, C. — (٩) C = حاجا — A, B ne donnent que l'année,
sans préciser le mois. — (١١) ولده — manquent dans A, B. — (١٢) الاجل
manque dans C, B, T. — (١٣) ابن علي — manquent dans A, B. — (١٤)
خطيبا صنيعا — manquent dans A, B ; P, T = مصفع . بفيه خطيب —
وعند الخاص والعام (١٥) — C, P, T = نبذ — (١٦) C, P, T =
ظهريا وخدم (١٧) — Les mots = امتحن بعدها وغرب (١٧) باستقر الآن (١٨)
بمصر معدودا في فقهائها (١٩) — C, P, T = . فقهائها — A, B, C =

٤٠ — البغية الولي العالم ابو زكرياء^(١) يحيى بن سيفل زاهد ورع متبتل في العبادة لا يكاد يعارق القبور والمساجد توحشا من الخلق^(٢) و^(٣) كان محدثا حافظا له كرامات كثيرة واطلاعات صوفية^(٤) فبرة رجه الله خارج باب العفة وله الآن بتلمسان ولد على غير هديه نجيب فيما يليه من خدمة السلطنة^(٥)

٤١ — الشيخ الخطيب^(٦) ابو العباس احمد بن منصور صاحب الصلاة الخزرجي من العلماء العابدين اهل الكرامات والخبار بالغيب^(٧) والدين والصدقات^(٨) رجه الله

٤٢ — جده الفاضي^(٩) الامير ابو عمرو عثمان شارح الاحكام الصغرى كان^(١٠) من اهل الدين والعلم والرياسة على اهل بلدة^(١١) هو وسلفه فتلته^(١٢) عبد المؤمن بن علي بوصات المهدي اذ قال له افتلته بان صغير الصاد من فوله لي اشتغل بخويصة نفسك في اذني حتى^(١٣) الآن وفبرة رجه الله خارج باب العفة

٤٣ — البغية الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية الفريشي^(١٤) وهو من ولد عفة بن نافع البهري عالم خير من ايمة اللسان والادب^(١٥) ذو بصر بالوثائق مشهور الفضل والدين وله توالييف جمّة في

(1) B = زكريا — (2) Les mots زاهد ورع الخ manquent dans A, B. — (3) وله الآن بتلمسان manquent dans A, B. — (4) Les mots فبرة رجه الله خارج باب العفة الخ manquent dans A, B. — (5) A, B = اجل au lieu de ces deux mots. — (6) C, P, T = بالمغيبات. — (7) A, B = الصدفة. — (8) Ce mot manque dans A, B. — (9) كان manque dans C, P, T. — (10) A = بن. — (11) P, T ajoutent ici بالذات. — (12) C = مثله. — (13) حتى manque dans B. — (14) C, T = الفرشي. — (15) والادب manquent dans A, B.

فنون شتى^(١) وكذب الرسائل^(٢) عند^(٣) الملوك الأوتل^(٤) من بني يغمراسن بن
زيان وولي قضاء بلدة^(٥) باحسن السيرة رجه الله و من نظمه الدال على فضله^(٦)

الطويل

الاهي^(٧) مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها مما جنيت الدواهي
وعبدك فد امسى رهين ذنوبه^(٨) * فجدلي برجي منك نعم الدواهي
وفيه يقول ابن حاد من شعراء تلمسان

الكامل

لما رأوك هديته من ربههم * سموك بابن هدية باجادوا^(٩)
٤٤ — ولده البقيه ابو علي منصور ولي القضاء بعد ابيه فقام به خير فيام
وخطب بالجامع الاعظام من اجادير وكان من اهل العلم والدين. رجه الله^(١٠)
٤٥ — ولده البقيه ابو^(١١) الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على هدى
سلفه الصالح من الدين والعلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية
والتدريس واختلف العظيم حفظه الله^(١٢)

٤٦ — الشيخ السالك ابو عبد الله محمد بن عيسى من قدماء التلمسانيين

(1) Les mots منه توليف الخ manquent dans A, B. — (2) A = الرئاسة . — (3) A = الاول . — (4) وكانت الرئاسة مع الملوك B = عن ; P, T = مع . — (5) A = بلد . — (6) Ces mots, depuis باحسن السيرة الخ, sont remplacés dans B par الله مات رجه الله ; les vers qui suivent manquent également dans B. — (7) P = الهى ; T = اله . — (8) P = ذنوبه . — (9) Tout ce qui précède, depuis السيرة الخ, manque dans A qui dit seulement : وبها . — (10) Cette notice biographique manque dans A, B. — (11) B = ابن . — (12) Voici la notice de ce personnage d'après A, B = خطيب .
الجامع الاعظم ببلدة تلمسان وكان الله من اعيان علماء المغرب كاجة .

احد العارفين المتصرفين المتطوِّرين^(١) قارة تراه^(٢) في زي الملوك ومرة في زي الرهبان فمات واحتفل الناس في جنازته^(٣) فلما وضع على شفير القبر^(٤) تسافطت الطيور^(٥) عليه كالذباب على الشهيد^(٦) اكثرتها الخطاطيف تختلف بين ارجل الناس حتى كادت^(٧) تمنع الحابرين من العمل

٤٧ — الشيخ الولي الاشهر^(٨) وهب بن منبه من كبار التابعين عظيم القدر معروف بالصلاح والدين فبرة عند الباب المنسوب^(٩) اليه باب وهب مزار مفصود^(١٠)

٤٨ — الشيخ الخطيب ابو عثمان^(١١) سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط عوف بابن سبعين^(١٢) وهو معروف بالزهد والعبادة^(١٣) وجلس على سجادة الارشاد^(١٤) ولبس^(١٥) الكوفة على^(١٦) طريق ابي العباس احمد^(١٧) الرفاعي وطريق الشيخ سيدي^(١٨) ابي مدين شعيب ومستجاب الدعاء

٤٩ — مناوبه الخطابة ابو عبد الله محمد بن الصالح ابي الحسن بن احمال من كبار الاولياء الابرار^(١٩)

(1) A, B = المنظرين — (2) Ce mot manque dans A, B. — (3) Les mots manquent dans A, B. — (4) Ces mots sont remplacés dans A, B par فجرة الى فبرة — (5) C, P, T = تسافط الطير — (6) على شهيد manque dans A, B. — (7) P, T = حتى لكادت — (8) A, B = العارب — (9) P = المسوب — (10) A, B = باب ابيياد — (11) A, B = واليه نسبت (sic) الباب مزارا (sic) مفصودا (sic) — (12) A = سبعين ; F, T = سبعون — (13) C, P, T = متصوب — (14) B = الارشاء — (15) C, P, T = البس — (16) C, T, P = ومن طريق السيد — (17) A, B, P, T = احمد manque dans C, P, T. — (18) A, B, P, T = السيد محمد بن حال كان من اكابر الاولياء الابرار — (19) A, B = كان من اصحاب السيد محمد بن حال كان من اكابر الاولياء الابرار

٥٠ — اخوة الولي (١) الصالح ابو العباس احمد من الصالحاء لاعلام (٢) قال
لكتاب الله على علم به (٣) قبضه (٤) السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبّل (٥)
تكررت عنه الفيود والبي (٦) في السجن ازيد من سبعة رجل باخذهم
بالفراة (٧) بكلهم حفظوا كتاب الله العزيز على يديه (٨) فكان امرهم في ذلك
عجبا و كان الناس يفصدونه بالسجن لتجويد القرآن (٩)

٥١ — والده (١٠) الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن علي الخياط كان رجلا صالحا
يعيش من الخياطة وكان يكثر الدخول على امير المؤمنين ابي يحيى يغمراسن
ابن زيان لفضاء حوائج الناس فربما دخل عليه في اليوم الواحد سبعين مرة
فبيل لامير المؤمنين في ذلك فقال دعوة رجة للناس وما فضى الله عز وجل
يفضيه والله لا امنعه من فصدته (١١) رحم الله السلطان ونفع بالشيخ ورضي
عنه (١٢) وفيرة مزار (١٣) معرووف بتلمسان

٥٢ — الشيخ الصالح البغير (١٤) السالك (١٥) واحد اهل عصره في الدين
والعلم (١٦) ابو احسن علي بن محمد (١٧) بن اكمال باحاه المهملة من الصالحين

(1) manque dans A, B, P, T. — (2) A, B = بن الصالح ابراهيم ابوه au lieu de الصالحاء لاعلام. — (3) Les mots الخ لكتاب الخ manquent dans A, B. — (4) A, B = ثغبه ; P = تغفه. — (5) A, B = كبلة. — (6) A, B = الفى. — (7) C, P, T ajoutent الصلاة. — (8) Les mots حفظوا الخ manquent dans C, P, T. — (9) B = للسجن لتجديد القرآن. — (10) B = ولده ; A, C = . والله لا ابرمته. — (11) C, P, T = . وولد اخيه. — (12) Dans C, T les mots رضى عنه manquent. — (13) مزار manque dans C, P, T. — (14) A, B = البغفيه. — (15) السالك manque dans A, B. — (16) Les mots واحد واحد manquent dans C, P, T. — (17) بن محمد manquent dans A, B.

المتبتلين عالم مبعث كبير الفدر كثيرا ما يفيم حال الضعفاء و الواردين من حيث
لا يعلم (١) فبرة رجه الله بالعباد مزار مجاب الدعاء (٢)

٥٣ — ولده (٣) البقيه ابو عبد الله محمد احد الخطباء المجهين الصالحاء

٥٤ — الفاضي الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن اللجام من فضاة
العدل والصرامة في الحق وله خط بارع مدرس عالي الهمة ذكر ان رجلا من
خدام المملكة استنقصه بنسبته الى لجام فقال اللهم ارحه عزة الشرع وبعد
ثلاث جيء به سكرانا (٤) فاقام عليه الحكد فكانت هذه من كراماته رجه الله

٥٥ - ٥٦ — البقيه المفري ابو عبد الله المسناوي وابن اخيه ابو محمد عبد
الواحد معلمان لكتاب الله حسبة لله تعالى وامامان في الفرائض من الصالحاء
الورعين رجة الله عليهما

٥٧ * البقيه الصالح العاكب ابو عبد الله بن البلد (٥) من كبار الاولياء
المتفشين لم يعد لباس الصوف الخشن و اكل الشعير من فضل صدقته بثمان
ما ينسخه بيده وفبرة رجه الله بمسجد صالح من العباد

٥٨ — البقيه التعاليمي نخبة وفته ابو عبد الله محمد بن يحيى بن البخار (٦)
من بيت نباهة في الامامة والعدالة مراكشي النجار (٧) ساد اهل زمانه
في العلوم المعقولة مع شعر نبيل وكتابة رائقة وتوفي بتونس في الطاعون
لا كبر سنة تسع واربعين وسبعمئة

(1) Les mots المتبتلين المنقوضين من الصالحين المتبتلين المنقوضين (2) Les mots رجه الله فبرة المنقوضين (3) T = والده ; Les copies A, B
présentent, à partir d'ici, une lacune de plusieurs pages. — (4) P = سكران ;
T = سكران اليه . -- (5) البلد manque dans C. — (6) P = النجار . — (7) P =
النجار ; T = النجر .

٥٩ — تلميذه البقية ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن البجاج^(١)
اعرف اهل زماننا بيقنون التعاليم سبط سلف صالح ظهر على يديه من الاعمال
الهندسية المنجانية^(٢) المشهورة بالمغرب فاثابه عنها ملوكه بالبل دينار^(٣) من
الذهب مفسطة على عمال بلادهم في كل سنة

١٠ — الشيخ الصالح الولي ابو يوسف يعقوب بن علي الصنهاجي من
بني علا الناس^(٤) بن حاد صاحب الفلعة فانت ورع زاهد صاحب كرامات
شيخ اهل تلمسان في الفراءات مستجاب الدعاء فبره ما بين الاسوار بالمرج
خارج باب الجياد قرب الحجير مزار مقصود

١١ — ولده الشيخ الصالح الولي الخاشع ابو زيد عبد الرحان حائز مقامه
دينا وعلما

١٢ — ولده البقية العدل ابو يوسف يعقوب بن عبد الرحان نسيج وحده
بصلا وادبا ورجولة ومعرفة رجه الله

١٣ — اخوه محمد بن عبد الرحان اللاحق به في الفضل والدين

١٤ — الولي المحدث الصالح ابو عبد الله محمد بن فطوال من كبار الائمة
المشاهير

١٥ — الحاج ابو عبد الله محمد المصودي ولي عالم حسي ومات بصحرا
فليس سنة اربع وعشرين

(1) P = البجاج ; T = العجاج . — (2) C = المنجانية . — (3) دينار est en blanc dans C ; manque dans P, T ; voyez BARGÈS, *Souvenirs d'un voyage à Tlemcen*, p. 375. — (4) Nous avons gardé l'orthographe de nos trois mss ; DE SLANE écrit علناس (éd. Berb., I, 322 et pass).

٦٦ — شيخنا العالم الاعلى الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي^(١) المعلم الاصغر من بيت نباهة في الجند^(٢) اخذ ببلده عن الشيخين العالمين ابي زيد وابي موسى ابني الامام وبمراكش عن ابي العباس احمد بن البنا وارتحل الى العراق في زي البغراء السفارة بلفى به وبغيرة من بلاد المشرق العلماء واخذ عنهم وعاد باستخدامه السلطان ابو جواين السلطان ابي سعيد في قيادة بني راشد من كور بلده فبر لذلك عنه واستقر بجمال الهساكرة عند علي ابن محمد بن تاروميت وكان طلابا للعلم جماعة لكتبه بعكب عنده على النظر الى ان فاق اهل زمانه في العلوم العقلية بأسرها حتى اني لا اعرف بالمغرب ولا برقية فيها كبيرا الا وله عليه مشيخة توفي رحمة الله عليه ورضوانه بقباس في ذي القعدة سنة سبع وخسين وسبعمئة

٦٧ — شيخنا البقيه العالم الاعرف ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسن احدى رجال الكمال علما ودينا لا يعزب عن علمه فن عقلي الا وفد احاط به اخذ عن الشيخين ابي زيد وابي موسى ابني الامام ومن شيخنا ابي عبد الله الايلي^(٣) وغيرهم وبلغ الغاية الفصوى من الادراك والتبحر وبصاحة اللسان عند الالفاء واحد عصره رحمة الله عليه توفي في ذي الحجة متم سنة احدى وسبعين وسبعمئة فامر مولانا امير المسلمين ابو جوايده الله بدفنه عند قبر والده المولى ابي يعقوب تبركا له بجواره

٦٨ — ولده البقيه ابو محمد عبد الله من علية البقهاء وصدور المدرسين الآن

• مشاركت في فنون التعاليم والنظر والبغى بارت الله فيه

الابلي = P, C (3) — الجند = C (2) — الابلي = P, C (1)

٦٩ — البغية الفاضلي لاعدل ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المفري من العلماء الاعلام وفضاة العدل والدين والجزالة ومن اهل البتيا والتدريس ولي قضاء الجماعة بفاس فحمدت سيرته ومات بها سنة ست وخمسين

٧٠ — ابن عمه البغية الفاضلي ابو الحسن علي من اهل العلم والدين فاضلي تلمسان لآن خير فاضل على هدى السلب الصالح متحرر الصواب في احكامه بارك الله فيه

٧١ — البغية ابو زكريا يحيى بن عصفور من فضاة العدل والدين والفضل

٧٢ — البغية الرئيس الفاضلي لاعدل ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يحيى من الفضاة الرؤساء الاعلام ديننا وفضلا

٧٣ — البغية الصالح المبتدل ابو الحسن علي بن محمد بن زاغو من كبار الاولياء المشهورين وله لآن خلب اهل عدالة وثقة اخيار بارك الله فيهم

٧٤ — البغية الحافظ ابو موسى البخاري من البغهاء المحدثين والصالحاء الابرار في عصرنا

٧٥ — الشيخ البغية العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد النور من البغهاء المدرسين واهل البتيا والدين المتين ولي قضاء بلدة فحمدت سيرته عدلا وحسن خلق وتوفي رجة الله عليه في وجهته صحبة السلطان ابي الحسن الى تونس وهو فاضلي حضرته

٧٦ — واخوه البغية ابو الحسن من اهل العلم والفضل والسخاء بذات يده ولي القضاء ببلدة نائبا عن اخيه ومستقلا بعد موته وبكثير من حواضر المغرب فعدل وجالس الملوك ثم حى باهله وولده فلما اشرف على البيت

شرفه الله اخذته حال صوفية بصعق مغشيا عليه وطيف به على تلك الحالة
طواف القدم بفضي نحيبه اثناء رجه الله بدفن بمكة وله الآن بمصر ولد
من اعلام بفهاء المالكية ابو عبد الله محمد

٧٧ — الولي الصالح ابواحسن علي بن النجارية ذو الزهادة في الدنيا
ولاقبال على الآخرة فبره بازاء فبر امير المسلمين ابي يحيى يغمراس فصد
التبرك له بجواره

٧٨ — الشيخ الولي ابو يعقوب يوسف بن عبد الواحد المغراوي المعروف
باحصري من المعاصرين ولي معروف الدين والفضل والبركة والمكاشفة
منافبه بتلمسان مشهورة وفبره بعين وانزوتة خارج باب الكياد رجه الله
٧٩ — ولي الله الورع الزاهد ابو زكريا يحيى بن ادغيوس من اهل الحياة
اليوم رجل ترك الدنيا وافبل على العبادة لا يعارفي كسريته منفردا بالعبادة
مجاب الدعاء ظاهر اخير نفع الله به

٨٠ — البقيه ابو العباس احمد بن علي بن احمد الفيسي شهر بالشوش من
اهل العلم والعمل ومن بيت نباهة والشرف معروف الدين والصلاح
٨١ — ولده البقيه الاعرف ابو العباس احمد من كبار البفهاء وفضاة العدل
صاحبنا رجه الله

٨٢ — حبيده البقيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد من علية البفهاء اهل
الدين والورع اختاره مولانا امير المسلمين ايده الله لكتب العلامة والاحاطة (١)
به ثم للشهادة على صندوق المال توسما فيه للثقة والدين بارك الله فيه

الاحصاة = P (1)

٨٣ - البغية الاستاذ (١) الاعرف الصالح ابو زكرياء يحيى بن عبد الله
ابن عبد العزيز بن رجون من فضاة العدل والدين والبضل
٨٤ - ابنه البغية الفاضي ابو العباس احمد من فضاة العدل والحزم والدين
والصرامة

٨٥ - البغية ابو زيد عبد الرحان بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز المذكور وكل اهل هذا البيت حتى الآن اهل علم ووجاهة وعدالة
وبضل ومنهم من كتب بباب امير المسلمين مولانا ابي حوايدة الله
٨٦ - البغية الفاضي ابو عثمان سعيد بن محمد العفباني اول نجباء بيته
ذونبل ونباهة ودراية وتغنن في العلوم ومهارة حذف في الحساب
والهندسة ولى فضاء الجماعة بتلمسان وبجاية ومراكش وسلا ووهران وهنين
بحمدت في جميعها سيرته عدلا وجزالة وهو الآن خطيب الجامع الاعظم بتلمسان
٨٧ - البغية الاديب ابو عبد الله محمد بن البنا كاتب شاعر متخلف طريف
بمن شعرة فوله

البسيط

عيد وغيد وعود وابنة العود * يا ليلة جمعت شملي بها عود
وشادن (٢) اخنت الاعطاب من تروى (٣) * علفته بدرتم بوقى املود
يجني فتحمو جناياه محاسنه * والجمال شبيع غير مردود
لما سألناه عن خمر بريفتنه * يحميه بالبيض من اجفانه السود
وسالفيه وصدغيه فقال لنا * هاذى المدامة من تلك العناfid

١. الاطراف مرتدب = (3) C. - شادن = (2) T. - الاستاذ = (1) P.

وله موشحة عذبة (١) السماع محكمة الصنعة وهي

من اطلع بوفى مايس الرياحان * بدر لا بوفى

يهتز منعما على كئبان * تحت الغسق

من نمقى خدة بروض انب * بادي الفطب

وطرزة بسالب منعطب * رفم الصحب

والثغر غدا لدره كالصدي * فد انبت بي

مرج فد زانه من (٢) المرجان * بالشهد سف

لوجاد على بواد الظمان * اطفى حرق

بدر ازراره تبدت فلكا * فلبى ملكا

عيناه مع الهوى دمعي سبك * فيه اشتركا

فد اشبهت المها لحظا فنكا * واخال حكى

مسكا مستمسكا على سوسان * عص عبى

يهدي كنسيم جنة رضوان * للمستنشق

حالي مذغبت (٣) حائل يا فمر * حال الكدر

انسى باليل مع نظام الدرر * نفر الوتر

ان كنت جهلت ادمعي كالطر * فل اوسهر

بمسئل جنح الظلام عن هيمان * بادي الفلق

ينبي عن فيض دمعي السان * او عن ارق

. مثل فبت - P, T (3) - manque dans C. من (2) - . فذبه P = (1)

والمجر وصله عدو وحبيب * داء وطبيب

والقلب وفده كصخر وفضيب * فاس ورطيب

والردب وخصرة خضيب وجديب * غصن وكثيب

فد شابه ما بشجرة البتان * ما بالعنف

والنرجس ذابل من لاجبان * حواه الحدف

يا صاح ادر علي واجود مفيم * افداح نعيم

من كب رشا مهيهب الفد فويم * والطرب سقيم

درى الثغر ريفه تسنيم * مسكي نسيم

فد اطلع في كواكب القطعان * نور الشفق

هذا كالورد مثل دمي الفان * وذا ينفق

من انتبه الله نباتا حسنا * صدري سkena

بسبا الغزلان والمهي حين رنا * منه بتنا

فل كيف اروح دون وجد وضنا * ممن بتنا

ما اخجل فده غصون البان * يين الورق

لا وسبا المهي مع الغزلان * سود الحدف

٨٨ — البقيه الفاضي الرئيس ابو محمد عبدون بن محمد اكباك خطيب

حاجب لامير المسلمين ابي يحيى يغمراسن وخطبته ملوك الموحدين

بذلك وكان ذا راي سديد وسياسة وله في البلد خلف من نمط التجار

اخيار

ومن اكرمها الله بحلوله فيها حيا وميتا

٨٩ — الشيخ الصالح ابو محمد عبد السلام التونسي الذي دجن الشيخ ابو مدين بجواره في روضه فرأ على عمه عبد العزيز باغمات ونزل تلمسان في الرهبان علما زاهدا لا تأخذه في الحف لومة لائم يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات رحمة الله عليه وفبره بالعباد

٩٠ — الشيخ الولي قطب العارفين وشيخ المشائخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري منشوة فطيانة^(١) من فرى اشيلية وجاز^(٢) البحر الى المغرب باخذ^(٣) بباس عن الشيخ ابي الحسن علي بن حرزم ولبس الخرفة عن الشيخ ابي عبد الله الدفاق وسلك على يد شيخ المشائخ ابي يعزى رضي الله عنه الى ان وصل وادرك وحقق بشرف باذنه واستوطن بجاية واشتهر بها خبرة وعلا في مقام الولاية صيته فخص بمكانه يعقوب المنصور بن يوسف العسرى بن عبد المومن بن علي وارسل عليه^(٤) سنة اربع وتسعين وخمسمئة بشق ذلك على تلامذته فقال لهم انني لا الفاه فلما بلغ تلمسان اعجبته خارجها فرية فسأل عن اسمها فقيل العباد فقال اي موضع هو للرفاد بمرض يومئذ ومات ودجن هنالك فمن مكشفاتهم ومنافبه العليا مسئلة تليذه الذي غاظنه زوجته ليلا بكسر اواني دارة ونوى برفها ثم غدا الى مجلس الشيخ فلما انصرف الناس لزمه وقال له امسك عليك زوجك واتق الله فقال يا سيدي والله^(٥) ما حدثت بامري احدا فقال له انك دخلت المسجد

— العلم P, T ajoutent (3) . — اجار P, T = (2) . — فطنيانه P, T = (1) .
ne figurent que dans P. — (5) . — فبال يا سيدي والله (4) P, T = . —

وهذه الآية مكررة الكتابة في برنسك بعلمت نينك ثم قال ايه ما بال احدكم يحمله الضجر على كسر او اني بيته متلها ما له اخلها كجارة ولا تعد ومسالمة تليذه الشيخ ابي محمد صالح نفع الله به لما استاذنه يوما مرارا في برن خبز البقره بفوله ان التنور فدحى وهو يعرض عنه فلما كثر^(١) قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ بعد وقت تذكر طاعته له بامر تلميذا اخر باجتهاده بالفاه جالسا وسط التنور والثار تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من تبصدد جبينه عرفا رضي الله عنهم اجعين وفد اتي التادلي في تشوبه بكثير من منافيه الشريفة اذ ليست مما يحصى ولا يحصر وحدثني صاحبنا البقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن اسماعيل بن علي الاموي عرب بالنفاش من علية عدول البلد من المجودين لكتاب الله بفراة السبع عن الشيخ المسن ابي عبد الله بن داود عن بلال الحبشي خادم الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال كانت هجيري شيخنا ابي مدين قدس الله سره في كثير ازمنته

الكامل

الله فل وذر الوجود وما حوى * ان كنت مرثادا بصدق مراد

ومن الماثور عنه فوله

السيط

مغيث ايوب والكافي لذي النون * ينيلني برجا بالكاف والنون
كم كربة من كروب الدهر برجها * دوني ولم ينكشف وجهي لمن دوني

(1) P, T = اكثر.

فبره رضي الله عنه بالعباد مزور محتجج من مصر والشام والعراق والسوس
الأقصى

٩١-٩٢ — الشيخان الصالحان (١) أبو جعفر الداودي وابن غزلون (٢) من
أهل العلم والعمل به (٣) فبرهما (٤) متجاوران خارج باب العفة وتاريخهما
هنالك في رخامتين (٥) عند رأس كل منهما (٦)

٩٣ — الشيخ الولي أبو عبد الله الشوزي الأشييلي المعروف بالكلوي نزل
تلمسان من كبار العباد العارفين (٧) حدث (٨) الأمام أبو اسحاق إبراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان (٩) الأوسي المعروف بابن المرأة (١٠) قال أتيت
من (١١) مرسية زائراً أمة لي بتلمسان بما سرنى شيء كوجودها (١٢) حية وتطوبت
يوماً بتلمسان (١٣) برأيت هذا الشيخ (١٤) يبيع من طبق عود في يده (١٥) حلواء
الصبيان الصغار (١٦) فتعسرت فيه مخايل القوم فاتبعته فإذا من يمر به من
الصبيان يتفرون له ويدور ويشطح وربما انشد مقطعات متبغات الألفاظ
في معنى المحبة فلم اشك أنه من الصالحين ثم أخذ في ثمن شيء من

ومنهم الشيخين = (1) C'est ici que reprend le récit interrompu de A, B; A =
— خوارق العادات = (3) A, B — غزوان = (2) B — . البغيفيين الزاهدين
A, (6) — . تاريخهما في رخامة = (5) A, B — . فبرهما = B; فبرهما = A (4)
ومنهم الشيخ امام العارفين وتاج = (7) A, B — . رأسهما ou رؤسهما = B, P, T
الأولياء والمخفين وسيد الصالحين أبو علي الأشييلي المعروف بالكلوي
— . غلب عليه هذا الاسم نزل بتلمسان وهو من أكابر العباد العارفين بالله
(8) A, B — . دهنان = A (9) — . قال حدثنا = (10) A, B —
— . كوجودها = (12) P, T — . من au lieu de ابن = (11) P, T — A, B —
(13) Les mots السوف بما سرنى الخ = (14) B ajoute ici — .
(15) A, B — . وهو فيه = (16) A, B — .

حلوائه كسرة (١) خبز سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه
بحاجته (٢) فقلت في نفسي (٣) هذا ولي مور عن (٤) مقامه يبيع الحلواء (٥) وكان
ذلك برضان فلما جاء البطر ابتعت سميدا وعسلا وفت لعنتي اصنعني لي
مشهدة (٦) يعطرها عندي رجل من الصالحين فبعلت والتمسته في الناس بعد
صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وفت في نفسي اللهم بحفه باجع بيني
وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت عمك
المشهدة فقلت نعم فقال فم بنا الى ناحية (٧) ناكل هذه المشهدة الحاضرة
وحيث نمشي (٨) الى دار عمك ففت معه الى خارج المصلى (٩) باخرج
من تحته صحيفة مغطاة بمنديل نظيف (١٠) وكشطه فاذا هو (١١) فيه مشهدة لم
ير مثلها احكام طبع وجودة صنعة وكثرة ادام (١٢) فاكلنا وتوجهنا الى دار
عمتي (١٣) فاحضرت عمتي مشهدها (١٤) فلم تشبه الاولى بشي. فاكلنا منها
شيئا (١٥) وعند فراغا قال لي بما ذا تحترف فلت بالفراة قال اريد ان تقرأ
فلت نعم قال ايتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من
النية التي بخارج باب الفردين (١٦) وقرأ ما تريد (١٧) فخرجت اليه من الغد

(1) B = كسرها — (2) Les mots ذي اطمار الخ manquent dans A, B. —
(3) . مور عن au lieu de مورعا = (4) A, B — (5) Les mots الخ مقامه الخ manquent dans B. — (6) A, B = المشهدة —
(7) A = موضع — (8) A, B = نمشوا — (9) A, B = الشريعة — (10) B, C, P, T = نضيف — (11) manque dans P, T. — (12) B = الاطباء في الدنيا au
lieu de الخ احكام طبع الخ = (13) C, P, T = الدار — (14) B = لنا — (15) A, B = فليلا — (16) A, B = بالمسجد —
— (17) B ajoute ici . الذي عند عين النسور ان شاء الله او عين الكسور تحت باب الفرماذي
ان شاء الله قال B ajoute

بوجدته جالسا بالمسجد لوعدي بسلمت عليه (١) وجلست بين يديه (٢) فقال ما الذي تريد فراءته فقلت ما ألهمك الله قال اقرأ كتاب الله أولا فهو أحق أن يعتنح به فنعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في فضلها عشرة أيام ثم قرأت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا من أدب قال المخبر بكل ما تسمعون من أدب فمنه (٣) استعبدته وعنه أخذته (٤) في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته وأخبرني بعض طلبة تلمسان قال كان الشيخ يبيع الحلواء ويتصدق بالثمن وربما ساه سنة ثم يعود وما أكل في نهار قط (٥) وما ينسب إليه من النظم فوله رحمه الله ورضي عنه.

الوافر

إذا نطق الوجود اصاح (٦) فوم * بأذان (٧) إلى نطق (٨) الوجود وذلك (٩) النطق ليس به انعجام (١٠) * ولكن دق عن فهم البليد بكن بطننا (١١) تنادى من قريب (١٢) * ولا تك من (١٣) ينادى من بعيد وفيل أنه ولي الفضاء (١٤) باشيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم بر بنفسه منها (١٥) وأوى (١٦) إلى تلمسان في زي المجانين وأخبرني الشيخ أبو الحسن

من (٣) — manque dans P, T. بين يديه (٢) — manque dans P, T. عليه (١) — وكان رحمه = A, B. — أخذته = P. — (٤) — manque dans B. أدب قال الخ — صاح = A, B. — الله لم يكن قط طعاما في النهار إلا صائها فائها — B = نعجم = A. — ذلك = B. — (٩) — نمط = B. — (٨) — فادار = A. B. — (٧) — منه = C. — (١٢) — تتنادى من قرب = B. — (١٢) — بطينا = B. — (١١) — له انعجام — (١٤) — وكان رضي الله عنه فاضيا باشيلية = B. — (١٤) — manque dans A, B. — (١٥) — منه = T. — (١٥) — بنعسه ماويا = B. — (١٦)

الميورفي^(٤) من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي^(٥) قال كان ابن دهان^(٦) المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الكلوي الى كم ذا^(٧) غسل وحيض ونعاس فلما فرغ افبل عليه وقال سيدي فلت لي ما فلت بما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له افرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى بلان بتونس فخرج ابن دهان^(٨) من حينه الى تونس ولفى المذكور وطلب منه القراءة عليه بسأله من بلده فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوزي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين فقال له ردى الى قال نعم قال اعمل اذن كبعلي وركب فصة وانصرف بكسر ابن دهان^(٩) مزارفه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبثلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ ودفن خارج باب علي وفبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رحة الله عليه ورضوانه

٩٤ — ميمون^(١٠) بن جبارة بن خلفون الكتامي^(١١) برداومي^(١٢) ابو ميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا چيل الاخلاق ندي اليد ولى القضاء ببلنسية فحمدت سيرته عدلا وجزالة وانتفع اهله بافرانه اياهم لاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الكلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله وفبره خارج باب — علي وفبره لان هنالك مزار مجاب الدعوة وله منافع كثيرة لا تحصى ومنهم — (2) A, B = (5) A, B = (4) T = د. — (3) P, T = ابن دهان — (6) A, B = الايلي — (7) Ce mot manque dans C. — (8) الكتلبي = (9) P = بمراكش ودفن بتلمسان

مرضی^(١) ثم ولی قضاء بجایة ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا علیها الى
مراكش سنة اربع وثمانین وستمئة

٩٥ — البقیة الفاضی^(٢) ابو محمد عبد الحفی بن یاسین بن علی المیلتي^(٣)
السنایي^(٤) فرأ بالبلاد المشرقية الى ان تفقه ودرس بها وحج وعاد الى المغرب
باخذ عنه به ابو الحسن الصغير والفاضی ابن ابی یحیی ثم نزل تلمسان
مشهورا بالعلم والدين والورع وولي بها القضاء فلم يعرض لاخذ الجرایة^(٥)
عليه وفي ايامه قتل رجلا حدا^(٦) وكان یخدم نفسه بحمل خبزة الى القرن
وشراء نفقته من السوق ومات فی ايام السلطان ابی تاشعین باحتفل الناس
في جنازته وحضرها السلطان^(٧) وفبرة عند باب زیر^(٨) من داخل تلمسان
رحمة الله علیه

٩٦ * البقیة محمد بن عبد الله بن داود^(٩) بن خطاب الغافقي ابو بكر
نزیل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابی بكر بن جهور وایي بكر بن
محرز وایي بكر الغافقي وایي الحسن^(١٠) بن عبد الرحمان الربا وایي عیسی
محمد بن محمد بن ابی السداد وایي المطرب ابن عميرة وغيرهم واجازة ابو
الریع بن سالم وكان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف البقهاء

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second مرضی ابو الحجاج — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = المیلتي — (4) T = المنسايي; les mots النح بن علی المنسايي manquent dans A. — (5) P = الجرایة. — (6) A, B ajoutent في القضاء بتلمسان وكان لا يخاف في اللومة لائم — (7) Les mots النح بن محمد بن داود manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زیري — (9) A, B = المحسن — (10) P = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود

الميورقي^(١) من اعيان البلد عن شيخنا ابي عبد الله الايلي^(٢) قال كان ابن دهان^(٣) المتقدم الذكر يدرس كتاب الطهارة من المدونة بالجامع فقال له يوما الولي ابو عبد الله الكلوي الى كم ذا^(٤) غسل وحيض ونفاس فلما فرغ اقبل عليه وقال سيدي فلت لي ما فلت بما تراني اصنع فقال اشتغل بما ينفعك فقال له افرأ عليك يا سيدي قال لا ولكن امض الى بلان بتونس فخرج ابن دهان^(٥) من حينه الى تونس ولفى المذكور وطلب منه القراءة عليه فسأله عن بلدة فقال تلمسان فقال له عليك بشيخي فيها ابي عبد الله الشوزي فعاد المذكور فلما وصل لفي الشيخ خارج باب الفرمدين فقال له ردت الي قال نعم قال اجعل اذن كبعلي وركب فصة وانصرف بكسر ابن دهان^(٦) مزارفه وركب منه قطعة واتبعه فكانا ياويان تبثلا الى غار خارج باب كشوط الى ان مات الشيخ ودفن خارج باب علي وفبره الآن هنالك مزار مفصود مبارك رحة الله عليه ورضوانه

٩٤ — ميمون^(٧) بن جبارة بن خلعون الكتامي^(٨) برداومي^(٩) ابو تميم روى عن عبد الله بن عبد الحق التلمساني ودخل الاندلس عالما رئيسا چيل الاخلاق ندي اليد ولي الفضاء بيلنسية فحمدت سيرته عدلا وجزالة وانتفع اهله بافرانه اياهم لاصول اخذ عنه بها ابو جعفر الذهبي وابو الحجاج بن

(1) La fin de cette biographie est remplacée dans A, B par : ان الشيخ ابا عبد الله الكلوي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله وفبره خارج باب — علي وفبره لان هنالك مزار مجاب الدعوة وله منافع كثيرة لا تحصى ومنهم = (5) A, B — (4) T = د. — (3) P, T = ابن دهان — (2) A, B = الايلي — (6) P = الكتامي — (7) Ce mot manque dans C. — بمراكش ودفن بتلمسان

مرضی^(١) ثم ولی قضاء بجایة ثم صرف عنها فمات بتلمسان مجتازا علیها الى
مراکش سنة اربع وثمانین وستمئة

٩٥ — البقیة الفاضی^(٢) ابو محمد عبد الحفی بن یاسین بن علی الملتی^(٣)
المنساوی^(٤) فرأ بالبلاد المشرقیة الى ان تفقه ودرس بها و حج وعاد الى المغرب
باخذ عنه به ابو الحسن الصغیر و الفاضی ابن ابی یحیی ثم نزل تلمسان
مشهورا بالعلم والدين و الورع و ولی بها القضاء فلم یعرض لاخذ الجرایة^(٥)
علیه و فی ایامه قتل رجلا حدا^(٦) و كان یخدم نفسه بحمل خبزة الى البقرن
و شراء نفقته من السوق و مات فی ایام السلطان ابی تاشعین فاحتفل الناس
فی جنازته و حضرها السلطان^(٧) و فبرة عند باب زیر^(٨) من داخل تلمسان
رحمة الله علیه

٩٦ * البقیة محمد بن عبد الله بن داود^(٩) بن خطاب الغاففی ابو بکر
نزیل تلمسان من اهل مرسية روى عن ابی بکر بن جهور و ابی بکر بن
محرز و ابی بکر الغاففی و ابی الحسن^(١٠) بن عبد الرحمان الربا و ابی عیسی
محمد بن محمد بن ابی السداد و ابی المطرف ابن عميرة و غیرهم و اجازة ابو
الریع بن سالم و كان من ابرع الکتاب خطا و ادبا و شعرا و من اعرف البقهاء

(1) A, B consacrent des paragraphes spéciaux à ces deux personnages; B appelle le second مرضی ابو الحجاج — (2) La biographie et le nom de ce personnage manquent à cette place dans A, B. — (3) B = الملتی — (4) T = المنساوی; les mots بن علی الخ manquent dans A. — (5) P = جرایة. — (6) A, B ajoutent فضائه بتلمسان و كان لا یخاف فی اللومة لائم — (7) Les mots بن علی الخ manquent dans A, B. — (8) P, C, T = زیري — (9) A, B = امحسن — (10) P = ومنهم السيد العالم ابو عبد الله محمد بن داود

بأصول البغفه (٤) كذب بغرناطة عن (٢) ملوكها وفعل الى مرسية وفد اختلت
امورها فارتحل الى تلمسان (٣) وكذب بها عن امير المسلمين (٤) يغمراسن بن
زيان وتوفي بها يوم عاشوراء (٥) سنة ست وثلاثين وستمئة

٩٧ — البغفه محمد بن يوسف بن معرج بن سعادة الاشيلي ابو بكر وابو (٦)
عبد الله اخذ عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي وابي
بكر بن العربي واجازة ابو بكر بن رزق وابن مدير وابو طاهر السلفي
وروى عنه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري وابو زكرياه
يحيى بن عصفور وابو العباس بن الموفى (٧) وابو العيش بن عبد الرحيم
الخرجي وكان مجودا للقرآن صابطا محدثا نفادا على الرواية نزل تلمسان
وعمرها وتوفي في رجب سنة ستمئة

٩٨ — الشيخ (٨) ابو الطاهر اسمعيل بن ابراهيم التونسي اشخص عن بلدة الى
مراكش وانتقل (٩) اخر عمره الى تلمسان فافرا بها العلم وترهب واعتزل الناس
وكان من العلماء الحفاظ (١٠) روى عبد الرحمان بن محمد عنه قال رأيت الفاضي
ابا المعالي في النوم فقلت له لقد تكلم الناس فيك كثيرا لما فلت به البرهان (١١)

(1) Ce qui précède depuis التلمسان الى ابو بكر نزيل manque dans A, B. —
(2) B = عند. — (3) Les mots وفعل الى مرسية الى manque dans A. —
(4) A, B = امير المؤمنين. — (5) Ces deux mots manquent dans A, B. — (6) G =
اجازة ابو بكر الى , manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice
biographique de ce personnage. — (7) P = الهوي ; le mot est en blanc dans C ; ce qui
précède, depuis ابو بكر الى , manque dans A, B jusqu'à la fin de la notice
biographique de ce personnage. — (8) B ajoute ici بالله . — (9) P, T =
اشخص عن الى . — (10) Ce qui précède, à partir de الى , manque dans B. —
(11) B = من البراهين.

بقال يا بني من عرض عقله على الخلف^(١) لم يامن القول وروى عنه قال دخل عليه يوما عمر بن العباس المعروف بالحجباء فقال له ابو الطاهر رأيتك البارحة في النوم تنشدني

الوافر

أخبرني^(٢) باني فد وحلت * وفي نفسي^(٣) واثباتي حصلت
انزه خالقي عن ذا وعن ذا * واعرفه وليس كمن جهلت
بما أخبرك^(٤) بقال يا سيدي ما وصلت اليك الا بي هذا بلما برغ
المجلس خلا بعمر فتشاورا في حديث بينهما لا يعرفه احد^(٥)

١٠٠ - ٩٩ - الشيخان البقيهان العالمان ابو زيد عبد الرحمان^(٦) و ابو موسى عيسى ابنا^(٧) البقيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الامام من اهل برشك^(٨) امامان مشهوران بالعلم^(٩) والرياسة ولهما بيلدهما سلف صالح^(١٠) اخبرني ثقاتهما^(١١) ان جدهما كان من اولياء الله الابرار وكانت له اريضة^(١٢) يعتمرها بالخضر^(١٣) لمعاشه فبعد اليها ليلة لصان ليحتجبوا منها اللبت فاوثقتهما ارضها واصبحا عبدة نفع الله به^(١٤) نزلا تلمسان في ايام السلطان المرحوم^(١٥) ابي جواهن السلطان المرحوم ابي سعيد

— . نعى = P (3) . — اجبرني = C (2) . — من عرض نفسه على الخلف = B (1)
(4) P, T = اجبره . — (5) Cette notice biographique manque dans A ; elle manque aussi dans B à partir de الخ . وروى عنه قال الخ . — (6) اميد الرحمان manque dans B . — (7) C = ابتى ; A, B = ابنا . — (8) A = مرشك ; B = مراکش . — (9) B = مشهوران بالمغرب معروفان بالعلم والدين والبقيه . — (10) Ces mots manquent dans B . — (11) P = ثقاتهما . — (12) A, B = عريضة . — (13) B = ايام المولى = B (15) . — نفعنا الله بهما = A, B (14) . — الخضره

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن^(١) فاكرم مثواهما وابتنى لهما المدرسة المسماة بهما الآن داخل باب كشوط^(٢) برأسا الناس و جالسا الملوكت على هدى العلماء الصالحين وسموا^(٣) الرؤساء المكرمين رجة الله عليهما ولهما بتلمسان خلب كثير يتحلون العلم كبيرا وصغيرا بلغ كثير منهم مقام التدريس والعتيا نجابة درس ونظر^(٤) وفبراهما خارج باب ايجاد مستجابا الدعاء^(٥)

١٠١ — البقية الحافظ ابو موسى عمران المشدالي^(٦) من كبار الفقهاء وخيار العلماء والصالحاء من زاوة بجاية قدم تلمسان في ايام السلطان المرحوم ابي تاشفين فاكرم مثواه اخذ ببجاية عن الشيخ ابي علي ناصر الدين وغيره واخذ عنه البقية ابو العباس احمد بن احمد المشوش والبقية ابو البركات الباروني والبقية ابو عثمان العقباني وغيرهم ولم يكن في معاصريه احد مثله علما بمذهب مالك^(٧) وحفظا لافوال اصحابه وعرفانا بنوازل الاحكام وصوابا في البتيا ولقد بذ^(٨) جميع بفهاء المغرب في مسئلة الركاب الموه بالذهب غرابة نفل واستدلال غفل توفي فابلا من مراکش ايام السلطان ابي الحسن في حدود خمس واربعين وسبعمئة

١٠٢ — اخوه احمد اللاحق به علما ودراية وحفظا وولاية وديانة وفضلا جلس للتدريس بتلمسان بعد وفاة اخيه فكثر به النفع رجه الله

— Les mots précédents depuis ابن السلطان المرحوم الخ manquent dans B. —
(2) A, B = حومة باب فشوط ; P, T = بلاد كشوط ; C = باب كشوط . —
(3) Les cinq mss. = سمت . — (4) Les mots براسا الناس الخ manquent dans A ; ils sont remplacés dans B par : وكان لهما سطوة وكلاما ببلد المغرب ; —
(5) La fin وفيها الخ manque dans P, T. — (6) C = المشدالي . — (7) P, T = ملك . — (8) manque dans C. — Les biographies des n° ١٠١ et ١٠٢ manquent dans A, B.

١٠٢ — السيد الشريف المحدث الرحالة (١) ابو علي حسن بن السيد الشريف المرحوم (٢) ابي يعقوب يوسف بن يحيى الحسيني (٣) السبتي اخذ عن الاستاذ ابن عبيدة وابن الشاط (٤) ورحل الى المشرق فاخذ به عن علماء كثيرين (٥) وولى القضاء ببعض حواضر ابريفية ثم بوهران وبهين واشتهر بضله وعلم فدره جتنفل الى قضاء (٦) تلمسان بعدل ورأس الناس ثم جالس الملوك في ارفع طبقات الخطوة وكان حافظا للعلم محققا للتاريخ (٧) توبي بتلمسان رجة الله عليه

١٠٤ — ولده السيد الرئيس ابو الفاسم مستوطن فاس الآن صدر من صدور العلماء ومجالسي الملوك المتصرفين في رسائلهم اشد الناس حمية واكثرهم بضلا وافداما ورجولة رضي الله عنه وله فلم مجل (٨) الخطاب بارع النظم والنثر الى المعارف العاتقة والدين المتين (٩)

١٠٥ * البقيه الفاضي المبارك ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمر التميمي (١٠) احد فضاة العدل والورع من بيوتات ابريفية المشهورين كان جده ابو الحسن بتونسها ايام المستنصر فاضي الجماعة وصاحب العلامة وكاتب الانشاء اخذ ببلده عن الامام ابي الطاهر بن سرور وغيره نزل

ومنهم ولده السيد الرئيس = B ; ومنهم السيد البقيه العالم = A (1) المرحوم (2) . الشريف الخطيب جلس الملوك والعلماء والصالحين manque dans A. — (3) A = احسن . — (4) P, T = الشط ; ceci manque dans A. — (5) Les mots بعض اخذ عن الاستاذ الخ manquent dans A. — (6) Les mots بعض بعدل او له ذكر عظيم = A (7) . — (8) P = مجل . — (9) Cette notice est très abrégée dans A et manque dans B. — (10) A, B = ابي عمر التميمي .

تلمسان^(١) وبروعدل^(٢) وله توالييف اجلها ترتيب^(٣) كتاب اللخمي على المدونة وتوفي في حدود خمس واربعين وسبعمئة^(٤)

١٠٦ — ولده البقيه ابو العباس احمد خير العدول وازكاهم^(٥) بتلمسان وفاس^(٦)

١٠٧ — اخوه البقيه الوزير الحاجب ابو عبد الله محمد ذو الهمة السنية والرياسة السرية حجب^(٧) للسلطان ابي عنان ابن السلطان ابي الحسن المريني وحاز بابه الرياستين بما لم يعلم لمثله في زمانه فسلكت سنن الفضلاء الامجاد^(٨) وتوفي اميرا ببجاية سنة ست وخمسين وسبعمئة وسيفت جنازته الى تلمسان بدفن بزاويته المعروفة به بطريق العباد

١٠٨ — شيخنا العلامة المبتي ابو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ذو العلم والدين والتفل من الدنيا واخذق بالفتيا مع الخط الحسن والنظم الرائف والكتابة النيلة^(٩) اخذ ببجاية عن ابيه^(١٠) وعن الشيخ ابي علي ناصر الدين بن احمد المشدالي^(١١) والشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى

تغضى (1) Ce qui précède, depuis احد فضاة الخ est remplacé dans A, B par — ترتيبت = P ; ترتيبا = C (3) — . ومات بها = A, B (2) — . بتلمسان وفاس (6) — . اذكاهم = B (5) — . وتوفي في الخ au lieu de مات بها = A, B (4) — . ابو عبد الله له همة عظيمة وعلم و شان = A, B (7) — . كبر تحجب Les mots ابن السلطان ابي الحسن الخ (8) — . من الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة = A, B (9) — . وفيها له فضل كبير مشهور لا يخفى من احد في زمن عصره ومنهم الشيخ ابو : où l'on lit : اخذ ببجاية الخ B (10) — . علي منصور الدين المشدالي والشيخ العالم ابو عبد الله محمد بن يحيى . الباهي (11) G = المشدالي ; A = المشدالي — .

الباهلي (٤) المعروف المسعبر (٢) ولاستاذ ابي علي بن حسين (٣) البجايي
والفاضي ابي عبد الله محمد بن ابي يوسف (٤) الزواوي والبقية ابي العباس
احمد بن عمران اليانيسي (٥) وبالاندلس عن البقية ابي عبد الله الرندي (٦)
والشيخ ابي عبد الله بن البخار البيري (٧) وفاضي الجماعة ابي الفاسم محمد بن
احمد الشريف الحسني والشيخ البقية ابي البركات محمد بن الحاج المعروف
بالبقية (٨) والبقية ابي عبد الله الطنجالي (٩) وبالغرب عن (١٠) البقية الرئيس
ابي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي (١١) والمحدث الثقة (١٢)
ابي العباس بن يربوع والفاضي ابي اسحاق (١٣) بن ابي يحيى وتصدر
للافراء بغرناطة وتلمسان وابنى الناس بالفطرين بي النوازل مدرك
محقق (١٤)

هذا جميع السادات الاخيار اهل تلمسان حرسها الله واختصرنا في ذكر
فضلهم (١٥) وهذا ما امكن الالمام به من اسماء القوم سوى من انجبت من الطلبة
العراة والامناء الثقات والصناع الحذاق في كل صنف (١٦) ولو رما استيعاب
ذكرهم لضافت صدور الدفاتر عن انتهى الينا خبره منهم والغابر (١٧) اكثر

(1) A = يحيى لباى . — (2) Ces deux mots manquent dans A, B. — (3) B = حسن . — (4) A, B = يونس . — (5) B = المياندوى . — (6) Le nom de ces personnages, depuis بالاندلس الخ manquent dans A, B. — (7) البيري manque dans A, B. — (8) B = البلقيعي . — (9) A, B = الطنجي . — (10) A, B = الرئيس ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي manquent dans B. — (11) A, B = اسحاق au lieu de اسحق . — (12) الثقة manque dans A, B. — (13) A, B = الحسن . — (14) Les mots وتصدر للافراء الخ manquent dans A, B. — (15) Ces mots هذا والصناع الخ manquent dans C, P, T. — (16) A remplace les mots شيئا لا يحصى لا تفدر على عدتهم لكثرتهم وكثرة فضلهم : par الخ . — (17) B = المغابر .

رضي الله عن الجميع ورزق مولانا الخليفة امير المسلمين ابا حموايـده الله
من بركات الصالحين والعلماء المتقين ونبعه بجوارهم امين انه ولي ذلك
والفادر عليه (١) ولا حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان (٢)

الفصل الثالث

فد ذكرنا اولا ان تلمسان من حدود المغرب الاقصى ولا خلاف في ان
اهله (٣) اسلموا عليه (٤) فلم يعز (٥) الى عنوة ولا الى صالح ولم تكن (٦) في الاسلام
دار ملك الا لهذا القليل الاعز وانما كانت في حكم الدول السالفة يتداولها
عمالهم فلنات بذكر ارباب تلك الدول على نفسى ونبدأ بذكر عمال ابريقية
اول الفتح اذ كانت حيث (٧) دار امارة المغرب كله فنقول اما دولة بني امية
فاولهم فاتحها سنة ستين من الهجرة ومختط فبلت فيروانها غبة المستجاب
ابن نافع بن عبد الفيس بن عامر (٨) بن امية بن طوف (٩) بن الحارث بن بهر
بن ملك ابني (١٠) فريش كلهم (١١) بن النصر (١٢) بن كنانة ومن ولد (١٣) بهر

(١) Au lieu de ذكرنا بركاتهم بحر متهم on lit dans A, B = مولانا الخ = عند الله
لا اله الا هو وكل شي هالك الا (٢) Cette formule, dans A, B, = اهلها (٣) A, B = وجهه
— . ولا قوة الا به وهو المستعان = et dans P = . (٤) Ces deux mots manquent dans A. — (٥) A, B = يعزوا (٦) A, B = . (٧) B ajoute ici هي . — (٨) B = بن علي (٩) B = طرفي . — (١٠) A = هو ابو ;
بن نصر = P ; بن نصر = C (١١) A, P, B, T = كلها . — (١٢) C = بن نصر . — (١٣) A, B = ومن ولديهم . — B = بن نظر

تفرعت⁽¹⁾ بطون فريش مولده قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة وهو الذي اجتتح⁽²⁾ المغرب كله ودعا الناس فيه الى الله ورسوله فقتله اهل الزاب بتهودة⁽³⁾ من ابرييفة سنة ثلاث وستين وفبره الآن⁽⁴⁾ هناك مزار مفصود دخلت اليه ودعوت الله عنده بما ارجو⁽⁵⁾ اجابته ثم بعده ابو المهاجر دينار مولى مسلم بن مخلد⁽⁶⁾ ثم زهير بن فيس البلوي ثم حسان⁽⁷⁾ ابن نعامان ثم موسى بن نصير الذي دخل⁽⁸⁾ المغرب سنة ثلاث وثمانين من الهجرة و اجتتح درعة و صحراء تابلالت⁽⁹⁾ وارسل ولده الى بلاد السوس من المغرب الافصى⁽¹⁰⁾ ثم اخذ رهائن المصامدة والبرابر⁽¹¹⁾ واسكنهم طنجة في نحو اثني عشر الفا الى نظر مولاة طارق بن زياد النعري⁽¹²⁾ وبهم اجتتح بلاد⁽¹³⁾ الاندلس في شهر الله محرم سنة ثلاث وتسعين⁽¹⁴⁾ من ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم محمد بن يزيد مولى فريش ثم يزيد بن ابي مسلم ثم صبيان بن بشر الكلبي ثم عبيدة بن عبد الرحمان ثم عبيد الله بن الحجاب⁽¹⁵⁾ ثم كلثوم بن العاصم ثم حنظلة بن صبيان ثم عبد الرحمان بن حبيب ثم محمد بن الاشعث ثم الاغلب⁽¹⁶⁾ بن سالم ثم عمر بن حفص ولكل واحد منهم خبر مشهور واثار في صحف الدهر مسطورة⁽¹⁷⁾

(1) A, B, P, T = تفرعت. — (2) B = استتجت. — (3) P = تهودة ; A, B = تهودة. — (4) manque dans A, B. — (5) A, C = نرجوا ; B, T = نرجو. — (6) P, B = مخلد. — (7) A, B = حيان. — (8) C, P, T = الى بلاد سوس بن. — (9) A = تابلالت ; P, T = تابلالت ; B = مدوخ. — (10) A = تابلالت ; B = كابة. — (11) B ajoute. — (12) B, C, T = النعري. — (13) P, T = المغرب الافصى. — (14) B = سبعين ; l'indication de l'année manque dans A. — (15) A, C, B, P, T = الحجاب. — (16) B = الاغلب. — (17) C, P, T = المسطورة ; le mot مسطورة manque dans A, B.

واما دولة بني العباس باولهم يزيد بن حاتم بن خبيصة بن المهلب^(١)
ابن ابي صبرة رب اخير^(٢) الشايح والبصل الذايح^(٣) و الجلال الرائع^(٤) و لاه^(٥)
اياها^(٦) ابو جعفر المنصور^(٧) ثم ولده داود ثم اخوه روح^(٨) بن حاتم الذي اعطى
كاتبه ثلاثين^(٩) الف دينار وكتب اليه معها لا استغفلها لك تكبرا ولا استكثرها
تمننا ولا استثيكت عنها ثناء ولا افطع بها عنك رجاء و توفي بابريفية^(١٠)
لاثنتي عشرة خلت من رمضان^(١١) سنة اربع و سبعين ومئة وفي ربيع الثاني
سنة اثنتين و سبعين من^(١٢) ايامه ظهر بالغرب الافصى ادريس بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن^(١٣) بن علي بن ابي طالب وهو جد مولانا الخليفة ابي
حمو ايده الله فنزل بوليلي^(١٤) من جبل زرهون ونزل اخوه سليمان بتلمسان
ثم نصر بن حبيب المهلبى ثم البصل^(١٥) بن روح^(١٦) بن حاتم من قبل الرشيد
في محرم سنة سبع و سبعين ومئة وقتله ابن الجارود^(١٧) فيلة وتغلب على
الفيروان ثم بعث^(١٨) الرشيد الى ابريفية هرثمة بن اعين سنة تسع و سبعين
ومئة فقتل ابن الجارود وبنى سور طرابلس والمنستير واستعفى ثم ولى بعده
محمد بن مفاثل بن حكيم العكي^(١٩) رضيع هارون الرشيد سنة احدى وثمانين
ومئة وكان سى المملكة باضطرب امرة و عزل و كل هؤلاء حاربوا ادريس بن

(1) A, B, T = المهلب. — (2) A, B = اخير. — (3) A, B = الرابع. — (4) Les mots manquent dans A, B. — (5) A, B = و لاه. — (6) A, B = ابوه. — (7) A, B = المذكور. — (8) A, B = رموح. — (9) manque dans B. — (10) ابريفية manque dans P, T. — (11) Cette date manque dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) C = المحسين. — (14) B = ابوليلي. — (15) B = البصيل. — (16) B = مروح. — (17) A, B = الجوارى. — (18) بعث manque dans B. — (19) B = المكى.

عبد الله وولده ادريس بالمغرب ثم ولى بعده ابريقية البقيه العالم الشاعر العارف^(١) ابراهيم بن الاغلب بسالم الادراسته وهاذنه^(٢) باستقلوا^(٣) بملك المغرب يتداولونه^(٤) خلفا عن سلف فاولهم ادريس الاكبر بن عبد الله المذكور انبا ملك المغرب باسره ثلاث سنين وشهرا فغص^(٥) الرشيد فيه واستشار يحيى بن خالد في شأنه فحضره على بعث ذاهية من رجاله ليسمه^(٦) فارسل اليه بالسلم سليمان بن جرير^(٧) ذا الدهاء والشجاعة فوصل وتفرّب اليه^(٨) بخدمة^(٩) سلمه ولم يزل يتلطف في انتهاز^(١٠) فرصة فيه يغيب عنها راشد مولاة الى ان وجدها بالم^(١١) بين يديه بذكر الطيب اليماني^(١٢) حتى شوى ادريس اليه باهداه منه فارورة كان في شها^(١٣) حتفه سنة خمس وسبعين ومئة وجرّينه وسمع راشد الخبر فركب بالخييش في اثره^(١٤) فادركوه معبرا^(١٥) بوادي ملوية فرماه بحربة عطلت^(١٦) يده وكبا به العرس^(١٧) ونجا سليمان بن جرير على رجليه وكفى بالعراقى ولم يترك ادريس عفبا سوى حمل بجاريتة كنزة^(١٨) وكان راشد مولاة من الدهاة العظام^(١٩) اصحاب^(٢٠) المعرفة والنجابة فجمع البربر للشورى^(٢١) فاطبقوا^(٢٢) على تسليم الامر لراشد

(1) Ces deux mots manquent dans A, B. — (2) B = هندهم. — (3) A, B = استقلوا. — (4) B = يتداولونه. — (5) A = فغص ; B = جعظ. — (6) P, T = لسمه. — (7) P = بن حديد ; T = بن يد ; ces mots manquent dans A, B, C. — (8) Les mots سليمان بالسلم سليمان الخ manquent dans A, B. — (9) T = خدمته. — (10) A = انتهاز. — (11) A = بالم. — (12) B = اليماني. — (13) B = كل الناس كلهم ; T ajoute ici الناس كلهم. — (14) P ajoute ici شها. — (15) B = معبرا. — (16) T = طلست. — (17) A, B = بعربة عظيمة بعفر. — (18) Ce mot العظام manque dans A, B. — (19) Ce mot العظام manque dans C, P, T. — (20) C, P, T = اولى. — (21) A, B = الشورى. — (22) A, B = فاطبقت.

و انتظار وضع حملها (١) بان انثت دبروا لانفسهم وان ذكرت (٢) بايعوا مولودها (٣) فلما وضعت (٤) جاء به راشد الى البربر في فمطه (٥) شديد الشبه بابيه جسموه ادريس على اسم ابيه (٦) و بايعوه في كباله راشد الى ان قتل البربر راشدا بما دس اليهم (٧) ابراهيم بن لاغلب عامل ابريفية فقبل ادريس بعده ابو خالد. يزيد بن الياس الى ان شب كامل الخلفة (٨) متعا بالمعارف فاضل السجاياء شجاعا لا يطاق ففهر الصغرية (٩) و بنى مدينة باس غرة ربيع الاول سنة ثنتين وتسعين و مئة و ملك المغرب باسرة ثمانيا و ثلاثين سنة و شهرين و توفي سنة ثلاث عشرة و مئتين في ثاني عشر (١٠) جادى الآخرة فيبيع بعده ابنه محمد ابن ادريس و استعمل بامصار المغرب (١١) اخوته فكان عيسى منهم بثلثان في بيعته و دامت دولته سبع سنين و احد عشر شهرا و مات في شهر ربيع الآخر سنة احدى (١٢) و عشرين و مئتين ثم ابنه علي بعهد منه (١٣) و ملك المغرب باسرة ثلاث عشرة سنة و ثلاثه اشهر و مات في رجب سنة اربع و ثلاثين و مئتين (١٤) ثم بعده ابن عمه يحيى بن ادريس (١٥) و كان ملكا جليلا ملك المغرب سبع عشرة سنة و شهرين و في ايامه سنة خمس و ثلاثمئة (١٦) تحرك

— مولوده = (٣) A, B — . اذكرت = (٢) P, T — . كنزة = (١) C, P, T ajoutent ici — . وضعت ذكرا = (٥) A — . فميصه = (٦) Les mots — . الخلال = (٨) C, P, T — . باصارة = (١١) C, P, T — . اربع = (١٢) B — . بعهد منه = (١٣) Les mots — . يحيى بن عمر بن ادريس = (١٥) Les mots — . خمس و ثلاثين = (١٦) A =

اليه فائد الشيعة بابريفية مصالة بن حبوس الصنهاجي وملك البلاد من يده
ثم استنفضى منه بيعته للشيعة وفعل^(١) واستعمل في منصوبه موسى بن ابي
العافية المكناسي على تازا وتلمسان وما اليهما ثم كر مصالة المذكور الى
المغرب ثانية سنة تسع وثلاثمئة فاخذ يحيى بن ادريس بسعاية ابن ابي^(٢)
العافية وكبله وفدم لباس والمغرب^(٣) ربحانا الكتامي ثم عزله وسرح يحيى
ابن ادريس المذكور وتملك المغرب كله^(٤) وولى على^(٥) فاس ربحانا
الكتامي المذكور واخذ يحيى بن ادريس وصره الى ابريفية فبات بها في
فتنة يزيد بن مخلد اليعربي^(٦) ثم ثار اهل فاس بربحان فاخرجوه وبايعوا
الحسن بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الملقب بالحجام لطعنه
البوارس بالحجام^(٧) واحترب هو وابن ابي العافية عامل^(٨) تلمسان وتازا للشيعة
زمانا طويلا ومات فاستبد ابن ابي العافية بملك المغرب وتحصن الادارسة
بقلعة النسر ثم نكث موسى بن ابي العافية بيعة الشيعة وعفدها لعبد الرحان
الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحان بن الحكم بن
هشام بن عبد الرحان الداخل بن معاوية بن مروان بن الحكم لاموي
بفرطبة فانتبه في الحين^(٩) اكيوس من ابريفية مع حميد بن شبل الكتامي

وفدم = G, P, T — (3) manque dans B. ابي (2) — (1) A, B = فبل راجعا — (4) Ces trois derniers mots sont remplacés dans C, P. T par : بجاس المغرب وردة الى ولايته وفعل فتحرى ابن ابي العافية بعده على يحيى بن ادريس — (5) C, P, T ajoutent ici المغرب . المذكور — (6) A, B, P, T = اليعربي ; T ajoute كيداد — (7) A, B = بالحجام — (8) A. B = على — (9) Ces deux mots manquent dans G, P, T. في الحين

وفاتلهم بفحص^(١) مسون^(٢) فانهزم وتحصن بتسول^(٣) الى ان فقل جيد المذكور راجعا الى ابريقية فعاد الى ملكه فجاءه ايضا ميسور الفتى فايد الفاسم بن عبد الله الشيعي بجيوش لا فقل^(٤) له بها ففر الى ملوية فقتل بها بعد^(٥) ان ملك المغرب ثمانية وعشرين عاما وعاد ملك المغرب بعده^(٦) لفنون بن محمد بن الفاسم بن ادريس بن ادريس الاكبر ومات سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة فبويغ بعده ولده ابو العيش اجد وكان فاضلا عادلا تاريخيا^(٧) بصادق عبد الرحان الناصر لدين الله ثم خدعه المذكور واخذ من يده سبنة وطنجة فضعف امره فاستأذنه في الجواز الى الغزو باذن له فجاز سنة سبع واربعين وثلاثمئة بعد ملك عشر سنين واستبد بملك المغرب بعده اخوه الحسن بن فنون فجاءه من ابريقية جوهر فائد الشيعة بعشرين الف فارس فازعجه عن^(٨) البلاد واخذ ييعة جيعها للشيعة وتحسن الحسن بفلعة النسر ثم عاد جوهر الى ابريقية ورجال اهل^(٩) المغرب بافخاص الحديد في ركابه^(١٠) فرجع امر المغرب للحسن^(١١) لكنه لم يفارق الفلعة ثم تحرك اليه بلفين^(١٢) بن زيري بن مناد الصنهاجي باستأمل دعوة الامويين و^(١٣) الادارسة من المغرب وبايعه الحسن المذكور فوجد عليه الحكم المستنصر بن عبد الرحان الناصر فغزاه فبايده محمد بن الفاسم فجاز اليه البحر سنة اثنتين وسنين وثلاثمئة

(1) C = تقصر ; B = يحضر . - (2) A, B = امسون . - (3) A, B = ثم ملك المغرب = (6) A, B = بمد . - (5) A = فجل . - (4) A = بالتسول . - (9) اهل . - (8) A = جارح من . - (7) manque dans C, P, T. - (10) A, B = ورجال اهل المغرب في ارجلهم . - (11) P, T = manque dans C. - (12) B = بلكين . - (13) A = الامرين .

فانهزم الفايد المذكور وتحصن بطنجة فاجاز اليه الحكم المستنصر^(١) غالبا مولاه بجيش اصخم من الاول فتحصن منه الحسن بن فنون بقلعته فلم تغن عنه وانزله غالب على حكمه واجازة البحر الى فرطبة وولى المغرب كله يعلى ابن محمد اليعربي المغراوي فكانت دولته هاذة سنة عشر سنة باكرمه المستنصر الى ان ساء ما بينهما بسبب رضى من العنبر كانت من جملة دخائره طلبها منه الحكم^(٢) بابى عليه اعطاءها اياه فغربه الى المشرق فاحق بالشيعه وبفى المغرب ثلاث سنين يتداوله عمال من صنهاجة والامويون^(٣) ثم ان الشيعة استردوا المغرب للحسن بن فنون وامروا الصنهاجة عمالهم بابرقية باعانتهم باكيوش بملكه^(٤) ثافية باسرة فجاءه جيش هشام المويدي بن الحكم المستنصر ابن عبد الرحمان الناصر^(٥) من فرطبة مرووسا بابن عم حاجبه^(٦) المنصور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٧) بن ابي عامر محمد بن الوليد^(٨) بن يزيد بن عبد المالك المعافري فحصره بقلعة النسر وانزله معاهدا^(٩) على الجواز الى فرطبة فاعرض له المنصور ابن ابي عامر من فتلته^(١٠) سنة خمس وسبعين وثلاثمئة فكانت دولته هذه الثانية ثمان سنين وبموته انقضت دولة الادارسة بعد مئتين وثلاث سنين فسبحان الحكي^(١١) الذي لا يموت والباقي بعد فناء خلفه^(١٢) لا اله الا هو وصار ملك المغرب بعدهم لبني امية اهل الاندلس

(1) Ce qui précède, à partir de فانهزم الفايدي, est remplacé dans A, B par : فانهزم المستنصر وبعث . — (2) الحكم manque dans B. — (3) A, B, P, T = الاموية . — (4) A, B = بملكوه . — (5) الناصر manque dans B. — (6) A, B = يزعم صاحبه . — (7) A, B ajoutent ici بن عامر . — (8) بن الوليد manquent dans B. — (9) A, B = مع هاذا . — (10) B = بفتلته . — (11) C = امضى . — (12) C, P, T = الخلفى .

بولوة لبني^(١) خزر المغراويين من زنانة^(٢) الفطر المغربي فتوارثوه^(٣) و
جدهم خزر^(٤) بن حصص بن صولات^(٥) بن ونزار بن مغراو^(٦) وهو مولى لامي
المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه^(٧) تملكه من سبي ابريقية فاسلم على
يديه فلم تزل ذريته^(٨) شيعة لبني امية وذلك هو السبب في تولية بني
امية اياهم بالمغرب اول امراء مغراوة خزر بن حصص المغراوي ثم حفيده^(٩)
خزر^(١٠) بن محمد بن خزر ملك بلاد زنانة كلها والسوس الادنى وتلمسان
وتاهرت والقبلة^(١١) وحارب الشيعة حربا عظيما ثم محمد بن الحسن بن خزر^(١٢)
ملك ايضا بلاد زنانة^(١٣) كافة كل ذلك بدعوة بني امية وكان من اكابر
ملوك زنانة ووفعت بينه وبين زيري بن مناد حروب كثيرة فتل في بعضها
رحه الله ثم ولده يعلى^(١٤) ثم ولده محمد بن يعلى ملك ما ملك ابوه وجده
كافة و اضاف لذلك المسيلة^(١٥) والصحراء وجيع بوادي زنانة واستولى^(١٦)
المغرب ولم يبق لبني امية معه سوى الخطبة بالمغرب خاصة ثم بعده زيري
ابن عطية بن عبد الله^(١٧) بن محمد بن خزر^(١٨) تولى^(١٩) بدعوة هشام وحاجبه

(1) C, P, T = بني ; B = بتداولوه بنى . — (2) A, B = خزانة . — (3) A, B =
manquent بن مغراو (6) . — مولاة = (5) A . — حرب = (4) C, P, T . — عن
— . وهذا الرجل هو جد مغراوة كافة (7) A, B ajoutent ici . — (8) C = دولته . — (9) T = حاجذه . — (10) B = الخيمس . — (11) Ces trois der-
niers mots sont remplacés dans A, B par الصحراء . — (12) A, B = ثم احد
المذكورة ; le mot (13) P, T ajoutent ici . — حبايدة محمد بن الحسين بن خزر
manque dans B . — (14) C, P, T = على . — (15) A, B = المسئلة . — (16) C, P, T = اعلى . — (17) P, T ajoutent ici . — (18) Les mots خزر بن محمد بن خزر manquent dans A, B . — (19) manque dans
P, T.

النصور بن ابي عامر و اربع شانه ببلاد المغرب (١) وعلا سلطانه ثم ثار عليه
بتلمسان ابو البهار بن زيري الصنهاجي خالعا دعوة بني امية (٢) واجازوا له
اكيوش باسلم لهم (٣) السوس لادنى (٤) واستقر ملكه بتلمسان الى المسيلة
وتوفى سنة احدى وتسعين وثلاثمئة ثم ولده المعز بن زيري برجع طاعة
بني امية على هدية يبعث بها اليهم في كل سنة وتملك المغرب كله ومات
سنة اثنتين وعشرين واربعمئة (٥) ثم بعده ابن عمه جامة بن المعز بن عطية
المغراوي بنازعه (٦) بنويعر الملك باسلم لهم بلاد السوس لادنى (٧) وانحاز
الى تلمسان ثم راجع حربهم فغلب وتملك المغرب كله (٨) فتوفى سنة
اربعين واربعمئة ثم بعده ابنه دوناس (٩) بن جامة بن المعز وهو الذي بنى
اسوار باس وجيع (١٠) محضرها وتوفى سنة اثنتين وخسين واربعمئة ثم بعده
الفتوح بن دانوس (١١) بن جامة بن المعز النسوب اليه (١٢) باب الفتوح من
باس فتل سنة سبع وخسين واربعمئة بعد ان ظهرت بالمغرب دعوة المرابطين
ثم بعده ابن عمه المعنصر بن المعز المغراوي (١٣) فبات سنة ستين واربعمئة (١٤)
ثم بعده ولده تميم بن المعنصر (١٥) الى ان قتل المرابطون سنة احدى وستين

باحتربا : manquent dans G, P, T. — (2) P, T ajoutent ici : و انجلى ابو البهار من تلمسان وتولاها ثم خلع بيعة بني امية
A, — (3) A, — و انجلى ابو البهار من تلمسان وتولاها ثم خلع بيعة بني امية
B = له . — (4) A, B = الافصى . — (5) Cette date manque dans A, B. — (6) A,
B = بنازعه . — (7) B = الافصى . — (8) Les mots و تملك الخ manquent dans
A, B. — (9) A, B = دانوس . — (10) جميع manque dans P et T. — (11) Voyez
note (9). — (12) B = له ; le mot اليه manque dans C. — (13) C, P, T =
المغراوي au lieu de المعنصر بن المعز بن زيري بن عطية . — (14) Cette date
manque dans A, B, qui font finir, avec ce prince, la dynastie des Maghrāwa :
المعنصر . — (15) A, B = المعنصر . وهو ماخر ملوك مغراوة فانقضت دولتهم .

واربعمئة بانفرضت به ايام بني خزر من المغرب و البقاء لله وحده وصار
الملك^(١) للمتونة اولهم يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ورتافطن بن
منصور بن مصالة^(٢) بن امية بن واثمال^(٣) بن تلميت^(٤) اللتوني الصنهاجي
الحميدي المجاهد الصالح بويق^(٥) سنة احدى و سنيين واربعمئة وهو بنا مدينة
تاجرارت من تلمسان حسبما تقدم و مات رحمه الله سنة خسمئة ثم ولده علي^(٦)
المجاهد توفي^(٧) سنة سبع و ثلاثين وخسمئة ثم ولده تاشفين بن علي الى ان
هزمه عبد المومن بن علي بين الصخرتين من ظاهر تلمسان و فر^(٨) الى وهران
ينبغي النجاة في اسطوله بسفط من جرف و مات^(٩) في ليلة السابع
والعشرين من رمضان^(١٠) سنة تسع و ثلاثين وخسمئة فاضطرب بعده امر
لمتونة^(١١) بدعوة المهدي و فل ناصرة ثم ولده ابراهيم و خلع ثم اسحق بن
علي بن يوسف بن تاشمين الى ان اخرجه^(١٢) الموحدون من مراكش^(١٣)
سنة احدى واربعين وخسمئة و قتلوه^(١٤) بانفرضت بموته دولة المرابطين
بعد ثمان و سبعين سنة و كل حادث بالي اجل مسمى والله يرث الارض و من
عليها و هو خير الوارثين و صار ملك المغرب الى الموحيدين
طائفة المهدي محمد بن عبد الله بن عبد الرحان بن هود بن خالد بن تمام بن

(1) C = ملكه . — (2) P, T répètent ici مصالة . — (3) A, B =
مصالة . — (4) A, B = تلمية . — (5) manque dans P, T. —
P = واثمال ; واثمال . — (6) B = وفر . — (7) manque dans A. — (8) B = وفر . — (9) manque dans A. — (10) Les mots السابع والخ manquent dans A, B. — (11) manque dans B. — (12) B = اخرجوا . — (13) B ajoute
ثم قتل . — (14) A raconte ici le massacre des gens d'Agadir, dont on trouvera plus loin le récit.

عدنان^(١) بن صعبان بن جابر بن يحيى بن طه بن رباح بن سيار بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاولهم عبد المومن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان بن نصر بن علي بن عامر يرجع الى فيس عيلان^(٢) بن مضر ملك تلمسان سنة تسع وثلاثين وخمسة كبا ذكرنا^(٣) بقتل اشياخ البلدتين^(٤) ثم فاضيهما^(٥) البقية ابا عمر عثمان بن صاحب الصلاة عملا فيه^(٦) بوصية امامه المهدي محمد بن عبد الله فقد كان يقول له اذا امكنك الله من ابن صاحب الصلاة بافتله^(٧) فان صغير الصاد من فوله لي عليك بخويصة نفسك لفي اذني حتى الآن بتوفي في جادى الآخرة من^(٨) سنة ثمان وخسين وخمسة^(٩) ثم بعده ولده يوسف العسري بعهد^(١٠) اليه و كان ما كان من فضله وحسن سيرته^(١١) وتوفي سنة ثمانين وخمسة^(١٢) ثم ولده العالم الفاضل المجاهد يعقوب المنصور ذو الآثار العظيمة والمنافب الشريفة له خبر عجيب رجه الله توفي سنة خمس وتسعين وخمسة^(١٣) ثم ولده الناصر محمد وتوفي سنة ستمئة^(١٤) ثم ولده يوسف المستنصر ولى صبيا صغيرا بعهد^(١٥) ابيه وتوفي سنة عشرين وستمئة ثم بعده

(1) Manque dans C. — (2) C, T, B, A = فيلان. — (3) Ce qui précède, depuis
اهل اجادير وجميع بقتل manque dans A, B. — (4) A, B = اشياخ تاجراة
Ces deux mots manquent dans A, B. — (5) C = فاضيهما. — (6) اشياخ تاجراة
Les mots المنصور واهل الباطن manquent dans A, B. — (7) Le mois manque
dans B; من manque dans P, T, C. — (8) Cette date manque dans A. —
(9) Cette date manque dans A, B. — (10) Au lieu de ce qui précède, on lit
dans A, B = من فضل واهل الفضل والرياسة; et dans P, T فضل واهل الفضل
manquent dans B. — (11) C a omis ce
souverain; A a laissé cette date en blanc. — (12) P, T sont les seuls à citer ce
souverain. — (13) A, B = بعد.

عبد الواحد بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي ثم خلعه الموحدون
سنة اثنتين وعشرين وستمئة ثم عبد الله العادل بن يعقوب المنصور^(١) ثم يحيى
العتصم بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور^(٢) فاضطرب امره لمنازعة ادريس
المامون بن يعقوب المنصور اياه وتوفي^(٣) سنة ثلاثين وستمئة^(٤) ثم ادريس
المامون المذكور وفي ايامه سنة تسع وعشرين^(٥) كان تملك هذا الفيصل
الشريف بلد تلمسان حسبما نذكره بعد ان شاء الله تعالى لا رب غيره ولا خير
الا خيرة وهو نعم المولى و نعم النصير



(1) Ce souverain n'est pas cité par A, B. — (2) Le nom de ce souverain manque dans C, P, T qui attribuent les événements rapportés ici, au règne de son prédécesseur. — (3) B, C, P, T = فتل. — (4) Cette date manque dans A ; B, P, T = ستمائة وست وعشرين. — (5) B, P, T = سبع وعشرين.

الباب الثاني

الباب الثاني من القسم الاول في التعريف بجنس هذا الفييل الكريم
وبضله وفيه بصلان⁽¹⁾

الفصل الاول

الفصل الاول في ذكر البربر ومنهم زنائة فيهم

ولما كان انتهاء بني عبد الواد اعزهم الله الى زنائة البربر وجب ان نعرف
اولا بالبربر وبغيص⁽²⁾ زنائة فيهم⁽³⁾ بحسب الوسع ان شاء الله فنقول البربر امة
عجمية صمرت الشام من لدن الطوفان تعرف ملوكهم بالجواليةت كما تعرف
ملوك النصارى بالفياصرة⁽⁴⁾ و ملوك الفرس بالاكسرة و ملوك القبط بالفراغة
واختلف في اصلهم النسابون فال سهيلي والمسعودي والقضاعي هم اولاد
بربر بن كنعان بن حام⁽⁵⁾ وقال الطبري مثل ذلك⁽⁶⁾ وزاد ايضا انهم من ولد

— . ببعض = A, B, C, P (2) . — . اصول اثنين = A, B ; ثلاثة فصول = P - G (1)
بن نعبسان بن A, B ajoutent (5) . — . فباصرة = A (4) . — . منهم A, B (3)
ابراهيم الخليل (6) . — . Cette citation d'Et'-T'abari manque dans A, B.

بربر بن نفسان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقال الصولي
هم اولاد بربر بن السلاح^(١) بن بربر ابن مصرائم بن حام وزعم بعض
المورخين انهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ثم اختلبوا بفالت برفة هم
اولاد بربر بن تملا من مازيغ^(٢) بن كنعان بن سام وفالت اخرى هم اولاد
بربر بن تملا بن مازير^(٣) بن فارس^(٤) بن عمر بن عملاق بن لاود بن ارم بن
سام وعلى هذا القول لاخير^(٥) يكونون من العمالفة^(٦) وقال مالك^(٧) بن
مرحل البربر فبائل شتى من حمير ومضر وفط والعماليق وكنعان وفريش
تالعو بالشام ولغطوا^(٨) بسماهم ابريكش^(٩) بن فيس البربر لكثرة^(١٠) كلامهم
والله اعلم ثم اختلب الناس ايضا في سبب خروجهم الى المغرب فذهب
المسعودي والطبري والسهيلي الى ان ابريش^(١١) بن فيس بن صافي هو
الذي استجاسهم^(١٢) لفتح ابريقية وسماهم البربر لانهم كثروا الكلام وذهب
البكري الى ان بني اسرائيل هم مخرجوهم^(١٣) عند قتل داود عليه السلام
جالتهم المذكور في القرآن قال ابن فتيبة هو زنور^(١٤) بن هرمل^(١٥) بن جديلان^(١٦)

(١) P = السلاحم . — (٢) A, B = مازغ . — (٣) P = مازين . — (٤) P, T =
ج . — (٥) Cette seconde version manque dans A, B. — (٦) Cpr. : *Berb.*, éd. ١,
111, l. 11-12. — (٧) C, P, T = ملك ; *Berb.*, éd. = مالك . — (٨) T = تلغطوا . —
(٩) A, P, T = امريطش ; C = ابريفش . — (١٠) Ce passage
se retrouve dans *Berb.* (éd. ١, 111, l. 12-14), avec seulement quelques variantes
dans l'orthographe des noms propres. — (١١) A, C, P, T = افریطش . —
(١٢) T = استجاسهم . — (١٣) C, B = المخرجون لهم ; A = المخرجونهم ; P, T =
ونور بن هرمل . — (١٤) A, B = زبور ; *Berb.*, éd. ١, 111, in princ. = المخرجوهم
et *ibid.*, note 1 = وثور بن هربيل et وثور بن هربيل . — (١٥) A = هرمل . — (١٦) A, B = حديدان . — P, C, T = هرتميل .

ابن جالود^(١) بن ديلان بن حطبي^(٢) بن بادين بن رجيح^(٣) بن مادغيس
الابتر بن فيس عيلان بن مضر و فال غيره هو جالوت بن جالود بن ديال^(٤) بن
فحطان بن فارس ونسب فارس معروب وفيل هو من العالقة وفيل
جالوت بن هريال^(٥) بن جالود بن ديال بن بزنوس بن سبك وسبك
اصل شجرة انساب البربر وانسابهم منه يتفرعون^(٦) وذهب الصولي الى انهم
جروا عند موت جالوتهم المذكور الى المغرب و ارادوا استيطان مصر بمنعتهم
منها^(٧) الفبط فبنوا^(٨) ببرقة و ابريقية والمغرب على حرب الابرانج والابارفة
ظهروا بها على جميعهم و افحموهم البحر الى جزائر صقلية وسردانية وميورقة
ويابسة^(٩) ثم صاخوا بفاياهم على تسليم المدن اليهم ولاكتفاء بالفجار والجبال
فتجاوزوا^(١٠) على ذلك فرونا خالية كسبهم المواشي وسكناهم الخيام ينتجعون
افطار الارض ويرتادون مرتعها^(١١) من الاسكندرية الى البحر المحيط من بلاد
السوس لافصى غربا و الى طنجة من البحر الرومي شمالا و الى بلاد السودان
قبلة وهم^(١٢) في امم لا تحصى كثرة ولا تنفذ الى شريعة ولا ترجع الى ناموس
يحكم كل برفة منهم رئيسها الى ان اظلمهم لاسلام و به فال ابن فتية غير انه
عزاهم الى نوح ونسب خروجهم الى ايام البلية^(١٣) فال وبربر بن مضرائم^(١٤)

; بن زديلاني النخ = T ; بن زديلان بن حطبي = (2) P — . خالود = A, B (1) —
بن زياد = Berh., éd., I, p. 111 ; بن باد بن رجيح = (3) T — . حطى = Berh. —
بن رجيح — . هريال = B (5) — . دبال = B (4) — . بن رجيح —
Ces quatre mots man-
quent dans C, P, T. — (6) P, T = مجلتهم عنها — (7) C, P, T =
فانبتوا — (8) P, T = مربعا = A (11) — . تجاوزوا = C, P (10) — . ماسية = G (9) —
البلية = A, B, P, T (13) — . manquent dans C, P, T. وهم = (12) — . مربعا —
A, B, C = مضر. (14)

اذ ذاك هو الذي اتى المغرب باستوطنه ووفيت على فولين أخريين
للبيكري احدهما ان الشيطان حين نزع بين بني سام وحام وانجلت بنو سام
للمغرب ونسلوا (١) به والقول الآخر ان حاماً لما اسود (٢) بدعاه ابيه عليه بر حياه
من رهطه واستقر بفطر (٣) اسفي من المغرب الاقصى ومات به عن اربعمئة سنة
من العمر وفيل سبعمئة واحدى وسبعين وفيرة الآن منعوت هناك
باسفي (٤) وان بنيه اتبعوه بكل من انقطع عنه خبره (٥) منهم في ارض لزمها وان
بربر بن مصرائم هو الذي كفى به من ولده فنسل بنوه بالمغرب والله اعلم قلت
وانضاف الى البربر حيان (٦) من عرب اليمن (٧) عند خروجهم من مأرب وهم
كنانة وصنهاجة وهوارة ولطمة ولواتة بنو حير بن سبا ونزارة (٨) وهم اولاد
بر من فيس عيلان (٩) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان لسبب اختلاف (١٠)
فيه قال الطبري ان بر بن فيس توجه لنشدان ضالته في احياء البربر فهو (١١)
جارية منهم وتزوجها فولدت منه ذرية كثيرة غلب (١٢) عليهم اسم اخوالهم (١٣)
البربر وقال غيره بل خرج اليهم فاراً من اخيه عمرو (١٤) بن فيس وقال البيهقي
ان ام بر (١٥) هذا (١٦) اخته تماضر ابني فيس هي مزيع (١٧) بنت مجدل بن
مجدول (١٨) بن عمار (١٩) بن مضر (٢٠) البربري المجدولي وكانت البهاء بنت

— بنصر = C, T (3) — استود لدعاء ابيه = A (2) — تناسلوا = A, P, T (1) —
— حياء = B (6) — جز = B (5) — manque dans C, P, T = باسفي (4) —
P = تراري ; B, T = نزارى ; A (8) — ce mot manque dans B. — بمنى —
P = مختلعة ; T = مختلعة ; A, P (10) — غيلان = A, B, C (9) — نزارى —
B (14) — manque dans C. — اخوالهم (13) — غالب = A (12) — جيهوي —
— بنوع = T, P ; هم يربع = A, B (17) — او = A (16) — بربر = B (15) — عمر —
B, P, T = فمار = Berb. (ibid.) (19) — مجدل = Berb., éd. 1, 114 (18) —
مضمهر.

دهمان عم بر⁽¹⁾ من اجمل النساء في زمانها وكثر من بني اعمامها خطابها⁽²⁾ ولم
ترض بغير بر منهم وكان اصغر اخوته باجمعوا على قتله⁽³⁾ حسدا فخرجت امه
به وباخته تماضر⁽⁴⁾ وبالبهاء ابنة عمه الى قومها فنسل بنو بريهم وفي ذلك
تقول تماضر⁽⁵⁾

الطويل

و⁽⁶⁾ شطت بيردارة عن بلادنا * وطوح⁽⁷⁾ برنفسه حيث يمما
وازت بير لكنة اعجيبه * وما كان بر في الحجاز باعجبا⁽⁸⁾
ورثته⁽⁹⁾ لما مات بفولها

الوابر

لتبكي⁽¹⁰⁾ كل باكية اخاها * كما ابكى على بر بن فيس
تحمل عن عشيرته باضحى * ودون لفاته انضاء عنس⁽¹¹⁾
و لبعض ولد بر بن فيس يفخر بنسبه⁽¹²⁾

و كثير من بنى اعمامها = A, B (2) . — بنت عمه دهمان = B (1) .
— تماخون = B (4) . — بازمعوا قتله = P, T ; بازمعوا قتله = C (3) . — خطبوا
(5) Comp. pour ce passage : *K. el-Istiqa*, I, 29 ; ces cinq mots et les vers qui
suivent manquent dans B, A. — (6) و manque dans T et dans *Berb.* (éd. I, 113)
où figurent ces vers. — (7) La *Rawd* (I° 166, v°), qui cite ces vers, donne
au lieu de طوح . — (8) *Berb.* éd. I, 113 = اعجازين اعجبا et ajoute un troisième
vers ; *Rawd* (I° 166, v°) = باعجاز اعجبا et ajoute deux autres vers dont le troi-
sième figure in *Berb.* — (9) P, T = ابنته . — (10) *Berb.* (ibid.) = يبكى .
(11) *Berb.* (ibid.) = عيسى ; *Rawd.* (ibid.) = انضاء عنس . — (12) Tous ces vers
se retrouvent dans le *K. el-Istiqa*, I, p. 30, qui a dû les tirer d'Ibn Khaldoun ;
A, B, C, P = بنفسه ; on retrouve ces deux vers en tête d'une pièce de neuf
vers (7 in *Istiqa*) qu'Ibn Khaldoun (*Berb.*, éd. I, 113) attribue à un certain Yazid
ben Khalid.

الرمـل

ايها السائل عن احسابنا (١) * فيس عيلان (٢) بنو الغر (٣) الاول
نحن ها (٤) نحن بنو بر الندى * كان في الارمة (٥) نحار الابل (٦)
بولد بر من فيس مادغيس الابتر و اليه تنسب بتر (٧) البرابر و ولد رجيج
و ولد رجيج اربعة اولاد صريس ابا (٨) زناقة و مكناسة و ورتناج (٩) و بطالسة
وجزناية ثم صري و ابا نفزة و سوماتة و بطوية (١٠) و سدراتة ثم يحيى ابا
نفوسة (١١) و مليلة (١٢) و زتيمة (١٣) ثم باذا (١٤) ابا ولهامة و غيائة و مجاصة فمن
ولد زناقة بنو عبد الواد و بنو مريـن و مغراوة و تحين (١٥) و ملكيش و غرضنا
من اجميع بنو عبد الواد اعزهم الله تعالى فلنصرف عنان القول الى التعريف
بهم (١٦) باعانة الله تعالى و ارشاده

الفصل الثاني

الفصل الثاني في التعريف بقبيل عبد الواد اعزهم الله

ان هذا القبيل له نظم و فضل و شان و اكرام و هم (١٧) و ترام الى المعالي مع
صبر (١٨) لنوازل الخطوب و مطاعنة حوادث الدهور (١٩) فد خبروا الايام و ابتلوا

(1) *Berb. (ibid.)* = اصولنا ; *Ravod. (t° 166, v°)* = انسابنا — (2) A, B, C =
— (4) *Berb.* = الغر = *Ravod.* = العز = *Berb.* = الغرم — (3) B, C = غيلان .
On lit — (6) طارد الارمات = *Ravod.* ; طارد الارمة = P ; ذا لازمة = T — (5) — ما
اليه A = — عرب المجد و بي المجد و حل *Berb.* — (7) A =
B = — روتناج = T — (9) — هو ابو = A, B, C — (8) — تنسب الابتر البرابر
A, — (13) — مليلة = A — (12) — تيوست = A — (11) — يطوبت = P, T ; بطوية
B = — (16) — توجين = T — (15) — ياذا = A — (14) — رتيمة = P, T
ان هذا القبيل المبارك فضل نظراء = C, P, T — (17) — بهم = P ; فيهم
— (18) B = — وهم = au lieu de سما et le dernier mot manque ; B = نعم
— (19) P, T ajoutent ici الصروب و مثافعة لتعاقب الصروب .

الدهور وسبروا (١) لاجلاء (٢) ولا فرار (٣) بما يراعون لواقع ولا يابهون بعسر
ولا يسر لا (٤) الدين المتين والعقاب والصون المبين والوفاء بالعهد وحفظ
البحار ورعى الذم واحياء من الله عز وجل والخلف على هذا درج سلبهم (٥)
ونشا خلفهم وبه ازدان (٦) شيخهم وشابهم

البيسط

من تلقى منهم وفد (٧) لافيت (٨) سيدهم * مثل النجوم التي يسري بها الساري (٩)
وهو بخذان احدهما بنو عبد الواد وبهذا الاسم عرب الجميع تغليبا (١٠) واصله
عابد الوادي (١١) رهبانية عرب بها جدهم من ولد شجيع (١٢) بن واسين
بنت (١٣) يصلتن (١٤) بن مسرى بن زاكيا بن ورسيح (١٥) بن مادغيس لابتر
ابن بر بن فيس عيلان (١٦) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيما نهى (١٧)
الى علمه (١٨) منفولا من تاريخ ابن البياض وسواه وفي شجيع (١٢) هذا يجتمع
نسبهم ونسب فرمائهم بني مريش وشعبهم (١٩) خمس نهر بنو ياتكنن (٢٠) وبنو
وللو ومصوجة (٢١) وبنو تومرت وبنو ورسطب (٢٢) هذه خمس قبائل (٢٣) بادية

(1) A, B = سيروا. — (2) P, T = الاحلام. — (3) P = الامرار ; T = الامواز. —
(4) A, C, T = الى. — (5) A, B ajoutent ici الصالح. — (6) A, B = ازداد. —
(7) T = تلقى ; P = تغل. — (8) T = لاميت ; la forme لافيت ne figure dans
aucune de nos copies. — (9) Ce vers manque dans B. — (10) P = تغليبا. —
(11) C = الواد. — (12) P = سجيح ; B = شجيع. — (13) Nos mss. = بن voy.
Berb. (éd. II, 6, in princ.). — (14) C, T = يطيتن ; A = يصلتن. — (15) B =
فيلان. — (16) A, B, C = ورشيك ; Berb., éd. II, 5, in fine = ورسيح ; C = رسيح.
(17) B = نما. — (18) P = علم ; T = علمي. — (19) A = شيعهم. — (20) C =
ياتكنن. — (21) A = مصوجة. — (22) A, B = وارسطب. — (23) Ces trois der-
niers mots manquent dans P, T.

من اهل الوبر استوطنوا الصحراء ينتجعون مراعيها من سجلماصة الى ارض الزاب من ابريقية و بجبل الزاب (١) اليوم منهم قبائل اهل مدر و لمادوخ عفة بن نافع (٢) البهري المغرب بدعوة للاسلام و اخذ البرابر باقامة الشرائع تابعوا (٣) مروسين بكسيلة بن بلزم البرنوسي الا بني عبد الواد (٤) فانهم اول من اطاعه و شطت بهم الداربي صحرانهم ثم ناجزوا (٥) عفة بن نافع احرب و هزموه فاوى الى جبل هسكورة (٦) و ارسل الى بني عبد الواد فسارعوا اليه بالب فارس انجاد نصره الله تعالى بهم على البربر باستاصلهم و دعا لبني عبد الواد وهو معلوم (٧) باجابة الدعاء بما زالوا يعرفون بركانه حتى الآن ثم حضروا و فعة الزلاقة مع امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني بلغني ان احد رؤساء هذا القبيل المبارك حج و لقي امير المومنين المهدي (ابن تومرت) باستعزاه بانتمى الى ولد بر من فيس من اهل المغرب فقال المهدي انما مثل الدنيا كطائر ذنبه المغرب فقال له الشيخ العبد الوادي نعم يا امير المومنين لكنه طاوس فعجب المهدي لبصاحته و بديهة جوابه (٨) فوسع المهدي جائزته فلت و لبداة هذا الجواب المفنع امثال (٩) في مخاطبات نسردها هنا على وجه الاطراب (١٠) و الاغراب ان شاء الله فيل . خرج الغضبان الشيباني الى بلاد كرمان فاصدا عبد الرحان بن الاشعث .

(١) A, P = عفة بن عامر . (٢) A, B = مصاب ; T = مساب . (٣) A, B, C = تابعوا . (٤) A, B, C = ابي عبد الله الوادي . (٥) A, B = من علم . (٦) P, T = هسكورة . (٧) A, B = من كلامه و بديع . (٨) A, B = فلت و لهذا الجواب امثال . (٩) B = و بصاحته و سرعة جوابه اليه فال . (١٠) B = جهة الاطراب .

فلما بلغها ضرب فبة ونزل فاذا اعرابي فد اقبل اليه وقال السلام عليك فقال
 الغضبان السلام كلمة مفولة فقال له من اين جئت قال من خلقي قال واين
 تريد قال امامي قال على ما انت قال على الارض قال فيما (١) انت قال في
 ثيابي قال اجأذن لي ان ادخل اليك قال ورايت اوسع لك قال ما اريد
 منك طعاما ولا شرابا قال لا تعرض بهما (٢) فليس تذوفهما عندي قال ان
 الرضاء فد احرفت فدمي قال بل عليها تبرد (٣) قال ان الشمس فد اذتني
 قال ليس لي عليها من سلطان فتزكره وانصرف ثم اتى ابن الاشعث بدخل
 في طاعته وقال له تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك ثم لم يلبث ان اسر
 واتى به للحجاج (٤) فقال له انت صاحب الكلمة الخبيثة تغد بالحجاج قبل
 ان يتعشى بك فقال له الغضبان ايها الامير ما نفعت من فيلت له ولا صرت
 من فيات فيه فامر به فحبس (٥) وفيد ثم اخرجه بعد ذلك بمدة ثم قال له
 سمنت يا غضبان قال الفيد والرتعة (٦) ومن يكن ضيف الامير الكريم يسمن
 قال له اني حاملكت على لادهم ولاشفر والكميت قال كذا انه حديد قال
 لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا قال حملوه فلما استقل به الرجال
 قال سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قال انزلوه قال رَبِّ انزلني
 منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال جروه فقال بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ
 رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ولما دخل خالد بن الوليد ارض اليمامة وحل فصر بنسي

— . تيردا = P, C, T = (٣) — . بما = A, B = (٢) — . وبعيم = C ; وبعيم = A, T = (١) — .
 = A, B = (٦) — . فحبس = C = (٥) — . دخل عليه الحجاج = B ; دخل عليه = A = (٤) — .
 الرفة .

بغيلة^(١) ارسل الى اهلها ان ابعثوا الي رجلا من عفلانكم نكلمه^(٢) فخرج اليه عبد المسيح بن عمرو^(٣) و كان شيخا مسنا فلما جاءه قال له خالد من اين^(٤) اقصى اثركت ايها الشيخ قال من^(٥) ظهر ابي^(٦) قال فمن اين جئت قال من بطن امي قال على ما انت قال على الارض قال فيما انت قال في ثيابي قال تعفل ويحك قال نعم وايتد^(٧) قال فبحك الله اسألك عن الشيء فتجيبني بخلافه قال ما اخبرتك الا بالحقي وكانت بيده فارورة قال خالد وما تلك بيمينك قال فارورة فيها سم ساعة قال وما تصنع بها قال ان وجدت عندك ما احب لفومي حمدت الله و الا شربته ولم اكن ممن يحذر على فومه شرا^(٨) فقال له خالد هاتها فتناولها وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب خالد السم فما كان الا ان غشي عليه ساعة ثم افاق فعجب منه عبد المسيح وذهب الى فومه وقال يا قوم صاخوا هذا الرجل على ما يحب فو الله لقد شرب السم وما ضرة^(٩) وسئال رجل بعض المتكلمين عن سنه بحضرة المامون فقال ما سنك^(١٠) فقال اثنان وثلاثون ما بين ضررس وناب و سن بسبحان الله اللطيف الخبير مدول الدول لا اله الا هو^(١١) وسئال رجل رجلا بحضرة المامون ايضا عن سنه

(1) B = نغيلة ; dans les autres copies on lit نغيلة ; BELÂDSORI (244, l. 2) qui cite ce passage donne la leçon بغيلة . — (2) A = بكلمه ; B = بكلمه . — (3) A, B = بن عبد عمرو , voy. BELÂDSORI, 243. — (4) A = بن ; B = من ; C, P, T = اين . — (5) A, B = ظهري . — (6) A, B = ظهري . — (7) A = نعيد ; C = نعيد ; B = لغد . — (8) Les mots ولم اكن الح manquent dans C, P, T. — (9) Cpr. MAS'ÔÛDI, I, 217-221. — (10) C = ما نسبك . — (11) Les anecdotes qui suivent manquent dans P. T. Elles marquent, sans doute, une interpolation, car la formule بسبحان الله semble bien indiquer la fin des exemples qu'a cités l'auteur.

فقال ما سنك فقال عظيم فقال لم ارد هذا ولكن كم لك من السنين قال ما لي منها شيء كلها لله قال لم ارد هذا ولكن كم اتى عليك قال لو انى علي شيء لفتلني بضحك المامون وقال كيف السؤال عما يريدته قال يقول^(١) كم مضى من عمرك ودخل شريك على معاوية يوما فقال له يا شريك اية من كتاب الله ليس لك ولا لقومك منها شيء قال وما هي قال قوله تعالى **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ** قال نعم واية اخرى ليس لي ولقومي فيها شيء قال وما هي قال قوله تعالى **وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ** وهو اخفى وعزم امير الكوفة علي بن عبد الله في ولاية القضاء بها فقال له والله ما احسن القضاء فان كنت كاذبا بما تحل توليتي وان^(٢) كنت صادقا^(٣) بذلك واجب لتركبي وولى معاوية اياس قضاء البصرة وهو بنى فلما قدمها لفيه وجوها باستغفروه فقال له احدهم ما سن القاضي اصاحبه الله قال سن عتاب بن اسيد حين ولاه النبي صلى الله عليه وسلم قضاء مكة وعدلت الخنساء في بكائها على صخر فقيل لها ابكين على رجل من اهل النار قالت ذلك اشد حزني وقال المامون لذي رياستين لما قتل ابنه^(٤) لا تبك على ابنك فانا ابس لك بعده فقال^(٥) يا امير المؤمنين ابلأ ابكي على ابني ابادني ابنا مثلك وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا تزيدوا^(٦) في مهور النساء على اربعين وفيه ومن فعل الفيت زيادته في بيت المال فقالت امرأة ولم يا امير المؤمنين والله تعالى يقول **وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْتَبِّدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فَنُطَارًا**

— . ابنهما = (4) B . اصدق = (3) B . انت = (2) A . تقول = (1) A .
— . تريدوا = (6) B . فقالت = (5) A .

فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا فقال عمر رضي الله عنه امرأة أصابت ورجل أخطأ قال ومرو
رجل بمريد وفد خبأ شيئا فقال له ذلك الرجل ما تحتك يا مريد فقال (١) له
لو اردت ان تعرفه ما خبأته (٢) ودخل معن على هارون الرشيد فقال له
كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال انك تجلد قال على
اعدائك يا امير المؤمنين قال وان فيك لبفيه قال هي لك يا امير المؤمنين
قال باي الدولتين احب اليك هذه ام الباطنة (٣) قال يا امير المؤمنين ان
زاد برك على برهم كانت هذه احب الي و ان زاد برهم على برك كانت
تلك احب الي وسأل ابو العيناء من بعض الرساء كتاب شفاعته الى بعض
عماله في رجل من اصدفائه بفعل فلما اخذ ذلك الكتاب ذلك الرجل انى
به الى ابي العيناء فقال له اجتحمه لارى ما فيه فاذا فيه اما بعد فانه سألتني
من لا يجب على حفه الشفاعة لك في رجل لا نعرفه فان فعلت خيرا لم
نشكرك عليه وان فعلت شرا لم نملك عليه والسلام فذهب ابو العيناء بالكتاب
الى كاتبه وقال له ما هذا الذي كتبت فيه قال هي علامة بيني وبين عاملي
اذا اردت قضاء حاجة منه لاحد لا كثرت ما يكفيني السؤال فقال له لعنك
الله واعمالك و قطع يديك ورجلك قال وما هذا الادعاء قال هذه علامة
بينني وبين الله اذا اردت ان يستجيب لي في احد ثم نرجع الى التاريخ (٤)
قال وكان كبير هذا الفيل في آخر المئة السادسة (٥) ابا محمد عبد الحف بن

— (1) Les mots الخ الرجل ذلك manquent dans B. — (2) B = ما جنيتته —
في الآخر في المائة — B (5) — الى ما نحن بصدد — C (4) — جازضه — A (3)
السادسة.

معاد^(١) فلما ملك عبد المومن بن علي تلمسان و امصارها واراد الجواز الى ابريقية
بعث غنائمه من المال و الدخائر و الكراع الى مغربه فنهض المخضب بن عسكر
المريني في خمسمئة فارس من الصحراء من فومه لانجاد الشجعان الى اخذ
هذه الغنائم بسمع الخبر عبد المومن بن علي بارسل الى شيخ بني عبد الواد
ابي محمد عبد الحفي بن معاد مستعدا به لغنائمه فلما وصله كتاب عبد المومن
ابن علي ركب في خمسمئة فارس من انجاد بني عبد الواد وجد السير لنصرة
غنائم عبد المومن وادرك المريني و فومه فد استخوذوا^(٢) على الغنائم و اخذوها
باسرها فلما راى بنو مرين بني عبد الواد^(٣) ولوا في عدة اكليل يحمل عليهم
بنو عبد الواد حلة منكورة بولوا الادبار و فكت من ايديهم الغنائم و قتل
جميع روستائهم و اسر من بقى و لم ينج من بني مرين الا قليل^(٤) فبعضم بنو
عبد الواد عند عبد المومن ففد بان لك انهم عرب صحراء وان لهم في زنائة
الفصل المتقدم و الشرف المعروف و البغد الثاني الذين هم بنو الفاسم من
ولد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
فيل هو الفاسم بن ادريس و فيل ابن محمد بن ادريس و فيل ابن الفاسم
ابن ادريس و فيل ابن محمد بن عبد الله بن ادريس و هو احب الي لاشتهاره
واجاع الشيخة عليه و انسب عند اعتبار الزمان لانقضاء دولة الادارسة و ذلك
لما تغلب جيش المنصور بن ابي عامر ثانية على الحسن بن فنون بن محمد

فلما راو عبد الوادى بنوا = A (3) . - استخوذوا = A (2) . - هاد = U (1) .
ممن طال A, B ajoutent (4) . - فلما راوا عبد الوادي بني مرين = B ; مرين
عمرة .

ابن (١) الفاسم بن ادريس بن ادريس وهو آخر ملوك الادارسة وانزله من
 فلة السر على حكمه واجازة البحر اليه ثم اعرض من قتله سنة خمس [وسبعين
 وثلاثمائة] واجتري بنوه (٢) شرفا وغربا وشمالا وجنوبا فكان الفاسم هذا ممن
 انصاب الى قبيل بني عبد الواد باكرموه منزله ومشواه وعظموا قدره وشروبه
 وحكموه بينهم في الشرائع وانفادوا عن (٣) آخرهم الى طاعته جزوج فيهم ونسل
 بينهم ذرية صالحة كثيرة واستشعروا زعيمهم وتخلفوا بشجاعتهم ثم اختاروا
 امارتهم (٤) جوارثوها (٥) خلفهم عن سلفهم ويتناص (٦) بهم القبيل وعربوا بركنتهم (٧)
 فلم ينازعهم في ذلك احد منهم وما زالوا ينمون عددا ويعترفون بصائلا
 وبطونا (٨) وكانت شيعتهم شتى منهم (٩) بنو مطهر بن يمل بن برجن (١٠) بن
 الفاسم وبنو غزار (١١) بن مسعود بن يكرمين (١٢) الاكبر بن الفاسم ويضاف اليهم
 اولاد عمرو ويكرمين الاصغر اخوي (١٣) وعزان ثم بنو دلول بن علي بن يمل
 وبنو طاع الله بن علي بن يمل وفي عقب محمد بن زجدان (١٤) بن نيدوكسن (١٥)
 ابن طاع الله هذا الملك واولاده من بعده ثلاثة ثابت بن زيان (١٦) هذا هو
 والد المولى يغمراسن ثم يوسف بن جابر (١٧) المملك الاول بينو الفاسم هم

— من عند B = (3) — . بنوا امية = A, B (2) — . ابي A, C ajoutent ici (1) — .
 يتناصروا = A, B (6) — . فتواثرها = A, B (5) — . ثم اختار امرتهم = A (4) — .
 الى ظاهر القبيل = A, B (8) — . وعربوا في الصدر والفرد ببركاتهم = A, B (7) — .
 B = (10) — . وهم = A, B (9) — . وعادوهم زوجات ووخدا (وحدان = B) — .
 اخوة = B (13) — . يكرمين = B (12) — . وعزان = B (11) — . بن يزوجزي
 Berh., II, وجدان = A, C ; زيدان = B (14) — . و اخوانهم = A, C ; وعزان
 نيوكيسا = A, C ; نيدوكسن = B (15) — . زكدار et زكدار = B (15) — . زكدار
 = 102 — . جابر بن يوسف = B (17) — . زيان بن ثابت = B (16) — . Comp. Berh., II, 102.

الذين حازوا الشرف وكرم الآبوة وفخر الملك القديم والحادث (١) فلت ولا يسمع للطعن في هذا النسب الكريم لانه من الشهرة بالاباقى والعشوبى القبائل والاباء بحيث لا يحجب به دار ولا يجحده لسان عدو (٢) في المشهور من مذهب امام دار الهجرة رضي الله عنه ثبوت الانساب بمجرد الشهادة من غير معرفة احوالها (٣) حكى الباجي في منتفاه وغيره من المتأرخين ان شهدة السماع الباشي المتواتر تعيد (٤) العلم اجاعا فال ابن الفاسم يقطع بالنسب وان لم يعلم الاصل وقال بعض فضاة المتكلمين خبر الواحد اذا حفت (٥) به الفرائن اباد العلم فان روعيت (٦) في اثبات هذا النسب الشريف الشهادة بلا شهادة اعدل من (٧) الاصل لانه مشتمل على شيب وشبان وروساء وروسين ورجال ونساء من بني عبد الواد (٨) يعرفون اصلهم ويدينون بصحة متعاهم الهاشمي وان اكتبى فيه بالسماع الباشي بامره في المشارف والمغرب مشهور في لسان الولي والعدو وشانه معروف يحضرة تلمسان دار اولهم وآخرهم عربان الشمس (٩) فهو اذا اظهر من ان يخفى ووضح من ان يجحد وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل (١٠) والله ينجى بصالح الاعمال ويفضي بالخيرات في الاعمال (١١)

— بهم طعبون بفول الشامر حيث يقول وتركت شعرة : (1) B ajoute ici — مشهور النسب لا يسمع لطعن فيه كهذا الفيل و (2) B ajoute en marge — (3) Les mots المنقبات المنقبات manquent dans C. — (4) A = بغير — (5) A, B = احتفت — (6) B = روعي — (7) B ajoute ici — قبل (8) B ajoute ici — معروفة B et معروف A — (9) A ajoute ici — كرام القوم وميائهم وهل ينفى على الاذهان — (10) A donne une partie du premier hémistiche et le second ; B = شيء اذا ... الخ — (11) Tout ce qui précède, depuis l'endroit indiqué plus haut (p. ٩٨, note 11), manque dans P, T.

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الاول في تعريف باولية بني عبد الواد وترحيل
ايامهم وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول⁽¹⁾

الفصل الاول في ذكر اوليتهم

لم يزل هذا القبيل المبارك بصحرائه كما ذكرناه ويتتبعون احيانا تل
تلمسان للمرتع على عادة البوادي الى العشر الثاني من المئة السادسة بغيره⁽²⁾
صاروا اجنحة الى التل منهم الى الصحراء بما⁽³⁾ انسوه من خصبة وخصارة⁽⁴⁾
عيشه باتخذوه مربعا وسلما للدولة المومنية بخلاف بني مريين فكانوا عند
ملوكها ارفع رتبة منهم واتخذوهم بنو عبد المومن بن علي اولياء وانصارا وحياة
لفطر تلمسان وكانت الحرب حينئذ بينهم وبين بني مريين سجالا الى سنة
ثلاثة وعشرين [وستمئة] آخر ايام عبد الواحد المخلوع بن يوسف العسري

— . انما = B (3) . . وبعيها = B (2) . — Cette section manque dans P, T. (1)

(4) A = خضارة .

ابن عبد المؤمن بن علي اخي يعقوب المنصور^(١) واول ايام عبد الله العادل بن يعقوب المنصور عذد اضطراب الدولة المومنية بهنالئك تطاول هذا الفيل الى ملك الوطن ولاستحواذ عليه وشرعوا بي تطويعهم^(٢) لامرهم باوجبوا على اهله بالخيول والركاب وجاسوا خلال اغواره^(٣) و انجاده وحاز كل قربى جانباً وعاهد اهله على امانهم في الصلح والصرح والمال^(٤) والنفس فتارة يردونها اليهم وامر جميعهم تلك الساعة راجع الى راس فيلهم الاكبر جابر بن يوسف ابن محمد بن زجدان بن نيدوكسن بن طاع الله^(٥) وكان لاخته اولاد معمر بن وطن^(٦) تلمسان وما يليها فاحسنوا بالناس السيرة ووفوا لهم بعهد الامان حتى تمكن^(٧) امرهم في البلاد وتحكمت بالفلوب صبغة حبهم ولم تزل ايديهم تلو على الدولة المومنية الى سنة^(٨) ايام المامون ابن يعقوب المنصور بن يوسف العسري فبعها كان ابتداء امرهم العزيز وصيرورة^(٩) الملك الى محله من بني ادريس فيهم دخول الخلافة بها لهم الفرشية^(١٠)

(1) Les mots **ابن يعقوب المنصور** manquent dans G; A = **بن يعقوب** المنصور. — (2) A, B = **تطويعهم**. — (3) B = **اغواره**. — (4) A, B = **امال**. — (5) Pour ces noms propres voyez *suprà* (p. 104 et les notes). — (6) A, B = **محمد** من الوطن. — (7) A = **مما يتمكن**; B = **مما تمكن**. — (8) Cette date manque dans A et G; B donne 629 en chiffres. — (9) A = **حيرورة**. — (10) Les mots **الفرشية** manquent dans G.

الفصل الثاني

الفصل الثاني في ذكر سبب مصير الملك اليهم

وذلك ان الحسن بن حيان ^(١) الكومي ^(٢) عامل وطن تلمسان يومئذ نابو ^(٣)
بني عبد الواد واساء جوارهم ثم اغرى السيد ابا سعيد عثمان اخا امير المؤمنين
ادريس المامون والي المدينة بالقبض على كبارهم فيجعل واعتقلهم بدار النارج ^(٤)
من العصر القديم زمانا ^(٥) طويلا الى ان شعب له فيهم ابراهيم بن اسماعيل بن
علان ^(٦) الصنهاجي شيخ مترجلة ^(٧) لمتونة المستخدمين كانوا يومئذ بتلمسان فرد
شعاعته بانف لذلك وجلته العصية على ان جمع فومه واعتال الحسن بن
حيان بقتله و سرح بني عبد الواد واعتقل مكانهم السيد ابا سعيد ^(٨) وخلع طاعة
الوحيدين وتناول لاهياء موات الدولة اللتونية ثم سولت له نفسه ^(٩) الامارة
بالسوء ان ذلك لا يتأتى له الا بعد موت جابر بن يوسف ومشيخة بني عبد
الواد فاعمل الحيلة في قتلهم فابرز ^(١٠) اليهم في ثمانية انفار ^(١١) من اوليائه ^(١٢)
يدعوهم الى دخول المدينة كحضور وليمة عنده وقد كان خبر مراده فيهم نهى
اليهم بفبضوا عليه وعلى اصحابه وشدهم وثافا ودخل جابر بن يوسف في اخوته
المدينة كينه بدعوة المامون فحل ^(١٣) دار امارتها وضبط امورها واستفل بحكمها الا

dans قومي manque dans A, B ; on lit (2) - حيون = A, B, C (1) -
P ; les mss. P et T ajoutent ici المعابدي . (3) A, B = بنوا . (4) A =
الربيع ; B = الربيع . (5) C = زملا . (6) B = فلان ; C = علاق . (7) A, B =
جابرز ; A = (10) - النعس . (9) A, B, P = عثمان . (8) B ajoute . منزلة
من حب واهل = A (12) - . نفر = A, B, P (11) - . بان ببرز = T
فجاء . (13) A, B = . من خيار اهل دولته = B ; الدولة

ما كان من ذكر المامون على المنبر وفي الدرهم والدينار وما اشبه ذلك من
المظاهرات فكان هذا مبتداء الدولة العبد الوادية ومطلع شمسها وبانحة جرفانها
والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

الفصل الثالث

الفصل الثالث في ذكر من ولي منهم غير مستبد

اولهم جابر بن يوسف ملك تلمسان بدموة المامون كما فلناه سنة سبع
وعشرين ⁽¹⁾ وهو اول من نازع ⁽²⁾ بني عبد المومن رداء ⁽³⁾ ملكهم وفد كان
راس دولتهم ⁽⁴⁾ اشتعل ⁽⁵⁾ من الكبر شيئا وفعدت به الشيخوخة عن النهوض
ففتح ملوكهم منه ⁽⁶⁾ باسم الطاعة وعضوا ⁽⁷⁾ عن مسامها ⁽⁸⁾ الابصار تهيبا لامره
وتفية من صولته ⁽⁹⁾ جهنما ⁽¹⁰⁾ ملك تلمسان واطاعوه ⁽¹¹⁾ بنو عبد الواد كافة
وبنو راشد اجعون و باعيت جابر بن يوسف حواضر الفطر سوى ندرومة
فتوجه اليها واخذ بمخنفها باصمها ⁽¹²⁾ من سورها يوسف الغباري ⁽¹³⁾ التلمساني
بسهم رجة الله عليه وذلك آخر سنة تسع وعشرين فكانت ايامه نحو ثلاث
سنين ثم ولده احسن ستة اشهر وانخلع عنها لعنه عثمان بن يوسف اخي
جابر ⁽¹⁴⁾ فان عثمان تملك اول سنة ثلاثين وكان بطا غليظا سيء الملك

— ورث = B ; ورثا = A (3) . — نزع = A, B (2) . — سنة لانه = A (1) .
— B ; منها = A (6) . — اشتعل = B (5) . — مدارس دولتهم = A, B (4) .
— Les mots (9) . — مشامها = A, B (8) . — غطوا = A, B (7) . — ملوكها منها
B ; تهنى = C ; جهنما = A (10) . — manquent dans A, B . — تهيبا الخ
— . باصمها = A, B (12) . — اطاعته = C, B, P, T (11) . — فجنبيها
manquent dans C, P, T . اخي جابر (14) . — الغباري = P (13) .

للناس باخروجوه من تلمسان في شهر رجب سنة احدى وثلاثين فكانت
دولته نحو سنة ونصف (١) ثم تولى الامر بعده ابو عزة زيدان (٢) بن زيان بن
ثابت بن محمد ملك بعد عثمان المذكور باجاء من قبيلة سوى بني مطهر
وكان مقدما غير هياب لعظام الامور ولا متوان (٣) في اعمال الراي (٤) فحارب
بنو مطهر مستظهرين عليه ببني راشد فكانت احرب بين الغريفيين سجالا (٥)
الى ان فتلوه رحمه الله خارج تلمسان سنة ثلاث وثلاثين وستمئة (٦) فكانت
ايامه نحو ثلاث سنين وبموته انقطعت دعوة (٧) بني عبد المومن من تلمسان
وفطرها وعلا بها صيت الدعوة العبد الوادية بمصيرها الى اخيه (٨) امير المسلمين
ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضوان الله عليه والبقاء والدوام لله كمل الفسم
الاول من كتاب بغية الرواد وبالله التوفيق لا رب غيره

(1) Cette date, en chiffres dans B, manque totalement dans A, ainsi que la la durée du règne. — (2) A = ابو عز زجدان ; Berth., éd. II, 104 = ابن عمه — (3) A, B = لا متوان. — (4) A, B = الدار. — (5) C, P, T ajoutent غلابا. — (6) Cette date manque dans A ; elle figure en chiffres et dans la marge dans B = 637. — (7) A = دولة. — (8) A, B = بهلال اخيه.

الفسم الثانى

الفسم الثانى في ذكر السلاطين من بنى عبد الواد وفيه ثلاثة ابواب



الباب الاول

الباب الاول من الفسم الثانى في ذكر دولة امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان ودول عثمان ابنه والذين بعده (1) رضوان الله عليهم

دولة يغمراسن رحمه الله

بارع الثنية (2) * وعاطف الحنية * المستأثر (3) دون الملوك بالخلال السنية *
مظهر (4) الريع و الريعان * مفيم جعلي (5) الطعام والطعان * خليفة الله
المرتضى * وسيف حايته المنتضى * ووعد امينه الصادق المفتضى *
منير الاحلاى (6) وناظم الاسلاى * وملك الشرفاء وشريف الاملاك *

(1) Les mots بعده والذين بعده manquent dans G, P. T; A =
بينه au lieu de بعده والذين بعده. — (2) B = جازع النشبة. — (3) A, B =
منور. — (4) A = بمظهر. — (5) A, B = جبعن. — (6) A, B =
الاملاى.

ابن علا ومجد * وعلم وكمال^(١) في نجد * ومكيف عناية وجد * طلع
سعد اخبيته المسخر^(٢) * وقد بدا فرغ الدولة المومنية الموح * بضاء بعد صعوده و
تلع^(٣) * وحوى بكماله المشتري سعد بلع^(٤) * والارض يومئذ تموج بالساكن *
والهريج ينبو بالساكن * والفساد عمر^(٥) الافطار * وانزح الاوطار * والعثوفد
سلّ الشجار * وباعد على كتبها الاسفار^(٦) * فسكن الارجاب * وسمن بكلا الهداية
العجاب^(٧) * وفبص يد العدا وامن يد عزة من رقاب^(٨) الاعداء فجدد الملة *
واشعرزي الخلافة المجلة^(٩) * وسامه^(١٠) الموحدون الصيم باباه * وراهنه بميدان
العلاء جواد امرهم باكباه^(١١) * ثم نظم بجواهر فيله السلك * واورث جلة بنيه
الاعلى الملك * وفبصه الله وايدي الاغتباط عليه مشدودة^(١٢) * ومنافه في
منافب الخلفاء الراشدين معدودة^(١٣) * وافعال برة لا متناهية ولا محدودة * وعارية
الوجود مردودة * وزهرة الحيوه الدنيا كما فد علمت مجنوده * نصر الله وجهه *
مولده سنة ثلاث او خمس وستمئة^(١٤) وكان كريما شجاعا باضلا حليما
متواضعا^(١٥) ذا سداد^(١٦) وعقاب ومجد وعلاء يوثر العلماء والساكنين ويجالسهم
كثيرا بويبع يوم وجات اخيه ابي عزة زيدان^(١٧) المذكور انبا يوم الاحد

(1) B, P, T = وعلم كمال — (2) Les mots سعد الخ manquent dans A, B. — (3) A, B = بضاء سعد صعوده — (4) P, T = وحوى بكلمة المهدي — (5) A, B = الشعر — (6) A, B = وسمن الهداية العجاب — (7) A = وسمن الهداية العجاب — (8) A, B = وسمن الهداية العجاب — (9) C, P, T = المجلة — (10) A, B = سماء — (11) A, B = اكباء — (12) A, B = منافه في منافب الاوايه — (13) A, B ajoutent ici مسدودة — (14) A = سنة سبعماية — (15) Cpr. Berb., éd. — (16) C, T = سودد — (17) A, B = زجدان — (18) C ajoute ici سائسا

الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث (١) وثلاثين وستمئة وسئل منه القول بالشرف واثبات نسبه اليه (٢) فقال ان كان المراد شرف الدنيا فهو ما نحن فيه وان كان القصد شرف الاخرى فهو عند الله سبحانه وهو اول من خلط زي البدايه بأبهة (٣) الملك واشعر الفيل لباس الشريعة باعلى النار ومهد الخلافة (٤) واثر الاريكة واسمع اهل المشارق والمغرب صوت (٥) الدعوة ونازعه الامر بنو مطهر من قبيله بمظاهرة بني راشد وممالة من سائر القبائل (٦) باظهرة الله على الجميع عناية بامره (٧) واعلاء لعدرة وزراوة يحيى بن مجن (٨) ثم اخوة عمروش (٩) ثم ابنه عمر بعد موت ابيه بحجر المنجنيق على وهران سنة ست وثلاثين (١٠) ثم يعقوب بن جابر الخراساني وحاجبه (١١) الاقرب ومسورة الانصح البقيه عبدون بن محمد الحباكي من بفهاء الحضرة وكتاب (١٢) انشائه البقيه ابو محمد بن غالب (١٣) قتل يوم ثورة النصارى ثم ابو عبد الله محمد بن جدار (١٤) ثم ابو بكر محمد بن عبد الله بن داود بن خطاب المرسي وكاتب عسكره البقيه ابو عبد الله محمد بن المعلم وصاحب اشغاله عبد الرحان بن محمد بن الملاح (١٥) وفضاته البقيه ابو احسن علي بن اللجج (١٦)

وسئل منه الشرف هل يقول به وباثبات (2) A, B = سبع . — (1) B = حوت . — (5) A, B = الخافعة . — (4) A = بايمة . — (3) A, B = نسبه اليه . — (8) A, B = مجبر ; — (7) A = يامره . — (6) A, B = وممالات من ساير الفيل . — (9) C, P, T = عمروش . — (10) La date manque dans A, B. — (11) A, B = صاحب . — (12) A, B = كاتب . — (13) C, P, T = ابو محمد غالب بن . — (14) A, B = غالب . — (15) A, B = عبد الرحان بن محمد . — (16) A = اللجج ; B = الملاح .

ثم ابو عبد الله محمد الدكالي ثم البقيه ابو عبد الله بن مروان ثم ولده
البقيه ابو الحسن علي ثم البقيه ابو مهدي عيسى ابن عبد العزيز ثم
ابراهيم بن علي بن يحيى وفي سنة تسع وثلاثين (1) اتهم من مراکش
هدية ابي محمد (2) عبد الواحد الرشيد بن ادريس المامون بن يعقوب
المنصور بن يوسف العسري بن عبد المومن بن علي استيلا بـ له دون (3)
الامير ابي زكرياء يحيى بن ابي محمد عبد الواحد (4) بن الشيخ ابي حفص
عمر الثائر يومئذ بافريقية فانقب المذكور لها واستجاش اهل افريقية (5) من
الموحدين ومواليهم واحلافهم من العرب كافة (6) كدباب (7) وسليم ورياح
وزغبة وهوارة وغيرهم (8) وتحركت الى تامسان فنزلها يوم الاربعاء التاسع
والعشرين لشهر الله (9) المحرم فأنق سنة اربعين وستمئة (10) وبمسكرة اثنى عشر
الب رام مترجلة سوى الركبان وفي يوم السبت بعده خرج امير المسلمين
باهله وماله فداه من البلد على باب العفة (11) والمقاتب مصبقة (12) نجاهه
فأخرجت له رهبة منه ومضى الى وطنه (13) فأنحاز الى جبل بني يزناسن وفيل
الى ترني (14) من جبل بني ورنيذ (15) وملك الموحدون تلمسان ثم لم يجد

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) B ajoute ici بن. — (3) A, B =
فانقب. — (4) A, B = بن ابي محمد بن عبد الواحد. — (5) Les mots
فانقب المذكور manquent dans A, B. — (6) C, P, T = من المغرب كافة. — (7) C, T,
B = وفرفة وثوبة. — (8) A, B = وفرفة وتوله. — (9) Les
mots العشرين التاسع والعشرين manquent dans A, B. — (10) Cette date manque
dans A; B = خمس واربعين. — (11) C, P, T = امير المسلمين من. — (12) C, P, T =
مصطبة. — (13) C, P, T = الى طينته. — (14) B = تترى. — (15) C, T =
فائل بانحجارة الى جبل بني يزناسن ومن مصمخ وفوهه لصق البلد بجبل
ترني من بني ورنيذ.

له اميرهم ابو زكرياء كفوا الا امير المسلمين ابا يحيى رضي الله عنه فاستقدمه
تلمسان (١) فلم يجبه فسوغه اضطرارا البلد والفطر وسهاما معينة بابريقية مبلغ
جبايتها (٢) مئة الف دينار اعانة له على موافقة بني عبد المومن بن علي وكر
فاولا الى ابريقية واقام في طريقه بفبائل تحيين ومغراوة وملكيش (٣) سلاطين
الاسوار (٤) المشيدة بينه وبين امير المسلمين ابي يحيى رحمه الله ودال بعد
ذلك ملكك مراکش الى ابي الحسن السعيد اخي الرشيد المذكور
انبا بدعته الانفة الى الحركة نحو الامير ابي زكرياء الكجسي فنهض سنة ست
واربعين (٥) بالبحر الزاخر اما موحدية وزناية وعربية (٦) واجتاز بالمغرب باعطته
بنو مريين المفادة وجامته بالمراهين وتحركت معه حصتها (٧) وفصد تلمسان
باجر (٨) له منها امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رحمه الله منحازا الى جبل
تامز دكت (٩) بمجاورة جنوب وجدة (١٠) جانحا (١١) الى السلم وراضيا باعطاء
الحصنة (١٢) من فيله فلم يقبل السعيد ذلك منه ولخذته العزة بالاثم باعتمد
حصارة بالجبل المذكور ونزل بوادي اسلي (١٣) آخذا بمخنفه وفي يوم
الثلاثاء عاشر صفر السنة المذكورة (١٤) صعد السعيد بنفسه (١٥) الى الجبل فيل

(1) A, B = . فبلغ يحيى — (2) A, B = manque dans C, P, T. — (3) A, B = ملوكش — (4) P, T = كالاسوار — (5) Cette date manque dans A, B; on lit la date de 645 dans l'Histoire des Berbères, (éd., II, p. 114). — (6) A, B = البحر — (7) Les mots مريين وبنو مريين باعطته manquent dans A, B. — (8) A, B = باخرج — (9) A, B = تيمزجرت; C = تيمزو; P, T = تيمزجرت; Cpr. Berb., éd., II, 114. — (10) B = وجرت — (11) A = جاسحا — (12) A, B = الخطا — (13) A, B = في يوم الثلاثاء من صفر من السنة المذكورة — (14) A, B = اسلاء — (15) manque dans C, P, T.

لا بتلاء حصانته وفيل معتمدا فتاله وهو الاصح فيما انتهى اليه فلم يهد الله كيده
و منح امير المسلمين وفيله النصر عليه (١) بصبروا عليه حتى تمكن في وعمر
الجبيل وحملوا عليه فكانت الهزيمة بلا شك (٢) فقتل على يد يوسف بن
خزرون (٣) المدلولي (٤) وانقضت (٥) عساكر الموحدين باستولى امير المسلمين
ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه على دخاثر الدولة المومنية كالمصحف
العثماني والعقد اليتيم وغدار (٦) الزمرد وغير ذلك مما لا تصعبه العفول (٧) و
حاز (٨) قبيل عبد الواد اعزهم الله جميع المحلات بما فيها من متاع ومال وكراع
بضخم بعد ذلك الملك وعلت يده وبعد الصيت ورجعت الدولة الى ما
كانت عليه اولا والله يوتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء لا اله الا هو
واستخدم امير المسلمين رضوان الله عليه من روم الموحدين زهاء المئتين فارس
وفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخسين
وستمئة (٩) عرض (١٠) عساكرة كافة بالمنية من ظاهر الحضرة بفدربه النصارى
عند مرورة بساقتهم (١١) بقتلوا اخاه محمدا واحتضنه كبير فوادهم فانجذب (١٢)
رضوان الله عليه بفوته الفضلى منه (١٣) وصاح بقبيله باستوعرت (١٤) سيوفهم

(١) A, B = عليهم. — (٢) C, P, T = العومور الصعبة. — Cpr. récits de *Berb.*, éd., II, et *Ms. Médersa-Tlemcen* n° 4, f° 58 v° et 59 r°. —
(٣) A, C, T, ainsi qu'ET-TENESI (in *Ms.*, cit., f° 58, r°) lui donnent ce nom;
— يوسف بن عبد المومن الشيطان l'appelle. — (٤) المدلولي ; B = المدلولي. — (٥) انبذت. — (٦) عطار. —
(٧) C, P, T = لا تحسبه البراعة. — (٨) A, B = ملك ; P, T = احتار. — (٩) Ces
dates manquent entièrement dans A, B. — (١٠) A = عرض. — (١١) A, B = فعدوا.
واحتضنه (١٢) A, B = بالمحديد. — (١٣) B = به النصري مروهم بسنته
C = اعتورت. — (١٤) A, B, P = كبير فوادهم بالمحديد رضى الله عنه فغرتة
اعتورت.

اولئك الروم بقتلوا عن آخرهم حتى لم تبقى منهم عين تطرف (1) وذلك هو السبب في عدم استخدام النصارى عند بنيه حتى الآن (2) وفي سنة خمس وخمسين (3) تحررت امير المسلمين نصر الله وجهه كحصار سجلماسة فاخذ بمخنف ابي يحيى بن عبد الحنفى فيها واستغلق عليه امرها (4) فقبل (5) الى حضرته الكريمة بجاءه للحين ابو محمد عبد الواحد بن عبد الحنفى خاتبا سلمه بمنحه (6) اياه وفي سنة تسع وخمسين (7) وصل يعقوب بن عبد الحنفى بفيله في سبيل مصارحة امير مسلمين ابي يحيى على تحيين فارتحل رضوان الله عليه معه بفيله ايضا الى اوماكدا من بلاد (8) بني راشد ثم افسم عليه ليرجع (9) الى وطنه رجا (10) للكلفة عنه وفي سنة اثنتين وستين اخذ امير المسلمين ابو يحيى يغمراسن رضي الله عنه (11) سجلماسة وخرجت عن يده سنة ثلاث وسبعين (12) وفي سنة ثمان وستين (13) امر رجه الله بينان باب كشوط (14) وفي سنة ثمان وستين ملك بنو مريين مراکش فاشندت شوكتهم وتضاعفت فواهم (15) بما استحوذوا عليه من جبايات امصار وفبائل وتخلل هذه السنين من غزوات (16) امير المسلمين ابي يحيى فدهس الله العرب (17) بصحرائهم اثنان وسبعون (18)

في عدم استخدام = (2) A, B. — فلم يبقى منهم عين تطرف = (1) C, P, T.
 — (3) La date manque dans A, B. — (4) A = الروم حتى بنييه الآن.
 — (5) A, B = راجعا. — (6) B = واستقبلوا امرها. — (7) La date manque dans A, B. — (8) Les mots
 — (9) C, P, T = اوتاكدا. — (10) B = راجعا. — (11) Les mots المنقذين الخ
 dans A, B. — (12) Cette date manque dans A, B. — (13) B seul donne cette
 date. — (14) Les mots امر رجه الله ne figurent que dans B. — (15) A, B =
 — (16) A, B = تضاعف فولهم. — (17) A, B = عداوة. — (18) A, B =
 اثنتين وسبعين.

غزوة الى ان استبعد احزارهم^(١) واستغرم عن يد وهم صاغرون اموالهم سوى
غزواته تجين ومغراوة بعفر^(٢) ديارهم و اجترع عليهم شمانخ المعافل وما كان
بينه وبين بني مريـن فيها من وفائع شهيرة وحروب مذكورة بما انسى ايام
العجار واحتفر حرب ذي فارو في اثناء هذا كان بناؤه الصومعتين بالجامعين
الا عظمين من تاجرات وافادير^(٣) ولقد استودن في كتب اسمه بهما فبال
بالزنايم يست ربي اي علمه الله علوهمة وحسن ظن بالخالف^(٤) واعراضا
عن^(٥) التباعر الديوي وكان^(٦) خطب من الامير ابي اسحاق ابراهيم بن
الامير ابي زكرياء بن ابي محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حصص ابتنه
لولده^(٧) السلطان المرحوم ابي سعيد عثمان رضي الله عن الجميع وارسل
للانيان بها من تونس ولده ابا عامر وكان خروجها من تونس سنة احدى
وثمانين وستمئة فارتحل امير المسلمين يغمراسن رحمه الله للفانها حفاية
لايها^(٨) وخشية من فيلي تجين ومغراوة عليها بلفيها بمليانة وعاد بادركه
الاجل المحتوم فاجلا برهيو^(٩) من وادي شلف يوم الاثنين التاسع والعشرين
لذي القعدة^(١٠) وكنم ولده ابو عامر وباته واحتمله في خدر مغلق عليه بدعوى
المرض الى ان لفيه اخوه السلطان ابو سعيد يسر من كور الحضرة العلية
فحيثذا اعلم الناس بموته وبويع ابو سعيد ولده فكان عمرة رحمه الله ستا

(1) A, B = استبعد امرهم — (2) G = بعفر; P = بعفر — (3) C = افادير;
B, P, T = اجادير — (4) Les mots اي علمه الله الخ manquent dans A, B. —
(5) A, B = على; manque dans C. — (6) P, T ajoutent ici قد — (7) A, B =
فابلا — (8) A = السلطان ابي اسحاق فيها — (9) P, T ajoutent ici لولد — (10) Cette date manque dans A, B. — برميوا

وسبعين سنة^(١) ومدة امارته منها اربع واربعون سنة وخمسة اشهر واثنى عشر يوما^(٢) بسبحان المنفرد بالبقاء لا اله الا هو

دولة السلطان ابي سعيد

ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان رضي الله عنهم

درة الحصيلة * وسيد هاتيك البصيلة^(٣) * ومصلى حليته^(٤) * جيادها
لاصيلة * مثير كنوز الخط^(٥) * وهدب الرخاء والمص^(٦) * ومعود الحروب
سنة الكرو اللظ * دوح الامصار * واستخدم^(٧) المهاجرين والانصار *
باحكم لايعاب^(٨) * واقتاد في ارسان رماحه^(٩) الصعاب * واستضاف
لاوطان * وافام^(١٠) رعاياه^(١١) البطان^(١٢) * بما شئت من وطر^(١٣) محسوب *
وزخرب مكسوب * وعفار الى دولته الغراء منسوب * ألا ان الدهر محص
الظلال * وكدر الزلال بادال * المجادة بالخمص * ورد اشعة شمسسه الى
الفرص^(١٤) * ثم لم يال في صبرة^(١٥) هلعا * ولا فال^(١٦) بعد لعنارة^(١٧) لعا *
الى ان فبص رجه الله مفصوص الفوادم * منازعا في مناهل^(١٨) السوادم *
شان الدنيا الغرور * وغاية متاعها المنزور^(١٩) والى الله جل وعلا تصير الامور *

(1) C, P, T = ستا وتسعين . — (2) Le nombre de jours manque dans A, B. —
(3) B = البصيلة . — (4) A, B = ومهدي حلية ; C, P, T = ومصلى حلية . —
A, B = الخط . — (5) P, T = الخط ; B = المط . — (6) P, T = الخط . — (7) B = استنجد . — (8) A, B = الايصاب . — (9) A, B = رماحه . — (10) C, P, T = وانا . — (11) A, B =
الا ان الدهر . — (12) A, B = البطان . — (13) A, B = وطن . — (14) Les mots الدهر المحص . —
ضيرة . — (15) A = حبرة ; B = جرة ; P, T = ضيرة . — (16) A = مفال ; B = خال . — (17) A, B = بعيد لعنارة . — (18) B =
المنزوع . — (19) B = المنزوع .

مولده رجه الله سنة تسع وثلاثين^(١) وستمئة وكان شهما مفداما محببا الى القلوب ذا سياسة وصبر^(٢) للحوادث بويوع اوائل ذي الحجة متم سنة احدى وثمانين وستمئة وزراوة غانم بن محمد الراشدي ورحو بن محمد ابن علي الخراساني وحاجبه^(٣) الفريب اليه ابو عبد الله محمد بن عامر الولهامي^(٤) وكاتب انشائه البقيه العارب ابو عبد الله محمد بن عمر^(٥) بن خيس^(٦) شاعر المئة السابعة وصاحباً اشغاله ابو المكارم^(٧) منديل بن المعلم وابو عبد الله محمد بن سعود^(٨) وفضاته البقيه ابو زكرياء يحيى بن عبد العزيز وابو عبد الله محمد بن مروان وفي جادى الاولى من سنة ست وثمانين^(٩) نزل بجاية فقطع جنايتها واحرق فراها وفعل راجعا وفي منتصف رمضان منها اخذ مازونة من ايدي مغراوة وحصر تبرجينة^(١٠) من ايدي تجين وفي سنة سبع وثمانين نهض الى تجين^(١١) بدوخ بلادهم واخذ وانشرس^(١٢) مغلهم وسبى حرم اولاد^(١٣) محمد بن عبد القوي ثم سرفهن الى قومهن^(١٤) وفيها وصله عبد الله العمري^(١٥) بن يعقوب بن عبد الحفي بارا من اخيه باراه واكرم مثواه ثم صرفه بغرضه وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين^(١٦) اخذ من يد مغراوة مدينة تنس و من يد تجين مدينة المدية وفي

— صاحبہ = A, B (3) — . خير = B ; حبر = A (2) — . اربعين = A, B (1) —
 B = (6) — . بن محمد = A, B (5) — . الوهراني بل الولهامي = A, B (4) —
 = مغييس . P (7) — . A et B ne mentionnent que le premier de ces deux personnages. — (8) —
 = تبرجينة . A (10) — . La date manque dans A, B. — (9) —
 ; وانشرش = C (12) — . وفي سنة سبع الخ manquent dans A, B. — (11) —
 manque dans A, B. — (13) — . اول = A, B (14) — . Les mots ثم صرفهن الخ manquent dans A, B. — (15) —
 = العجوب ; P, T = العجوي ; A (16) — . Ces dates manquent dans A, B. —

سنة تسع وثمانين (١) وصلت اليه هدية الامير ابي حبص الموحد (٢) من تونس
وفيها تحرك السلطان ابو يعقوب بن عبد الحفي الى تلمسان ونزل بذراع (٣)
الصابون من ظهرها يوم الثلاثاء الخامس والعشرين لشهر جادى الاخرى (٤)
وفي العشرين من رمضان قبل (٥) إلى مغربه بعد حروب شديدة ومواقف
شهيرة وفي الثامن عشر من (٦) شوال بعدة (٧) خرج السلطان ابو سعيد رحمه الله
في اثر مغراوة المتالبيين (٨) مع ملك المغرب بدوخ بلادهم وانقادوا الى طاعته
وترك ولده ابا جو بشلب وعاد الى حضرته وفي الخامس والعشرين لشهر
ربيع الآخر سنة تسعين نهض ايضا الى تجين فقتل ملكهم واستاصل اموالهم
وعاد الى حضرة خلافته (٩) وفي سنة ثلاث وتسعين (١٠) اخذ رحمه الله بلدة
برشك من يد ثابت بن منديل المغراوي بعد حصاره اياما (١١) اربعين يوما
وجر المذكور في البحر الى المغرب وفي سنة خمس وتسعين (١٢) كانت حركة
السلطان ابي يعقوب بن عبد الحفي الثانية فنزل ندرومة في رمضان وارتحل
في شوال الى جبل جيدرة (١٣) المصافى (١٤) لوهزان ثم عاد الى فطرة بالمغرب (١٥)
وفي سنة ست وتسعين (١٦) شرع السلطان ابو سعيد رحمه الله في بناء
الجامع المقابل لباب البنود وفيها فزا (١٧) السلطان ابو سعيد العرب فنزل اثرهم

(1) La date manque dans A, B. — (2) الموحد manque dans C. — (3) A =
وفي تلك السنة قبل (4) La date manque dans A, B. — (5) A, B =
من تلك السنة — (6) La date manque dans A, B. — (7) A =
وفي الخامس — (8) A = المتالبيين ; P = المتالبيين — (9) Tout ce récit, depuis
manque dans A, B. — (10) La date manque dans A, B. —
(11) A, B = اياه — (12) A, B remplacent cette date par فيها — (13) A =
جيدرة — (14) C, P, T = المصافى — (15) بالمغرب manque dans C, P, T. —
(16) A, B = وفيها — (17) P = فزا.

ماء تغالين وجبل حنش في صحراء فركبوا اليباب بين يديه ففعل الى دار ملكه^(١) وفيها حرك السلطان ابو يعقوب حركته الثالثة^(٢) وفي رابع شوال نزل ذراع الصابون^(٣) وفي غرة ذي الفعدة انصرف الى مغربه وفي سنة سبع وتسعين تحرك ايضا حركته الرابعة الى تلمسان و نزل بابران^(٤) بحوار شمال المدينة ثامن عشر شعبان^(٥) وانصرف راجعا الى غربه^(٦) يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ثمان وتسعين^(٧) وترك اخاه ابا يحيى بمدينة وجدة بحيش وافر^(٨) فنهض السلطان ابو سعيد رحمه الله غير مبال بها ثاني عشر ربيع الاول من السنة وشرقى الى تجين لموجدته^(٩) عليهم بتالجهم^(١٠) مع ملك المغرب^(١١) و اطال المغيب في تدوين بلادهم فخلع زكرياء بن يخلعتن المضغري فائده بندرومة^(١٢) طاعته^(١٣) وبايع المريني فاضطرت ارجاء حضرته نار جنة^(١٤) وطمغ السلطان ابو يعقوب يوسف في انتهاز الفرصة فيها فنهض يطوى المراحل اليها^(١٥) وطار^(١٦) خبيرة الى السلطان ابي سعيد فرجع من شرفه يصل التاويس بالاساد^(١٧) الى حضرة ملكه بعد استيصاله فيل تجين وفي ثالث شعبان دخل دار ملكه وفيها^(١٨) اشرف رجيل بني مرين الاول عليها وهي

(1) Tout le récit qui précède, depuis **فنا** , manque dans A, B. —
 (2) Les mots **حرى** **و فيها** **الح** manquent dans C, P, T. — (3) P, T ajoutent ici
 (4) A = **لبران** ; B = **البران**. — (5) La date man-
 que dans A, B. — (6) P, T = **الى فصرة**. — (7) La date manque dans A, B. —
 (8) C, P, T = **فومه**. — (9) B = **لا وجد**. — (10) P = **بتالهم**. —
 (11) A, B = **ون هض السلطان ابو سعيد مشرفا الى تجين لما وجد عليهم من**. —
 (12) P = **نضرومة**. — (13) A, B = **مظاهرة نصر عليه بني مرين (مريم)**. —
 (14) A, B = **فاضطرت ارجاء حضرته نار لذلك**. — (15) A, B = **سعيد**. —
 (16) A, B = **وصل**. — (17) A, B = **الى الغاويب بالاسادى**. — (18) C, B = **و فيه**.

حركتهم الخامسة اليها ثم سكنوا بمدشر^(١) ابن سيفل^(٢) من طاهرها وشرع
سلطانهم ابويعقوب يوسف بن عبد الحفي في بناء منصورته البلفع الآن
المشهورة برحا الريح^(٣) من طاهر العلية^(٤) بشيد الاسوار وزخرف الفصور^(٥)
واوسع الغروس^(٦) وادار على تلمسان نطاقي الحصار باطاعته فبائل المشرق
كافة وحواصره جلة^(٧) وافر^(٨) هذا الحصار في اضافته باهل البلد وغلاء اسعرها
وهلك الناس^(٩) بالجموع والسيوف^(١٠) والمنجنفات اشهر من ان نطيل الكتاب
بشرحه وفي يوم السبت غرة ذي الفعدة سنة ثلاث وسبعمئة كانت وباءة
السلطان ابي سعيد رحمة الله عليه بغتة لنزلة اصابته في الحمام^(١١) و كان عمره
اربعا وستين سنة^(١٢) و كانت مدة دولته احدى وعشرين سنة غير شهر واحد^(١٣)
والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين^(١٤)

دولة السلطان ابي زيان

ابن السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن

زهرة اكميلة^(١٥) * وحافظ الشميلة^(١٦) * ورب الخلال السنية اكليلة *
موتس^(١٧) الاشباح * وعافد صيغة الارباح^(١٨) * وحامد السرى عند اقبال

man- المشهورة برحاء الريح (3) . - الضيفل (2) A = . - بحشر (1) P, T =
manquent dans C, P, T. - شمال المحضرة (4) C, P, T = . - زخرف (5) A, B =
manquent dans A, B. - و حراخوه (7) A = . - البناء (6) . -
A, B = . - و امر (9) A, B = . - و اخيه حجلة (8) C, P, T, B = . -
A, B = . - و الاصاحة (10) P, T = . - وموت الناس (11) P, T =
A, B = . - خمس وخمسون (12) A, B = . - و اشرفوا على الهلاك (13) A, B =
Cet iqtibâs du Qoran manque dans A, B. - اثنا عشر سنة (14) A, B =
manquent dans A, B; P = . - الشميلة (16) . - الشميلة (17) A, B =
صعيحة الرباب (18) B = . - موثق (19) T = . - مرمي (20) P = . - مومن (21) A, B =

الصباح * وضحت (١) بمغتكراسته (٢) * باهتدت الى سبل النجاة أسرته *
 وطلعت بافق (٣) السرير غرته * باستوضحت انوار السعادة غرته * بدولته
 انبرجت (٤) بعد شدتها لازمة (٥) * وانحلت من عداة عغب شدها الحزمة (٦) *
 فذهب البرح * واندمل الفرح * وشيد بعد انهدامه الصرح (٧) * بافتبل (٨)
 الملك شبابه * وتسربل (٩) من عز جلبابه * وفتح لدخول لافواج (١٠) بابه *
 الا ان الدهر خيب (١١) الامنية * بمعالجة (١٢) المنية * يبلغ الكتاب حدة *
 وتوسد العزيز حدة * والبفاء الدائم لله وحده * مولدة سنة تسع (١٣)
 وخسين وستمئة و كان باضلا مباركا حسن ملكه لين الجنب بويوع يوم
 للاحد ثاني شهر ذي الفعدة (١٤) سنة ثلاث وسبعمئة (١٥) ووزراوة غانم بن محمد
 الراشدي ومعروب (١٦) بن البتوح التجاني وياحفن بهما يحيى بن موسى
 الجمي (١٧) وحاجبه البفيه ابو عبد الله محمد (١٨) بن سعود (١٩) وكاتب انشائه
 ابو عبد الله محمد بن (٢٠) الرفام الهسكوري وصاحب اشغاله ابو المكارم
 منديل بن محمد بن المعلم وفضاته البفيه ابو احسن علي (٢١) بن مروان
 والبفيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز (٢٢) استمر عليه الحصار فتضاعف بتهلسان

— بافاق = B ; بافياني = A — (١) P, T = وضحت . — (٢) B = استره . — (٣) A, B = باقية . — (٤) A, B = لا زمنية . — (٥) A, B = انفذت . — (٦) A, B = الفرح . — (٧) A, B = ترس به . — (٨) A = ترس بل . — (٩) A, B = جافل . — (١٠) A, B = الابراج . — (١١) A, B = بمعالجة ; P, T = اخاب . — (١٢) A, B = اخبا . — (١٣) A, B = بمعالجته . — (١٤) Cette date précise manque dans A, B. — (١٥) A, B = ثلاث وتسعين . — (١٦) B = محمد . — (١٧) Cpr., BARGÈS, Comp., p. 40. — (١٨) الجمي manque dans A, B, C. — (١٩) B = مسعود . — (٢٠) A, B = وقال . — (٢١) A, B = علي . — (٢٢) A, B =

الجهد ونبتت لافوات الى ما لا خطر له حتى اذا تجاوز الامر حدة وبلغ ماؤه
الربى (١) وانتهت فلوب المحصورين الى الخناجر وذلك في سنة ست من
المئة السابعة اجمع راي السلطان ابي زيان و اخيه ابي جورجهما الله واعيان
فييلهما على الاصهار (٢) الى العدو والافدام عليه باما ملك او هلك

الطويل

اذا لم يكن الا لاسنة مركبا (٣) * فلا راي للمضطر (٤) لا ركوها
ولله در القائل

الكامل

نفسى تنازعني بفلت لها اصبري * موت يريحك (٥) او صعود المنبر
ما فد فضى سيكون باصطبرى له * ولك الامان من الذي لم يفدر (٦)
بوطنوا على ذلك النفوس و اوفدوا له (٧) العزائم وان ذلك لاوضح دليل
على شرب اهل هذا (٨) البيت وسراوة همتهم (٩) وشهامة فلوبهم و تراميههم (١٠)
الى المعالى (١١) وصبر فييلهم لا عزو كرم نفوسهم وشدة جيتهم (١٢) اطال الله مدتهم
واعلى كلمتهم وبلغ في الدنيا والاخرة طلبتهم وعينوا خروجهم الى ذلك يوم
الارباء سابع ذي الفعدة وفيه فيض (١٣) الله للسلطان ابي يعقوب يوسف بن

(1) A, B = الدبا. — (2) A, B = الاصهار. — (3) P, T = مركب. — (4) P, T =
ترىحك. — (5) B = للمضطرين. — (6) Ce deuxième vers manque dans A,
B. — (7) B = لها. — (8) C = ما لهذا, au lieu de هذا. — (9) A, B =
امامهم; P, T = ما يحهم; C = سرمام همتهم. — (10) A, B =
حمائيتهم; B = المعلوات; T = العلوات. — (11) A, B = تراهم. — (12) A =
يفض. — (13) A, B = حياتهم.

يعقوب بن عبد الحفي خصيا^(١) من مواليد عنى لغود^(٢) امضى في انح له
باعتمده^(٣) بخندجر مرهب^(٤) في بطنه^(٥) فمات حينه بسبحان اللطيف الخبير
الولي النصير جابر العظم^(٦) الكسير وناشر العظم النخر^(٧) و مسير العسر^(٨)
والغني عن الوزير^(٩) لا اله الا هو وان في هذا لعبرة لاولى الابصار ودليلا
فاطعا على النشور الكبير^(١٠) ولله در الفائل

الكامل

انا لنبصر^(١١) من خبايا الطبقة * ما لم يكن لعقولنا معفولا
فلما مات السلطان ابو يعقوب يوسف بن يعقوب^(١٢) اختلف كلمة ولده
ابي سالم المستفل بمنصورته وحبيده ابي ثابت واخيه ابي يحيى المنضمة
عليهما الجيوش^(١٣) خارجها ففصدهما^(١٤) السلطان ابو زيان واخوه ابو جو ببر^(١٥)
ابو سالم من المدينة وادرك فحز راسه ثم قتل ابو ثابت عم ابيه ابا يحيى
واستبد بملك جده فصالح السلطان ابا زيان واخاه رجهما الله وحمل
دخائر جده وامواله وترك بلدة بحالها وما فيها^(١٦) وارتحل ميمما غربه^(١٧)
ثاني شهر ذي الحجة فكانت مدة هذا الحصار الاكبر^(١٨) والخطب الشديد

(1) A, B = . عنى لغود = T ; حنى لغود = P (2) . كان مولا = A, B (3) —
العظم (6) . وبطنه = A, B, P, T (5) . مذهب = A, B (4) . باعتمده
manque dans C, P, T. — (7) A = النخير . — (8) C, P, T = العسير . — (9) A,
B = لنصير . — (10) A, P, T, B = الكبار . — (11) A, B = البغير . —
T = au lieu de الخ ثم . — (12) C, P, T = المنعود . — (13) فلما مات السلطان
وما (16) . يغفر = B ; يعر = A (15) . وعضدهما = P, T ; فال بعضد = B
manquent dans C, P, T. — (17) A = خرج = B ; خرج = B (18) .
ajoutent ici بتلمسان .

ثمانين سنين وثلاثة اشهر وخسة ايام وبلغ فيها عدد موتى اهل تلمسان
 قتلا وجوعا زهاء مئة الف وعشرين الف وثمان صاع فمحم الى (١) دينارين
 وربع الدينار وصاع شعيرهم الى نصف ذلك ومع هذا بهم صابرون لفضاء
 الله (٢) بلله درهم ما اكرمهم (٣) واشجعهم وأواهم (٤) واصبرهم الى ان جدوا العفى
 وحازوا شرف الدنيا وروعوا (٥) ثواب الآخرة ببقي ساعة واحدة بيع عندهم
 الفمخ ثمانية صيعان (٦) بثمان دينار والشعير ستة عشر صاعا بثمان الدينار
 فسبحان القائل ان مع العسر يسرا وصلى الله على سيد ولد ادم فقد كان
 يعرج (٧) بالشدة لمعافيتها العرج وكان اهم ما بدا به السلطان ابو زيان واخوه
 ابو جواكرمة الى البلاد الشرفية فنهضوا يوم الخميس العشرين لذي الحجة
 المذكور (٨) بعزائم تنسب (٩) الى الجبال * وتوفد الرمال (١٠) * وتخرف البحار *
 وتدنى الاوطار (١١) * في فيلها لاعز وانصاره والمهاجرين اليه باستاصلوا
 مغراوة وانزلوهم من صياصي الجبال ومهدوا ارجاء شلب (١٢) وملكوا
 حواضره (١٣) واستنابوا بها (١٤) الفواد والعمال (١٥) واعتمدوا العرب فجبلوا (١٦)
 بين ايديهم الى الصحراء فاتبعوهم غير هاييين ولا متوانين (١٧) الى ان طغروا (١٨)

بهم = P ; بهم صحاح بفضاء الله = A, B. — (2) A, B. — (3) manque dans A, B. — (4) A, B. — (5) A, B. — (6) C, P, T. — (7) B, P. — (8) Cette date manque dans A, B. — (9) A. — (10) P. — (11) A, B. — (12) A, B. — (13) A. — (14) A, B. — (15) manque dans C, P, T. — (16) A = فجبلوا ; P, T. — (17) B, A. — (18) B. — يظهر .

بالنزداد فيهم استيصالا للموال و الانفس و قطعاً للدابر وذلوا (١) فباتل تحيين
وفادوهم (٢) في زمام الطاعة فراجع اهل الردة اجعون بيعة السلطان ابي زيان
وتطهرت البلاد من الفساد وامنت كعادتها (٣) السبل ثم عاد الى دار ملكه
بالظفر (٤) والنصر والعلاء بدخلها في رمضان سنة سبع وسبعمئة (٥) فامر السلطان
ابو زيان حينئذ بزم التثلم من ابنية رياضه و فصوره و احياء غروسه مطاردة
الى الامل و طمانينة الى الدنيا (٦) بمرض قبل تمام فصدته من ذلك سبعة ايام
و توفي صبيحة يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر شوال من السنة فكان
عمرة ثمانيا واربعين سنة و ملكه اربع سنين غير سبعة ايام (٧) فسبحان الباقي
بعد بناء خلفه و لله در الفائل

الطويل

ومن يامن الدنيا يكن مثل فابض * على الماء خاتمه بروج لاصابع

دولة السلطان ابي حمو

ابن السلطان ابي سعيد بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن رحمه الله
ملك همام * وشعلة (٨) و غمام * وبهمة مراس * و اسد (٩) بطش و اجتراس
* معيد المدة * مبرج الشدة * و مقاتل بسيفه لاهل الردة * البظ (١٠)

manquant dans C, P, T. — (٢) نادوهم. — (٣) B = كادنا. — (٤) بالظفر (١) A, B, P = دلوا. — (٥) Cette date manque dans C; toute la phrase, depuis
جامر. — (٦) Voici ce paragraphe d'après A, B = جامر. — (٧) Au
lieu de الج بمرض A, B = جمرت قبل تمامها و ملكه اربع سنين. — (٨) A,
B = شعلة. — (٩) A, B = راشد. — (١٠) B = البظ.

القضا * المهين (1) عند الافتضاء (2) * الذي رفع الحرق (3) * وعمل (4)
 الحق * ثم دوح الشرق * وانا ربواترة (5) بأبافه البرق * وفرع (6)
 النوار * وسلک (7) لانجاء ولاغوار * فابتلى الاطوار * وخبر الظلماء
 ولاانوار * بسدد (8) لاهوار * وشيد الاسوار * وجبر (9) اخنادق * وملا
 المطامير والصناديق * ولم يغن الحذر (10) * فتل رجه الله كيف قدر * ورجى
 على موائد السرور * من جانب الطاعة والبرور * بضرب احسام المطرور *
 وَمَا أَحْيَاؤُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ومولده سنة خمس وستين وستمئة (11) وكان
 بظا غليظا حازما يفظا (12) بهمة من الملوك (13) بوبيع يوم الاحد الحادي والعشرين
 من شوال (14) سنة سبع وسبعمئة (15) بالفى مفالد الوزارة والحجاجة الى محمد
 ابن ميمون بن الملاح ثم ولده محمد لاشفر ثم ولده ابراهيم وعمه علي بن عبد الله
 وهم بيت سراوة من اهل فرطبة احترامهم السكاكة واولوا امانة فيها ودين
 وفضاته ابو (16) عبد الله محمد (17) بن عبد العزيز و ابو عبد الله محمد بن احمد
 ابن ابي عمرو (18) و ابو عبد الله محمد بن هدية وهو منشى الرسائل ببابه وكاتبه
 محمد بن زوافي (19) وصاحب اشغاله ابو عبد الله محمد بن سعود و ابو

(1) A, B = المهين. — (2) B = الاسفضا. — (3) B = الحزن. — (4) U, P, T =
 — فارع. — (5) U, P, T = لبواترت ; لبواترة ; (6) A, B, P = اعمل. —
 (7) A, B = ملك. — (8) B = وسيد. — (9) P = افقر ; B = امعر. — (10) A =
 اثنين وعشرين. — (11) A, B = وما يغن الحذر. — (12) P = فلم يغنى الحذر
 (13) A = بهمة الملوك. — (14) A, B = يفضانا. — (15) A, B = وسبعمئة. —
 (16) B = ابن. — (17) B = ستين وسبعمئة. — (18) B = ابن عبد الله. — (19) B =
 الدواق ; A = عمر. — (20) B, P = ابن عبد الله. — (21) B = الدواق ;
 BARGÈS, Comp., p. 50 = Ez-Zouaoua.

المكارم مندیل بن محمد بن المعلم^(١) و اغری^(٢)، کینه عزمه^(٣) بتذلیل صخاب^(٤) تحین و مغراوة باغری^(٥) جیوشه بمفر^(٦) دورهم^(٧) و تابع الیهم الحركة بنفسه و فواده^(٨) و فی سنة عشر^(٩) [و سبعة] شرفی فنزل تفرجینت^(١٠) من وطن تحین باطاوة عن^(١١) آخرهم باخذ مراہینهم واعطى ارث ملکهم للحشم من فیلهم سياسة فرفت بین بصلتین الى آخر الدهر واستعمل فیهم یوسف بن حیان الهواری^(١٢) واعطاه الطبل والبند واستعمل عاجه مسامحا بشلب و بلاد مغراوة بالطبل والبند ایضا و ثنی العنان الى دار ملاک ثم نهض ایضا سنة اثنتی عشرة^(١٣) مشرفا فنزل وادی شلب و قدم بین یدیہ عاجه مسامحا^(١٤) المذكور بدوخ متیجة و اخضع فیل ملکیش واستنزل ابن علان^(١٥) من الجزائر صامحا و تملکها لسلطانه و عاد الیه بشلب جثی السلطان رجه الله العنان الى حضرته و فی سنة اربع عشرة^(١٦) [و سبعة] تحركت الى تلمسان ملک المغرب ابو سعید فنزل وجدة بفر عنه اخوة یعیش^(١٧) الى السلطان ابی جو و فعل راجعا الى غربه و کان راشد بن محمد المغراوی خلال هذا فدار بسواوی شلب^(١٨) و جدد خلف دعوته^(١٩) فنهض کینه^(٢٠) السلطان ابو جورة الله علیه

(1) A, B = المعلم . ابو المکارم مندیل بن محمد . (2) A, B = اغری . (3) A = عزمة . (4) B = صخاب . (5) A = باغری ; B = باغراهم . (6) A, B = فواده . (7) C = دارهم ; P et T = وعفر . (8) A, B = فواده . (9) La date manque dans A, B . (10) A, B = يتفرجینت . (11) P, T = من یعقوب بن یوسف ; C, P = یوسف بن حیون الهواری . (12) A = عند . (13) La date manque dans A, B . (14) B = مسامحه . (15) C, P, T = ابن علان ; B = استنزل متیجة . (16) A, B = و استنزل ابن علان . (17) Ce nom propre manque dans A, B . (18) B = بوادی . (19) B = و جدد جلد عزته . (20) B = الیه .

نحوه وترك بتلفسان ولده ابا تاشعين ونزل وادي تهل (١) من شلب وابتنى به القصر المعروف باسمه (٢) هنالك محصار بني بو سعيد (٣) شيعة راشد ابن محمد وجر المذكور الى بلاد زاوة منحازا الى فئة الموحدين بامر السلطان ابو جوفدسه الله ابا سرحان مسعود بن ابي عامر بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بن زيان بالتوجه محصار بجاية في جيش كبير على التل لتدوين بلاد الموحدين (٤) وارسل موسى بن علي الغزي (٥) في مصارختهم بجيش اخر والعرب كافة على الصحراء بجاس (٦) كل منهم خلال (٧) ما ولاه من ديارهم واجتمعوا ظاهر بلد العناب ثم فبلوا (٨) واستباحوا في منصرفهم جبل بني ثابت المصافب (٩) لفلسطينة وتناجسوا الامر بسبب تحاسد الجيوش في السعي حتى لفد كادت البقنة تقع بينهم ثم غرب كل منهم على طية (١٠) وسبق (١١) الى السلطان نصره الله موسى بن علي الغزي باغراه (١٢) بمحمد (١٣) ابن يوسف بن امير المسلمين ابي يحيى يغمراسن بعزله عند قدومه من قيادة مليانة فرغب المذكور منه زيارة ابن اخته (١٤) السلطان ابا تاشعين باذن له واوز الى ولده باخذة (١٥) فلم يفعل وعاد المذكور اليه باهانه ومنعه ما اعتاده من مشاهدته صباحا ومساء وسلط اراذل الناس يسمعونهم هجر الفول بجر الى

(1) Ce nom de rivière manque dans A, B ; on le lit **تهل** dans *Berb.*, éd., II, 148, voyez aussi BARGÈS, *Comp.*, p. 51. — (2) C'est ici que A, B ajoutent **واد** على. — (3) C, P, T = **ابن ابي سعيد**. — (4) Ce qui précède, à partir de **جامر** تا. — (5) B = **الغربي**. — (6) A = **جاس**. — (7) **منهم** manquent dans B. — (8) A = **فلوا** ; B = **فبلوا**. — (9) B = **فبلوا**. — (10) A, B = **مطية**. — (11) B = **سيفوا**. — (12) A, B = **باغراه**. — (13) A, B = **محمد**. — (14) B = **اخيه**. — (15) A, B = **باخذة**.

المدينة ودعا بها الى نفسه بمظاهرة يوسف بن حسين بن عزيز التجاني (١) وتحركت الى محلة السلطان ابي حولا فتراف الناس عنه باستنكف رحمه الله التأخير (٢) امامه وقدم عليه بهزمه وتولى البلاد وراح السلطان ابو حولا الى حضرته فيفي ثلاثة ايام وخرج بجميع جيشه مشرفا نحوه (٣) وبلغ الخبر ابا سرحان مسعود بن ابي عامر على بجاية فافلح عنها وغرب والتقى بمحمد بن يوسف بمتيجة (٤) بهزمه واجاء الى جبل موصاية (٥) ولقي السلطان ابا حولا (٦) فاخذ معه بمخنف (٧) مليانة وفيها يوسف بن حسين التجاني المذكور ثم اخذها والمدينة بعدها عنوة واخرج يوسف المذكور من مستوفد حمام وجاء (٨) به اسيرا فبعها عنه السلطان ابو حولا (٩) واطلفه ثم اخذ رهائن الوطن كله حضرا وبدوا وفعل الى حضرة ملكه وقد اصل داء محمد بن يوسف المذكور ونشبت في البلاد مخالط دعوته ثم اعاد الحركة الى الشرق ونزل بوتيصفت سنة سبع عشرة (١٠) واستعمل على المدينة يوسف بن حسين المذكور لمثاقفة محمد بن يوسف واستاق اشياخ بدو البلاد وحضرها وصاد الى حضرة ملكه وكان رحمه الله موثرا لابن عمه ابي سرحان مسعود بن ابي عامر على ابنه السلطان ابي تاشفين ومعضلا اياه على ابنه (١١) في السرو الجهر والنهي والامر فكثيرا ما كان يعيره به ويوبخه في الملا بسببه (١٢) وربما اسمعه

(1) Tous nos mss. donnent التجاني ; Cpr. *Berb.*, éd., II, 149, 150. — (2) C, P, T = . — (3) C, P, T = . — (4) . — (5) A = موجيا ; B = موجيا . — (6) A, B = وهم . — (7) Les mots معه بمخنف manquent dans A, B. — (8) P, T remplacent ce nom propre par الله . — (9) P, T = . — (10) Les mots بوتيصفت الخ ونزل manquent dans A, B. — (11) P, T = عليه au lieu . — (12) A, B = من الناس au lieu .

هجر الفول غير مبال بمعافيته (١) بما (٢) فضاه الله سبحانه فيه بكان هذا (٣)
السلطان ابو تاشفين رحمه الله بجيش غضبا (٤) لذلك وهمته تنفذ (٥) خنوبا (٦)
لاجله وكان له بطانة (٧) من اعلاج نجباء (٨) كهلال الفطلازي (٩) ومسامح الاصغر
وبرج شعور (١٠) و برج بن عبد الله وظاهر ومهدي وعلي بن تاجرات (١١)
ابصى اليهم بسرة في ذلك فسولوا له قتل (١٢) المذكور وحبس ابيه السلطان
الرحوم ابي جو والاستقلال بالملك وسهلوا منال ذلك عليه مع الشباب والهمة
العالية والترامي الى منصب الملك والضغائن الكامنة بواجفهم واجتمعوا يوم
الاربعا الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة ثمانى عشرة (١٣) وفصدوا
الدار البيضاء وكان تلك الساعة (١٤) بها السلطان (١٥) ابو جو رحمه الله مبتذلا (١٦)
مع بطانته ابي سرحان المذكور وعلي بن عبد الله وابراهيم بن محمد ابني الملاح
ودخلوا عليهم والسلاح مشهورة (١٧) بايديهم فلم يقدم (١٨) الاعلاج شيئا على قتل
السلطان ابي جورجته الله عليه بغير رضى ابنه ولا موافقته عليه خيفة منه على
انفسهم ثم استاصلوا البافيين (١٩) ولا تملأ له من قبل ومن بعد ولذلك خلفهم

(1) C, P, T = بمعافيته. — (2) C, P, T = لما. — (3) C, P, T = صدر. — (4) A =
C = خنفا; B = خنعا. — (5) A, B = ففعد. — (6) A = عظبا; B = غضبا; C =
B = نجباء. — (7) A, B = بطافة. — (8) A, C = حنفا. — (9) A, B = الفطاني. — (10) Berb. (éd., II, p. 151) l'appelle
شغورة. — (11) Les noms تاجرات et مهدي manquent dans A; B = برج. — (12) A =
manque dans وحبس ابيه. — (13) Ce qui précède, à partir de. — (14) Les mots كان تلك الساعة manquent dans C, P, T. — (15) A, B =
مسهرة. — (16) A, B = مستبدلا. — (17) C, T = مشهورة; P = مسهرة. — (18) A, B =
المولى. — (19) A, B = البافيين. — (20) B = يفدر.

سبحانه بكان عمره قدس الله نحو ثلاث وخسين سنة (١) وملكة عشر سنين (٢)
وَالْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (٣)

دولة السلطان ابي تاشعين

ابن السلطان ابي جواين السلطان ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يحيى
يغمراسن بن زيان

ملك تبتج (٤) بي الاصاله والجلال * تزيى (٥) بخلال الشرف وشرف
الخلال * أي (٦) حياء وكمال * ووزر وئمال * ومطمح منى وامال *
بهو تلك الاشادة * وبيت الفصيد والانشادة (٧) * ذو الهمم المزاجية
للكواكب (٨) والعزائم الطاعنة في صدور المواكب * والعطايا المخجلة
السحب (٩) السواكب * بزغت باق في الدولة شمس * بانحى (١٠) اسمه *
واكتمل بسماء العز ابدارة * بتسرى عن فمر دولته سرارة * ثم ادرك البدو
واخصر * واستخدم ربيعة ومضر * وثافب عداه شرفا وغربا * وناجزهم
في عفر الديار طعنا وضربا * بتزك الهام حصيدا * واوسع الغنا تفصيذا *
هذا مع افتطابه زهر السرور الحميم * واشرافه على مرج اللذات من ثنية

ثم قتل ابوه رحمه الله عام ثمانية عشر وسبعماية وله ثلاثة (1) A, B = سنة وخسون سنة (2) A, B = سنة وعشرين سنة (3) A, B ajoutent العافية للمتفين (4) A, B = تزيى (5) C, P, T = تزيى; ce mot manque dans A, B. (6) A, B = الى (7) Les mots ومطمح الى (8) A, B = الكواكب (9) B, P, T = للسحب (10) B, T = باغناء.

البنعيم * واطراح الهوادة * وامكن الهوى من ناصيته المفادة (1) * بكم
 زخرف من فصور وصورح * واطاب عن غبوق (2) وصبوح * و لم دوح
 من قبيل مصر * وجمع بين لذة (3) ونصر (4) * لا ان الدنيا كدرة الصبوع (5) *
 وابتزته الثوب (6) والعفو * فراشت له سهام العدا * وتحيفته (7) من ايامها
 ولياليها المدى * الى ان امكنت منه يد الردى * واسمعت بذاعرته (8)
 صوت الصدا * وكل حادث بمنته الى مدى * وان طاوله اليوم وغدا *
 وَيَفْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ما عدا * مولدة سنة اثنتين وتسعين
 وستمئة (9) وكان فاضلا حيد السيرة رحب الجنب عظيم الخلق جيل الخلق (10)
 في ايامه تحضرت الدولة واخذ الملك زخرفه وتزين (11) بويبع يوم
 الخميس الثالث والعشرين من جادى الاولى سنة ثمانى عشرة (12) وسبعمئة
 بالملعب خارج باب فشوط (13) فيسط امال الخاصة ورمع عن العامة مبتدع
 الوظائف (14) واجاز فراية الملك البحر الى لاندلس واستوزر عاجه هلالا
 الفطلاى وولى كتابته البفيه ابا عبد الله بن مدورة واشغاله البفيه ابا عبد الله
 محمد بن سعود (15) و ابا المكارم منديل بن المعلم وفضاء حضرته البفيه ابا
 عبد الله محمد بن ملصور بن هدية ثم الشريف ابا علي حسن بن محمد اكسينى (16)

(1) Ce qui précède, depuis بسماء الخ , manque dans A, B. —
 (2) A = عبوق . — (3) A, B = دولة . — (4) B = نصير . — (5) A, B, P, T =
 . فتن رنة الثوب ; B = الشوب (6) P, T = . كدرة الصبوع . — (7) A, B =
 خمسين وسبعماية = (9) A, B = . بزاهرته (8) A, B, P, T = . وتحجبة
 (corrigé en ستماية dans A). — (10) A, B = جميع الخلق = (11) C, P, T =
 Les Mss = (14) . خارج تلمسان = (13) B = . عشرين = (12) A = . ازين
 . الوضائف (15) B = . منسعود = (16) Ce dernier qd'i n'est pas mentionné par A, B.

وكان رحمه الله جانحا الى اللذات ممتعا بالنعيم العاجل مغتبطا بلهو الدنيا
ونعيمها (١) ولع ببناء الدور وتجسير الفصور وتشديد المصانع واغتراس
المنتزهات مستظها على ذلك بالاف عديدة من بعلته اسرى الروم يمين
نجارين وزلاجين وزوافين وغير ذلك مع صدفه رحمه الله بالاختراع
وبصره بالتشكيل والابتداع (٢) فخلد اثارا (٣) لم تكن قبله لملك ولا عروب
لها بمشارق الارض ومغربها نظير كدار الملك ودار السرور وايي بهر وسواها
ومع ذلك شجارا (٤) حزمه مشحودة (٥) وكتائب عزمه مجهدة وعداه مرمى (٦)
اليمن والشمال مثافعة ورعاية امنة فيخ بنخ (٧) له من ملك ما اجله ونهض
اول حركته سنة تسع عشرة (٨) لاستيصال محمد بن يوسف المذكور الشائر على
ايده بالشرق بجميع قبيله الامز واحلابهم (٩) من زناتة وسويد فجمع الفريضة (١٠)
المذكور تجين ومغراوة بعضهم و قطعهم (١١) في ربوة توكال من (١٢) جبل
وانشريس فاخذ السلطان ابو تاشيعين بمخنفهم ثمانية ايام الى ان جاءت
مواسي الفوم واشربت على الهلاك (١٣) ثم فر بها اربابها فتاجزهم رحمه الله
القتال باخذهم عنوة واستاصل نفوسهم و اموالهم (١٤) وسيفى اليه محمد بن

(1) A, P, T = ولعبها ; B = وابها . — (2) Ce qui précède, depuis بالاف
منشعبار ; A, B = نجله اثار . — (3) A, B = من . — (4) A, B = مشعبار ;
C, P, T = مشعبار . — (5) A, B = مشدودة . — (6) B = ترفين ; P, T =
من . — (7) B, P, T = فيخ بنخ . — (8) La date manque dans A, B. — (9) P, T =
من . — (10) P, T = فريضة ; B = احلابهم . — (11) B = فريضة ;
manque dans C. — (12) A, B = فريضة ; B = فريضة ; C = فريضة . — (13)
A, B = فريضة ; C = فريضة . — (14) A, B = فريضة ; C = فريضة .

يوسف المذكور اسيرا فقتله وعبا عن سائر الناس وتمادى مشرفا باخذ رياحا
بوادي الجنان اخذه رابية و نزل بجاية ثلاثة ايام واصلاح شانه (١) وفعل راجعا
الى ملكه و فدعلا صيته (٢) وفتح ملكه و هابه البادي و الحاصرو في سنة
عشرين نهض فواده (٣) الى الشرق فجاسوا خلا ديار الموحدين و عادوا اليه بالظفر
والغنيمة و في سنة احدى وعشرين ارسل كبير فواده و اواباهم موسى بن
على الغزي (٤) بجميع الجيوش مشارفا بدوخ بلاد الموحدين و نزل فسنطينتهم (٥)
و عاد الى وادي بجاية فبنى بكرة (٦) منه (٧) حصنا عظيما وترك فيه (٨) الفائد
يحيى بن موسى (٩) بحصنة واجرة و عاد الى مولاة بتلمسان (١٠) و في سنة اثنتين
وعشرين وصله من سجلماسة اولاد ابي علي عمر ابن السلطان ابي سعيد
البريني متطارحين عليه في مصارحته اياهم على ابيه (١١) فارسل معهم الفائد
موسى بن علي المذكور بالجيوش الضخمة باستباح جارت (١٢) من بلاد بني
مرين و فعل ثم ارسل رحمه الله داوود بن علي بن محسن الى سجلماسة لمفاوضة
لاميرايي علي في كيفية المصارخة فلم يتفقا و عاد المذكور مغضبا فصالح السلطان
ابو تاشفين (١٣) رحمه الله ملك المغرب السلطان ابا سعيد و انهض فائده
موسى بن علي بجميع عساكره الشرفية الى بلاد الموحدين فنزل بجاية و عاد (١٤)

(1) A, B = شانهها . — (2) A = حيته . — (3) La date et ce mot manquent dans A, B. — (4) A = المغربي . — (5) A, B = بسنطينتهم . —
(6) بها . — (7) A, B = بها . — (8) A, B = بها . — (9) A, B = يحيى الجملي ; P, T ajoutent الجيمي ;
Cpr. Berb., éd., II, p. 157. — (10) A, B = مولاة بتلمسان . — (11) A = ابيههم . — (12) A = جامرة ; Cpr. Berb., éd., II, p. 159. — (13) C =
شعير . — (14) Ce qui précède manque dans A, B.

وفي سنة ثلاث وعشرين^(١) قدم على باب السلطان ابي تاشعين رحمه الله حزة بن عمر بن ابي الليل السلمي شيخ عرب ابريفية كافة وعبد الواحد ابن محمد اللحاني الحفصي طالين منه الصرخة^(٢) على ملك ابريفية فارس معهما القائد موسى بن علي وكافة الفواد بالعساكر التي لا تحصى كثيرة بالتفاهم ملكهم السلطان ابو يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن ابي زكرياء بن عبد الواحد بن ابي حفص برغيس^(٣) من ابريفية وكانت تحمين مرضى القلوب فانهزموا دون حرب كبير فانهزم الناس لهزيمتهم وقتل مسامح احد الفواد وبعدت على الناس المسغبة وثار بها العدو من خلف وامام فقتل^(٤) كثيرهم واهربوا كما علمت سجال وفي سنة اربع وعشرين^(٥) امر السلطان ابو تاشعين فواده بتجديد^(٦) المحلات وضم الجنود والنهوض بحصار بجاية فكان ذلك والتفاهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن محمد بن سيد الناس بجيرة من خارجها بهزيمة ولو لا ركوبه البحر لاختذه وفي شعبان من هذه السنة ركب الوزير هلال الفطلائي البحر حاجا واستتاب عنه في الوزارة كاتبه الحاج ابا عبد الله محمد بن حوتية^(٧) من حضرة تلمسان وفي سنة خمس وعشرين^(٨) وصل ايضا الى باب السلطان ابي تاشعين رحمه الله اشياخ سليم كافة كحمزة بن عمر بن ابي الليل^(٩) ومحمد بن طالب بن مهلهل^(١٠) ومحمد بن مسكين الحكيمي^(١١) يستحثونه^(١٢) للحركة نحو ابريفية فجمعهم على بيعة ابراهيم بن

(1) Cette date manque dans A, B. — (2) C, P, T = صرختهما. — (3) A, B = بدفيس. — (4) C, P, T = فلع. — (5) La date manque dans A, B. — (6) A, B = بتحديث. — (7) B = خزنية. — (8) La date manque dans A, B. — (9) A, B = محمد بن مهلهل. — (10) C, T = كخمير ابن عمران. — (11) C = الحكيمي. — (12) B = يستحثونه.

عبد الرحمان الشهيد الجعفي^(١) وبعث معهم فائده موسى بن علي الغزي^(٢) باجيوش النبي لا تحصى باعتمد السلطان ابو يحيى حربهم فلم يفرو عليها جزم^(٣) لفلسطين واستمر ابراهيم بن الشهيد^(٤) وعربه الى تونس واخذ موسى ابن علي بمجنق فسنطينة خمس عشرة ليلة ثم اقلع مغربا الى باب مولاة وفي سنة ست وعشرين^(٥) نهض ايضا موسى بن علي باجيوش فنزل فسنطينة واسبغ بفطرها الزرع والضرع وعاد الى وادي بجاية باخط به^(٦) مدينة تامريزدكت^(٧) وفسم مساجتها على الجيش بينوها في اربعين يوما واطنوها ثلاثة آلاف ومتي بارس وامر السلطان رجه الله بحمل الزرع اليها من جميع بلاد الشرفية^(٨) فشحت مخازنها افواتا نامية من الفصح والشعير والسمن وغير ذلك واناخت على ذلك الوطن بكل ثقل واطلت على بدوه وحضره بمنكب ضخم مع احسان الملكة فيهم فاذعنوا لطاعة السلطان ابي تاشفين رجه الله عن آخرهم^(٩) فهناك اشتد الحصار على اهل بجاية وغلت^(١٠) اسعارهم وتلاشى امرهم^(١١) باستغاثوا بملكهم السلطان ابي يحيى فاجاب داعيهم وارسل جميع فواده بجيوشه سنة سبع وعشرين^(١٢) فاجتازوا

ابراهيم بن عبد بن الواحد = B ; ابراهيم بن عبد الواحد الجعفي A = (1)
B = (4) . - جندمد = A, B = (3) . - الغزي = B = (2) . Cpr. Berh., éd. - الجعفي
; جبنى بها = A, B = (6) . - احدى وخمسين = A, B = (5) . - ابراهيم الشهير
تامريزدكت = C, P, T ; تامريزدت = B ; تامريزية = A = (7) . - بها = P, T
Cpr. Berh., éd., II, 156 ; BARGÈS, Tlemcen, 382 et n. 1, etc. - (8) A, B = من
وفي ذلك ادعت جميع اهل الشرق لطاعة ابي = (9) B, C . - جميع الاوطان
فلت = A, B = (10) . - تاشفين من عند اخرهم . - on lit فلت in Berh., éd., II,
157. - (11) C, P, T = وهنت فوامهم . - (12) La date manque dans A, B.

على الجبل (١) الى بجاية ونهض بهم الحاجب ابو عبد الله محمد بن سيد
الناس (٢) منها نحو تامز يزدكت (٣) وقد كان الفائدة موسى بن علي عند علمه
بوصولهم (٤) استنبر فواد سلطانهم الذين بيوتة (٥) بالتقى الجمعان بالاربعة من
الوادى الكبير (٦) وافتتلوا من الضحى الى الاصيل وانهزم الموحدون فمات
ظاهر (٧) الكبير واستيحت (٨) محللهم جلة وفي سنة ثمان وعشرين (٩) انهض
السلطان ابو تاشفين رجه الله فائدة يحيى بن موسى الجمي (١٠) وسائر الفواد
باجيوش كافة لتدوين اجريفية بجاسوا خلالها ونزلوا فسنطينة وبلاد العناب
وقادوا (١١) وفي سنة تسع وعشرين (١٢) تحرك السلطان المرحوم ابو تاشفين الى
بجاية لاستفدام بعض اهلها اياه لغية الحاجب ابن سيد الناس عنها وجد السير
متهبلا غرتها وفي يوم نزوله عليها دخلها الحاجب المذكور (١٣) فقتل الذين راسلوا
السلطان ابا تاشفين من اهلها ففعل السلطان رجه الله الى حضرته الكريمة وترك
عيسى بن مزروع الياتكنشي (١٤) فائد الجيش الذي بنامز يزدكت وامره ببناء بلاد
اخرى من خارج (١٥) بجاية بفعل ذلك و بناها وفي سنة ثلاثين ارسل السلطان
رجه الله الى تونس جيع فواده بجيوش مروسين ليحيى بن موسى الجمي ومعهم

محمد بن محمد بن سيد = (٢) C, P, T. — جبل بني عبد الجبار = (١) *Berb.* — (٣) B = تامن خرجة ; *Voy. la note 7 p.* — (٤) A, B = يلونهم ; C, P, T = يلونه. — (٥) A, B = بالمركة. — (٦) A, B = بالتقى الجمعان بواد الكبير. — (٧) Ceci manque dans A, B ; C, P, T = ظاهرهم ; *Cpr. Berb.*, éd., II, 157, l. 8. — (٨) A = استيحت. — (٩) Cette date manque dans A, B et dans *Berb.* — (١٠) *Berb.* (éd., II, 157) = السنوسي. — (١١) Ce passage, depuis سنة ثمان الى سنة تسع وعشرين, manque dans A, B. — (١٢) La date manque dans A ; B = ثلاثين وسبعماية. — (١٣) Ce passage, depuis السير الى فاد، manque dans A, B. — (١٤) P = الياتكنشي ; *Cpr., Berb.*, éd., II, 157. — (١٥) B = بجى واد بجانب.

ابن ابي عمران الحبصي^(١) الذي كان عنده بتلمسان فاصده في الحركة الى تونس^(٢) بلفيهم ملكها السلطان ابو يحيى بالواد شارب^(٣) من بلاد ابريقية بوقع بينهم حرب عظيم^(٤) فانهزم السلطان ابو يحيى هزيمة شنعاء واستولوا فيها على حرمه^(٥) ودخاترة وابلت هو من الكاينة جريحا الى فسنطينة ثم دخلوا تونس فافاموا فيها اربعين يوما واسلموها لابن ابي عمران وحزة بن عمر السلمي وفعلا راجعين وفي هذه السنة وجه السلطان ابو يحيى الموحد^(٦) ولده يحيى ووزيرة ابا محمد عبد الله بن احمد بن ثيبراجين^(٧) في البحر رسولين الى ملك المغرب السلطان ابي سعيد راغبين^(٨) منه كب عادية السلطان ابي تاشعين عنهم ومتصارخين^(٩) في ذلك عليه ومعرضين له بمصاهرتهم ابنه^(١٠) السلطان ابا الحسن باحدى بنات السلطان ابي يحيى وفي سنة احدى وثلاثين وردت على السلطان ابي تاشعين رسل ملك المغرب المذكور شعباء^(١١) للموحدين في المسالة ولافلاخ عن بجائتهم فلم تنجح رسالتهم وانحلت عرى^(١٢) السلم بتحرك السلطان ابو تاشيعين غازيا الى تاوريرت فانهزم جيشها ووفى ساعة من نهار عليها وفعل راجعا لدار

بعث السلطان ابو (1) El-Fahsy, ap. BARGÈS, B. Zey., 51 ; on lit dans A, B الذي كان الخ (2) . تاشيعين حركته الى تونس مع ابي عمران الحبصي في هاته السنة manquent dans C, P, T ; Cpr. Berb., éd., II, 157 ; A, B ajoutent السنة (3) C'est l'orthographe des mss. — المذكور وجه معه جميع قيادة و ساروا الى تونس (4) A = ابو يحيى صاحب تونس = (5) A, B = جميع محلاته = B ; جميع تحلاته = Cpr. Berb., (éd., II, 157) = ووزيرة بن تاشيعين = (6) A, B = المنهزم . — (7) A, B = متطارحين = (8) C, P, T = رامعين = B ; راكبين = (9) A = تاجر اكين . — (10) P, T = ابنة . — (11) A = شعباء . — (12) A, B = انحلت عرو .

ملكه وفي آخر هذه السنة مات السلطان ابو سعيد ملك المغرب فخلعه
بعباس السلطان ابو الحسن وبسجلماسة ولده الامير ابو علي (١) بارسل السلطان
ابو تاشفين بالعزاء (٢) إلى صاحب سجلماسة وارسل اليه السلطان ابو الحسن
معيدا (٣) الشباعة للموحدين لمكان (٤) صهرة فيهم جرد ابو تاشفين ارساله (٥) اسوة
رد فولا وفعلا فتحررك إلى سجلماسة ونازل (٦) بها اخاه دهر (٧) ونهض فيه
السلطان ابو تاشفين مغربا فنزل وادي زا (٨) وفعل ثم اصطلح ملك المغرب
وعاد السلطان ابو الحسن إلى فاسه (٩) وفي سنة اثنتين وثلاثين (١٠) تحررك
السلطان ابو الحسن مشرفا فنزل تاسالة واطال بها اللبث وارسل صهرة السلطان
ابا يحيى الموحد يقول شانك وناميزدكت فجمع المذكور لها (١١) اهل
ابريقية فلما فارها بر من كان بها من الفواد ثفية ممن وراهم واسلموها بما
فيها وذلك سنة ثلاث و ثلاثين بهدمها وفعل السلطان ابو الحسن إلى مغربه
وفد ساء ما بينه وبين اخيه صاحب سجلماسة فنهض اليه سنة اربع وثلاثين
واخذ بمخنفه ولم يعلته حتى اخذه وقتله واستقل بالمغرب كله وفي سنة
خمس وثلاثين تحررك السلطان ابو الحسن مشرفا إلى تلمسان فاخذ ندرومة
وهنين (١٢) ونزل تاسالة باستبفتح منها وهران واطاعته البلاد الشرفية بأسرها

١) Cette phrase est remplacée dans B par **ملكه** و **بعباس** و **بسجلماسة** و **لدو** .
B = معيد ; A = . بالمغرا = B' . بالفرا = A (2) . الهمام ابو الحسن
بعبدال . (4) A, B = ما كان . (5) A, B = رسالتهم ; C, P, T n'ont pas
répété . ابو تاشفين (6) C, P, T = نزل . (7) A, B = اخوه .
دهر (8) P = صا . (9) Ce qui précède, depuis اصطلح , manque dans A,
B. (10) A, B = ثمانية وثلاثين . (11) F, B, T = اليها . (12) وهنين
manque dans B.

ولما تم له ذلك رحل فاصدا تلمسان فنزلها يوم احد عشر^(١) من شوال^(٢) واناخ عليها بكلكده وادار بها نطاق الحصر ثم ابنتني غربها^(٣) مدينة لسكناء نسبها الى النصر وهي مدينة المنصورة^(٤) واضافى حصر المدينة وسد^(٥) خفافها بما هو معروف وفي يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعماية^(٦) دخلها عنوة فانحاز السلطان ابو تاشفين رحمه الله واولاده ابو سعيد و ابو سرحان و ابو يعقوب ووزيرة الاوفى موسى بن علي الغزي وولده سعيد الى باب الفصر برحبة ايمين تجمى يقاتلون دون الحرم والاموال^(٧) الى ان استشهد جميعهم سوى سعيد ابن الوزير موسى بن علي خاصة فانه اجلت ثخيننا الجراح مذبوحا من الفنا^(٨) حسبما اراني رجة الله على جميعهم^(٩) فيا لله ما اكرم واصبر واعلى همهم^(١٠) اخبرني الثقات من اهل تلمسان انه كان من فول^(١١) السلطان المرحوم ابي تاشفين عند دخول العدو البلد عليه و انحيارة الى باب فصرة وقد رفع طرفه الى السماء وقال^(١٢) يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه وهل يصدر هذا الفول في مثل ذلك المقام الا ممن امتلا صدره ايمانا وقلبه رضي بفضاء الله تعالى فيل ولم يذهل ولا هلع^(١٣) الى ان

سنة خمس وثلاثين (2) B ajoute ici . — (1) A, B = احدى وعشرين . — (3) A, B = غربها ; P, T = غربيها . — (4) Les mots وهي مذبوحا و سبعمائة manquent dans C, P, T. — (5) B, P = وشد . — (6) A, B ne précisent ni le jour ni le mois. — (7) A, B = اولاد . — (8) P, T = بابجراح . — (9) Les mots المرحوم سعيد ابن علي manquent dans A, B. — (10) P, T = همما . — (11) A, B = فيل . — (12) ne figurent que dans B. — (13) A, B. —

استشهد رضوان الله عليه وجر العباء بعد ذلك على الدولة ذيله وطمست
في الفطر معالمها (١) واصبحت اثارا بعد عين وخبرا من بعد استخبار مسبحان
مصرف الافدار ومسخر (٢) الليل والنهار والباقي بعد بناء العالم لا اله
الا هو (٣)



— وطومست في الفطر معالمها = B ; وصومسا في الفطر معالمها = A (١)
لا اله au lieu de الله الواحد الفهار = A, B (٣) — . وخالقي = A, B (٢)
لا هو .

الباب الثانى

الباب الثانى من القسم الثانى فى ذكر احياء الدولة عقب العباء
وظهورها بعد طول الحفاء

فلت وبالله التوفيق ولما حلت الطامة الكبرى بالسلطان المرحوم ابي
قاسميين وصار ملك تلمسان الى السلطان ابي الحسن ابن السلطان ابي
سعيد ابن السلطان ابي يوسف بن عبد الحفى كما ذكرناه آنفا استخدم فييل
عبد الواد فلم يشعثهم (1) وحفظ عليهم رتبتهم وابفى لشعوبهم وقبائلهم المراسم
التي البوها بايامهم تفاخرا بملك الفيلتين (2) وتشربا بامارة زناتة اجعين

الوابر

وكم لله من لطب خفي * يدق خباءه عن فهم الذكي (3)

اذ (4) صافت بك لاسباب يوما * جثق بالواحد البرد (5) العلي

جمضت لايام وهم بين بني مريين لهب مخمود (6) * وصارم مغمود (7) *
والاكباد تنبطر غيرة (8) * والفلوب تحرف حنفا (9) * بالعيون شازرة *

تفاخرا = (2) A, B. — جلمبا شععثهم = C, P, T. — جلمبا شغبهم = (1) A, B. —
in P, B. — الصمد = (5) B. — جان = (4) B. — التركى = (3) B. — بالملك للفيليتين
= P, T. — لهب مكفور وصارم معمور = (7) A, B. — المكفور = (6) C, P, T. —
مغمد = P, T. — والغلو تخترم خنفا = (9) A, B. — غيرة = (8) P, T. — مغمد =
تختندم حنفا.

والالسن هامة * لا ان الصبر مستشعر * والخضوع والتسليم مستظهران
للظفر^(١) * كما فيل اخو الصبر والرضى بالفضاء * حميد العقبى * ولله در
الفاثل

الطويل

وامر كان المصطلين بحرة * وان لم تكن نار فيام على الجمر
صبرنا له حتى تنهى وانما * تفرج ايام الكريهة بالصبر^(٢)
وكانت امورهم^(٣) يوميذ متوسمة في الاخوين السلطانين ابي سعيد وابي
ثابت ولدى الامير الاعلى ابي زيد ابن الامير^(٤) ابي زكرياء بن امير المسلمين
ابي يحيى يغمراس بن زيان رضوان الله عليهم لاعراض اخيهما^(٥) المولى ابي
يعقوب رجه الله عن الدنيا وافباله على الآخرة حتى اذا ان^(٦) الله بحركة
السلطان ابي الحسن الى ابريقية سنة ثمان^(٧) واربعين وسبعماية كانوا ممن
استجاش^(٨) في عسكرة اجاعى كامنة وصفورا محلفة^(٩) واسادا رابضة^(١٠) وترك
بتلمسان ابنه السلطان ابا عنان^(١١) فلما ملك تونس وكافة امصارها اشتدت
وطئده^(١٢) على سليم واحلابهم بما استخلصه من اقطاعهم وطمس من معالم^(١٣)
شرهم فانتبذوا متالين عليه وبايعوا احمد بن ابي دبوس من اسباط^(١٤) عبد

(1) P, T = الظفر. — (2) Ces deux vers manquent dans B. — (3) P =
manquent dans B. — (4) ابي زيد ابن الامير. — (5) A, B = افتهم. — (6) A, B = يادن. — (7) A, B = تاذن. — (8) A = استجاش. — (9) P, T = محلفة. — (10) A, B = اجاعى كامنة الخ. — (11) B = رحلته. — (12) A, B = وطافه. — (13) T = اسباط. — (14) T = وطست من معالم.

المومن بن علي بنهض ابو الحسن يروم (١) اطباء غيضمهم (٢) بزعاظه و تفليس (٣)
 في ظلالهم بسناه (٤) بمكر ومكروا واحتشدوا (٥) اسبابا رتبها لهذا البيت
 الشريف الحكيم العليم وفضايا نظمها لا نتاج (٦) دعوة امير المسلمين مولانا الخليفة
 ابي جوايده الله اعظ الموفور (٧) بسبحان اللطيف لما يشاء لا اله الا هو
 سبحانه

الضعيف

والليالي كما علمت حبالي * مغربات (٨) يلدن كل عجيب (٩)
 فمن ثنية البندقى المفضية الى حصص الفيروان انتبذ السلطان ابو سعيد واخوه
 ابو ثابت رجما الى العرب ولما تراء الجمعان بظاهر الفيروان يوم الاثنين
 سابع محرم سنة تسع واربعين وسبعمئة امكنت عبد الواد الفرصة في عدوهم
 بما ابلتوها (١٠) وعزموا (١١) على مفصل افساده بما احجموا (١٢) عن حزة (١٣) و افالة
 العدو مهانة والهرب من معاطن (١٤) الذل كرم وخداع الفاهرو جاء بانتبذوا
 عن (١٥) اخرهم مظللين باروفة اعلامهم مرديين بالذين في فلوهم مرض من
 عساكر المغرب وانحازوا الى العرب وفد كادوا (١٦) يهرمون فتنازر بهم نصرهم
 وهنت (١٧) قوة السلطان ابي الحسن فنكص متذمما بالفيروان فكانت عليه
 الهزيمة الشنعاء بما هو معروب في الخافين وآله يحكم لا معقب لحكمه

(1) A, B = يوم. — (2) P, T = فيضمهم. — (3) A, B = افلاص. — (4) A, B =
 لا تباع. — (5) A, B = واحتشدوا. — (6) A, B = لمكروا. — (7) P, T = المدخور ; B = المدخور. — (8) P, T = مغربات. — (9) Cē vers
 manque dans B. — (10) A, B = جلماء. — (11) C, P, T = مشروا. — (12) A, B = بما احجموا. — (13) B, P, T = حزة. — (14) B = مطاعن. —
 (15) P, T = من عند. — (16) A, B = كانوا. — (17) A, B = ومشأ.

وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ اللَّهِ عَنْهُ (١) وَفَعَتْ عَلَى كُتُبٍ كَثِيرَةٍ مِنَ
السُّلْطَانِ أَبِي الْحَسَنِ كَوَاضِرَ بِلَادِهِ يَعْتَذِرُ لَهُمْ (٢) فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْوَفِيقَةِ بِالنَّخْدَاعِ
عَبْدُ الْوَادِ عَنْهُ سَاعَةُ اللَّفَا وَمَظَاهِرُهُمُ الْعَرَبُ عَلَيْهِ وَرَجَعَ الْكَدِيثُ وَأَفَامَ هَذَا
الْفِيلَ الْمُبَارَكُ مُلْتَبِعًا عَلَى الْمُسْكِينِ الْمَرْحُومِينَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي ثَابِتٍ أَيَامَا
وَلِيَالِي أَخَذَيْنِ فِيهَا بِمَخْنَفِ الْفَيْرَوَانِ مَعَ الْعَرَبِ إِلَى أَنْ بَرَعْنَاهَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحَدِ بْنِ تَيْغَرَجِينَ (٣) فَتَوَجَّهُوا مَعَهُ بِأَحَدِ بْنِ أَبِي دُبُوسٍ مَبَايِعَ
الْعَرَبِ (٤) إِلَى تُونِسَ لَا سَتَبْتِاحَ فَصَبَّتْهَا فَأَخَذُوا بِمَخْنَفِ مَنْ كَانَ فِيهَا (٥) مِنْ
بَنِي (٦) مَرِينٍ وَمَوَالِيهِمْ (٧) زَمْنَا طَوِيلًا إِلَى أَنْ وَصَلَ الْخَبْرُ بِخَلْعِ السُّلْطَانِ أَبِي عَنَانَ
بِيعَةَ أَيْمِهِ وَدَعَائِهِ (٨) لِنَفْسِهِ ثُمَّ خَرُوجُهُ عَنْ تَلْمَسَانَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ أَمْرَهَا لِعُثْمَانَ (٩)
ابْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرَّارِ بْنِ يَعْلَى بْنِ تَيْدُوكَسَانَ (١٠) بْنِ طَاعٍ (١١) اللَّهِ
ابْنِ عَلِيِّ بْنِ يَمَلِ بْنِ يَزْجَنَ (١٢) بْنِ الْفَاسَمِ فَحِينَئِذٍ جَرَى (١٣) الْفِيلَ الْمُبَارَكُ إِلَى
وَطْنِهِ وَطُمَحَتِ هَمَمُهُمْ لِأَحْيَاءِ الدَّوْلَةِ فَاصْبَفُوا عَلَى بَيْعَةِ السُّلْطَانِ الْمَرْحُومِ أَبِي
سَعِيدِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِأَيَّامِهِ ظَاهِرُ تُونِسَ آخِرُ شَهْرِ رَيْعِ الْوَلَدِ سَنَةِ تِسْعِ
وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِئَةٍ (١٤) ثُمَّ اسْتَأْذَنُوا مَغْرَاةَ الْمَرْوَسِينَ كَعْلِي (١٥) بْنِ مَنْدِيلٍ وَعَلِيَّ بْنِ

(1) Ce qui précède, depuis الخ يحكم الله و manque dans A, B. — (2) A, B = يعتدونهم. — (3) Voyez *suprà*, p. 139 n. 7. — (4) B = العرب. — (5) A, B = من فل. — (6) C, T = فبل; P = فبل. — (7) B = ثم خروجه عن تلمسان. — (8) A, P, T = دعا به. — (9) B = اموالهم. — (10) A, B = يندوكسن; P, T = يندوكوس. — (11) A, B, P, T = اطاع. — (12) A = يزجر; B = يزجر. — (13) A, B = جر. — (14) La date manque dans A, B. — (15) A = جعبي; B = جعبي; P, T = جعبي.

راشد ثم بني تجين وأرتحلوا مغربين في زهاء خمسمئة فارس برضا من
الموحدين و حزبهم ^(١) فعلى بلطة اعترضهم ونيعن ^(٢) من هواراة فلم يابهوا
بهم وبحداة ^(٣) من كور بلد العناب فاثلمهم توبتة ^(٤) اجعون بما طغروا منهم
سوى بالعناء ^(٥) و مروا بجبل بني ثابت المصافب لفلسطينة شمالها جئار بها
اهله فلم ينجحوا فرجعوا الى اكسنى واجزلوا لهم الفرى والبر ثلاثا وبسه
انخدع ^(٦) علي بن منذيل المغراوي بخيعة اوجسها باستقل علي بن راشد
بامارة فومه ثم ارتحلوا الى طيتهم وفي ليزر ^(٧) من احواز ^(٨) بجاية اذكروا جاهير
مغراوة وتجين الكادمين كانوا بدولة الموحدين باهلهم ولدهم ومتاعهم وكراعهم
في زهاء خمسمئة فارس اخرى سوى الراجل جصاعف عدد القوم واعتدوا
جميعا السير اخذين على جبل الزان ^(٩) من زواوة باعترضهم اهله باستاصلوهم
ملبا للاموال والانفس وحرفا للامتعة والمساكن وانتهوا الى شلب فيه
انخزلت مغراوة بدعوة علي بن راشد اميرهم بعد مفاسمة السلطانين المرحومين
على التعاون والتعاقد في الخير والضير ^(١٠) واخذت تجين ذات اليسار الى
وطنهم فانهرد هذا القبيل الاعز مجدوا السير ^(١١) الى حاضرة ملكهم وكان
الشيخ ابو يعقوب ونزار ^(١٢) بن عريف بفومه كافة على البطحاء مهلولوا للسلطان

(1) A, B = حربهم ; P = مربهم ; T = عزلهم . — (2) Ce nom manque dans A, B, C; Cpr. *Berb.*, éd., II, 169. — (3) A, B = جععى بلطة اعترضهم — (4) *Berb.*, éd. II, 169 = بريتة . — (5) P, T = العناء . — (6) A, B = يرجعوا — (7) manquent في ليزر . — (8) A, B = اجوار . — (9) B = الزاز . — (10) Les mots بعد مفاسمة السلطانين المرحومين manquent dans A, B. — (11) P, T = بغلفوا . — (12) C, P, T = ونزارمان ; Cpr. *Berb.*, éd. II.

ابي غنان بارسلوا اليه بالافراج عن طريقهم يفعل و مضوا مصممين بمن البطحاء
بر عنهم (١) عمران بن موسى بن جرار بعصيلته اخيه بتلمسان بامرة بالبحر
واعادة لمحاربتهم بما وهنوا ولا استكانوا ومن ينصر الله فلا خاذل له ومن يخذل
الله بمن ذا الذي ينصره من بعده والله فوي عزيز (٢) بالتقى الجمعان بسكك
ازاء جعة العز عند ملتقى نهر الصقيف ويسر يوم الاربعاء الثاني والعشرين
جمادى الآخرة سنة تسع واربعين وسبع مئة (٣) فانخزل عبد الواد كافة عن ابن
جرار (٤) وانحازوا الى ملكهم السلطان ابي سعيد حية واثارا (٥) وانقلب
ابن جرار المذكور (٦) بمن كان معه من جند تلمسان صاغرا فادركته الخيل
وقتل واستمر السلطانان رجما الله بآثر المنهزمين (٧) الى البلد ودخلوا عليهم
باب اصيلان هذا اليوم المبارك فاستامنهما لنفسه عثمان بن يحيى بن جرار (٨)
بامانه واستفلا بملك الحضرة والله يوثي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء
سبحانه لا رب غيره ولا خير الا خيرة



(1) A = . جرفهم . - (2) Les mots الخ ومن ينصر الله manquent dans A, B ;
B ajoute ici الله . قال المؤلف رحمه الله . - (3) A = . خسمائة . - (4) A, B =
manquent dans الخ وانحازوا . - (5) A = . وافنيارا . - (6) Les mots الخ وانحازوا manquent dans
B . - (7) A, B = . في آثر الهزيمة . - (8) B = . جابر .

الباب الثالث

الباب الثالث من القسم الثاني في ذكر دولة السلطانين ابي سعيد

وا بني ثابت ابني عبد الرحمان بن ابي يحيى (1) يغمراسن

فمرا الخلابة * وفردا الشرف والناجاة * ومفرا الامان المتجمع
والاخابة * هذا فطب الصلاح والدين * وهذا يوم الكفاح اسد العرين (2) *
وهذا فسط (3) العدل * وهذا بحر السباح والبذل (4) * زمزم الدولة وفد
درس * وراضا صعب هذا الامر من بعد ما شرس * باوجدا (5) المهدوم *
وشادا الركن المهدوم * واطباء عفاء الليالي المهدوم (6) * وجمعا القليل *
وبارفا المرعى الويل * واوزحا للبخر في بني ابيهما السيل * ثم
تجاذبا ملاه الملك الكبير * وتصايف (7) مشارع السياسة والتديرو *
وتميزا بمفارقة الحرب * ورهبانية المحراب * واريكة الخليفة وصهوات

(1) Les mss = بن يحيى. — (2) A = عرينين ; B = قرننين. — (3) A, P, T =
فصطا من. — (4) P, T = انبطا. — (5) Ce mot manque dans C. —
(6) Ce mot manque dans G. — (7) A, B, P, T = تصايفنا.

العرب (١) * مع البرور الموصول * والتراضى المسدد النصول * واعمال
حدود الاخاء تامة لاجناس والبصول (٢) * اخاء انفرد به اهل هذا البيت
الكريم من الملوكة وصلة في الله للرحم بما (٣) يضلوا فصد نهجها (٤) السلوك
بصال بهما الملك وزهى وامر ونهى ثم رحب وسما واباح وحمى بادركا
المطالب وغلبا عدوها الغالب برعها المعرة واوضحا التحصيل واطالا الغرة (٥)
لا ان الدهر اكبى الجواد واصلد الرخاد وانبى الصوارم اكداد بعاجل الجدة
بالاخلاق والتروى بالاملاق والملك الدائم لله الواحد الخلاق ملكا تلمسان
عشية يوم الاربعاء الثاني والعشرين جمادى الآخرة سنة تسع واربعين
وسبعمئة كما ذكرناه وفي صبيحة غده جدد الفيل المبارك البيعة لسلطانهم
الاسعد ابي سعيد رجه الله وفرض بموجب السياسة على عثمان بن يحيى بن
جرار (٦) بمات في رمضان السنة واستوزرا يحيى بن داود بن علي بن
مجن (٧) واستكتبنا عبد الواحد بن محمد الزواي (٨) ثم نكبا لأمور نفمت (٩)
عليه واعتاضا منه علي بن محمد بن سعود بعد وصوله من تونس على ما ذكره
ان شاء الله واستفضيا البقية ابا العباس احمد بن علي الفيسي عروب
بالمشوش (١٠) ثم البقية ابا العباس احمد بن الحسن بن سعيد واستشعر كل
واحد منهما ابهة الملك (١١) ودان له الناس بالبيعة ومضت في الاحكام

— (1) A, B = صوت الغراب. — (2) A, B = الاموال. — (3) P, T = لما. —
(4) P, T = نهجها. — (5) Ce qui précède, depuis انفرد الخ manque dans
A, B. — (6) B = جابر. — (7) مجن = manquent dans B; A, C = يحيى. —
(8) A, B = الدراق. — (9) B = نبة. — (10) Ce personnage a été omis par A,
B. — (11) B = زهى الملك; P, T = الهة الملك.

والجبايات او امره لا ان السرير والمنبر والدينار للسلطان ابي سعيد
والجوش والاولية^(١) والحروب للسلطان ابي ثابت مع تعظيمه لآخيه
وبرورة به ورضى اخوهما الاكبر المولى الصالح الاعلى ابو يعقوب سكنى^(٢)
ندرومة لعبادة ربه فلت ولم افب بتاريخ على مثل هذه الاخوة بين احد من
ملوك الاسلام وانها لا كبر دليل على شرف هذا البيت وكرم اخلافهم
وبعدهم عن الوصم رحم الله السلف وايد بنصرة الخلف وانا اذكر هنا كل من
ولى خلافة المسلمين دون اخيه الاكبر على نفس تاسينا في ذلك بهم فاولهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه كان اخوة غفيل اسن منه ومات بعده ومن بني امية
بالمشرق يزيد بن معاوية كان اخوة عبد الله اسن منه وكان يوم مرج راهط^(٣)
مع الضحائ بن فيس فلما انهزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد^(٤)
فاردجه^(٥) وتخلصه واراد عمر^(٦) بن سعيد بن العاصي قتله فبسبه عبيد الله
ومنه وهشام بن عبد الملك كان اخوة مسلمة اسن منه والوليد بن يزيد
كان اخوته^(٧) كثيرون اسن منه ويزيد بن الوليد واخوة ابراهيم وليا الخلافة
والعباس اخوهما وغيره اسن منهما وبالاندلس عبد الرحمان بن معاوية الداخل
كان له اخوة اسن منه كالوليد الذي قتل عبد الرحمان ابنه مغيرة بتهمة السعى
عليه واخرج بعده ساير بني ابيه من الاندلس^(٨) وهشام الرضى كان اخوة

(1) A, B = الاولى. — (2) B = بسكنى. — (3) Sur راهط, cf. IBN QOTEIBA, p. 33, l. 5; 179, in fine; s. الضحائ, cf. *ibid.*, 210. — (4) A = عبد الله بن زياد. — (5) A, B = جاردجه. — (6) A, C = عمرو. — (7) P, T = اخوة. — (8) Les mots بتهمة السعى manquent dans A, B.

سليمان اسن منه فتازعه الملك وقتل (١) و الحكم بن هشام كان اخوة سليمان
اسن منه بسجنه بالمطابق تسع عشرة سنة ومن بني العباس ابو العباس
السباح كان اخوة ابو جعفر اسن منه (٢) و هارون الرشيد كان اخوة علي اسن منه
و لامين كان اخوة المامون اسن منه و خبرهما معروب و الوائف فيل كان اخوة
محمد (٣) والد المستعين اسن منه و خبرهما معروب و المتوكل فيل (٤) كان اخوة
احمد اسن منه و المعتز ولى الخلافة و اكثر اخوته اسن منه كخالقه الموييد الفاهر
كان اخوة هارون اسن منه (٥) و المطيع كان اخوته العباس و عبد الواحد و علي
و المتفي (٦) كلهم اسن منه و الطائع كان اخوة عبد العزيز اسن منه و من بني
ادريس بن ادريس بالاندلس علي بن جود كان اخوة القاسم اسن منه (٧) و من
الشيعة نزار بن معد (٨) ولى الخلافة و اخوة القاسم اسن منه و من بني مريـن
السلطان ابو عتات كان اخوة ابو عمر و ابو الفضل اسن منه و من بني حبص
عمر بن ابي يحيى كان اخوته كلهم اسن منه و ابوة السلطان ابو يحيى
كان اخوة ابو عبد الله اسن منه و حبيده ابو العباس احمد كان اخوة عبد
الرجان و الفضل اسن منه و من بني نصر (٩) السلطان ابو عبد الله محمد كان اخوة
اسماعيل اسن منه (١٠) و من اولاد امير المسلمين ابي يحيى يغمرا اسن بن زيان

و احكم بن (2) Ceci, à partir de. — و هشام الرضا له اخ اسن منه (1) A, B =
فييل (4) . — الوائف (3) A, B, C ajoutent ici. — هشام الخ
manque dans A, B. — (5) Les deux lignes qui précèdent présentent, dans les
mss, des lacunes et des divergences; c'est la leçon de P, T qu'on a sous les
yeux. — (6) A, B = المتفي; C = التفى. — (7) A, B = الطائع كان الخ. —
: و من بني (9) C laisse en blanc. — هود = C; هـ = A, B. — (8) A, B =
و حبيده ابو العباس الخ (10) Les mots. — A a laissé de côté tout le passage.
manquent dans A, B.

السلطان ابو سعيد هذا (١) كان اخوة المولى ابو يعقوب رحمه الله اسن منه ورجع للتاريخ فال المؤلف رحمه الله (٢) وثار (٣) بالساحل (٤) ابراهيم بن عبد الملك الكومي (٥) داعيا الى نفسه برايحة عبد المومن بن علي بيرز اليه السلطان ابو ثابت رحمه الله في قبيله الاعز اعشر رجب باستباح (٦) الساحل كله فتلا وسيبا واستفتح ندرومة وهنين واستنفر (٧) الناس بحصار وهران وبها عبو (٨) بن سعيد بن اجانا واخذ بمخنفه مدة ايام وليالى ثم خذلوه بنو راشد واعدوا (٩) الى ابن اجانا (١٠) بمناجزتهم (١١) احرب باصحر (١٢) اليهم بولوا مدبرين و مات محمد بن يوسف بن عنان (١٣) بن فارس بن زيان بن ثابت بن محمد ونهبت (١٤) الابنية ونجا السلطان ابو ثابت براس طمرة (١٥) الى حضرته واخذ في تجديد الحركة الى وهران باعترضه الكبر بوصول الناصر بن السلطان ابي الحسن من تونس وتالب سويد والديالم والعطاف وحصين معه فارسل (١٦) التعريف بذلك الى السلطان ابي عنان وصرف وجه الفصد اليهم ولاهم المفدم وفي اول محرم (١٧) سنة خمسين وسبعمئة (١٨) وصله من قبل السلطان ابي عنان في سبيل المصارخة (١٩) على اخيه جيع بني عبد الواد الخادمين الذين

(1) *manquent dans B.* — (2) *Les mots* رحمه الله *man-*
quent dans C, P, T. — (3) P, T = ابترى. — (4) A, B = بالسلطان; Cpr. *Berh.*,
éd. II, 170 in fine. — (5) C = القومي; B = الكرمي. — (6) A, B = واستفتح. —
(7) C, P, T = استنفر; B = اسغر. — (8) A, C = عبد; B = الله. —
(9) A, B = اوعدوا. — (10) *manquent dans C, P, T.* — (11) A = غانم. —
(12) Ce mot est en blanc dans C. — (13) A, B = غانم. — (14) A, B =
نهبت. — (15) A, B = ضمرة وجمام; C = طمرة. — (16) A, B =
ثلاثة وسبعين. — (17) A, B = اوائل المحرم. — (18) A, B = فارس. — (19) A =
حاملين من مال B; فارس على سبيل المصارخة. — (20) A = وسبعماية
وخمسمائة فارس الخ.

كانوا بالمغرب و ابو زيان ابن اخيه السلطان المرحوم ابي سعيد كان مستنعبا
 بفاس (١) عند حركة ابيه الى افريقية مع السلطان ابي الحسن تنميما
 لمسرة ابيه ببعثه (٢) فنهض السلطان ابو ثابت رحمه الله فاصدا للناصر
 وغوغاء (٣) في العشر الاوسط من المحرم وراسل مغراوة في اللحاق به
 بمقتضى شروطهم فلم يجيبوا دعاءه باستمرار الى ان لفى الاحزاب المخالفين
 بوادي ورك من بلاد العطار اخر شهر ربيع الاول (٤) بهزمهم هزيمة استيصال
 وسقى اليه من الكاينة (٥) البقية ابو الحسن علي بن سعود بعبا (٦) منه وقبل
 بدخل الحضرة الكريمة اخر شهر ربيع الاخر من السنة وفد توغل على مغراوة
 صدره لشيظهم (٧) عند مصارحته اياهم على عدو الجيعة نقضا للعهد و في التاسع (٨)
 بجمادى الاولى منها تحرك الى وهران بدخلها عنوة بسيفه لاول وهلة (٩) وعاد
 الى حضرته بدخلها في يوم السادس والعشرين من الشهر (١٠) وفد نشات
 بينه وبين مغراوة ربح السعايات (١١) واستحكمت صبغة العداوة (١٢) فنهض الى
 فتالهم يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال السنة والتفت الطابعتان
 بوادي رهيو (١٣) يوم الجمعة السادس والعشرين من ذى القعدة وحى
 الوطيس وافتدم (١٤) الوغا مليا ثم انجلت الكاينة عن هزيمة مغراوة واستيصال

(1) C, P, T = لبغائه كان بفاس — (2) Les mots جميع بني عبد الخ man-
 quent dans A, B. — (3) P = غوغايه ; T = غوغاية ; B = غرايه — (4) La date
 manque dans B. — (5) B = واستبنى اليه منهم — (6) A = بعبا — (7) P,
 T = لتثبطهم — (8) A, B = في اويل ; les mots الخ manquent
 dans B. — (9) Ces deux mots manquent dans A, B. — (10) بدخلها في الخ
 manquent dans B. — (11) A, B = العداوة — (12) واستحكمت صبغة الخ
 manquent dans B. — (13) A = وهى ; بوادي وهى ; C = ارهيو ; manque dans B. —
 (14) P, T = احتدم ; B = احتدم .

محلاتهم و فرارهم الى رموس الجبال و بطون الشعاب و بيعة مازونة الى السلطان
المرحوم ابي سعيد وعلى الاثر من هذه الكاينة وصل الخبر الى السلطان المرحوم
ابي ثابت اول سنة احدى وخمسين و سبعمئة بنزول السلطان ابي الحسن
الجزائر من البحر بشايعة الشيخ ابو يعقوب و نزار بن عريب و تجين
المروسين عدى (١) بن يوسف و انهم فد استجاشوا (٢) العطايف و الدياليم
و حصينا بصالح رجة الله مغراوة و صرف العنان (٣) لقتال هذه الاحزاب فاخذ
على منداس و نزل المديرية (٤) من السرسو اول شهر ربيع الاول فجعل (٥) بين
يديه الشيخ و نزار بن عريب (٦) و طوائفه و هناك ادركه من قبل السلطان ابي
عنان يحيى بن رحو [بن تاشفين بن معطى] (٧) بحصنة مرينية (٨) في سييل
مصارخته بارتحل مشرفا نحو (٩) المخالعين الى ان نزل المدينة و فتحها جذمم (١٠)
منه حصين في تيطري فترك عمران بن موسى الجنوبي (١١) بالمدينة (١٢) و تلهم (١٣)
فاخذهم بسيفه عنوة (١٤) براس مغلهم و استنقصى رهائنهم و نزل فحص حمزة
و مهد الافطار و ذلل (١٥) الصعاب و اجتزع المعافل و ثنى العنان مغربا الى دار
الملك ببالا شبور (١٦) من بلاد حصين لقيه من قبل السلطان ابي عنان عيسى
ابن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحفي لرياسة الحصة

(1) Ce mot est en blanc dans C; P, T = بعدي; manque dans B; Cpr. *Berb.*,
éd. II, 173, in fine. — (2) B ajoute سويد. — (3) P = البنان. — (4) B =
الدرسيعة. — (5) B = فاجعل; P, T = فاجعل. — (6) Ce qui précède, depuis
المرحوم ابي سعيد و تجين المروسين الخ, manque dans A. — (7) Cf. *Berb.*, éd. II, 174. — (8) A =
اثرا. — (9) A, B, P, T = اثرا. — (10) B =
بغصنة من فيله. — (11) A = الجنوبي; B = الجلولي Cpr. *Berb.*, éd.
II, 174. — (12) A, B = بالمدينة. — (13) P, T = تلهم. — (14) P, T =
فاخذتهم. — (15) A = دلال. — (16) B = فبالا شبور.

المرينية والقبض على يحيى بن رحو لا تهامه اياه ببطانة (١) السلطان ابي الحسن وغلغل في سيرة الى ان دخل دار الملك سادس رجب الفرد من السنة (٢) وادركه الخبر بان الناصر بن السلطان ابي الحسن قتل عمران بن موسى الجونوني (٣) واستولى على المدينة ومليانة وتمزوغت (٤) وان السلطان ابا الحسن قد تحرك مغربا في ام لا يحصى (٥) العد (٦) من سليم ورياح وسويد والديالم والعطاف وحصين وتجين دون من معه من قبيله ومواليهم وان عليا بن راشد المغراوي جراحه بفومه و انحاز الى طرف (٧) بلاد بني عبد الواد فخرج السلطان ابو ثابت رحمه الله شعله افساد لا تخمد ومهم عزيمة لا ينكص وطود حزم لا يتهند واكمية تنسل بقبيله الاعز عليه من كل حذب (٨) والعصية تنال باحلافهم لديه من كل فج ومعلم الى ان حل بتاغيت ونقيف فهناك واجاه علي بن راشد المغراوي بقبيله فتسالما فارسين وتحادثا طويلا (٩) في كيفية لفاتهما العدو فاكتمل السلطان ابو ثابت بالسلطان ابي الحسن وعلي ابن راشد بولده الناصرو من معه وفي يوم الاربعاء عاشر من شعبان وكان اللقاء بتعيزون (١٠) من شلب ودارت رحى الحرب على الطايقتين بما (١١) اشاب الوليد ورفع التفتيد (١٢) وانهزم المغراوي وفومه وثبت السلطان ابو

(1) B = بمباطلة ; P, T = بمباطنة. — (2) La date manque dans A, B. — (3) P = الجونوني ; B = الجونوني ; T = الجونوني ; Berb., éd. II, 174 et pass. — (4) A, B = لا يحصى عدده. — (5) C, P, T = يحويها. — (6) A, B = لا يحصى عدده. — (7) B, P = طرف. — (8) A, B = يخرج السلطان بقبيله الاعز. — (9) A, B = فتصادف فارسين زمانا طويلا. — (10) B = بتعيزين ; Cpr. Berb., éd. II. Le ms. A porte en marge la note au crayon : تعزيرين عند جدوية في وطن شلب. — (11) = A B, بها. — (12) C = التفتيد.

ثابت رجه الله بما لم يعهد لمثله في زماننا فانهمز السلطان ابو الحسن وفومه
 فيل العشاء واستمر (١) القتل في خدامه كولد الناصر ومحمد بن [علي بن]
 العزفي (٢) فائد اسطوله وبركت بن حصون بن البواق صاحب (٣) اشغاله
 وعلي بن الفبائي (٤) كائب اسراره وعلامته واستخلص ما كان له من مال وحريم
 وبنات و الدنيا دول (٥) * والحرب سجال * والعزة الدائمة لله وحده ونجا
 هو براس طمرة (٦) وجمامه مع الشيخ ونزار بن عريف الى سويد فيله ثم غربوا
 جميعا على الصحراء الى سجلماسة طالبا ملكه بالمغرب وعاد السلطان ابو ثابت
 رجه الله الى حضرته بالظفر الذي لا مثل له والغنائم التي ليس بوفها بدخلها
 غرة شوال من السنة المذكورة وصروا الى السلطان ابي عنان حرم ابيه كله (٨)
 بضلا وعابا وصونا وحيا وفي اول هذا الشهر او ثانيه اتفق ان وصل من
 تونس محمد بن عمر الجمي مجتازا على مغراوة بقتلوه غيلة بمارونة تعديا حدود
 الله وخرفا (٩) كحجاب السلم باهتاجت لذلك حمية السلطانين المرحومين
 رحمهما الله ونهض حربهم السلطان ابو ثابت بفيله الاعز واحلاهم يوم
 كلائين غرة محرم فائح سنة اثنتين وخسين (١٠) واستجاش سويدا وبني عامر
 وقدم عليهم فلم يثبتوا للفائه وتذمموا بمعفل اجرو (١١) المطل على تنس فاخذ
 بمخنفهم فيه دهرًا اشتمل على وفاق بين البريقين كثيرة وحروب سجلا

(1) P = استمر . — (2) B = العرب ; Cf. *Berb.*, éd. II, 175. — (3) A =
 حاجب . — (4) B = القتالي . — (5) A, B = دل . — (6) P = طمرة ; T = طمرته . — (7) A, B = براس فرسه . — (8) P, T = كلها ;
 وبعث للسلطان ابي عنان رجه الله نساء ابيه واولاده وجميع A, B =
 B ajoute (10) . — خوبا = B ; خرفا = P, T (9) . — دخير ابيه ابي الحسن
 اجراموا = B ; اجروا = P, T ; اجزو = A (11) . — وتسعمائة .

وغلاباً^(١) ثم ارتحل عنهم مشرفاً لاستفتاح ما وراءهم من البلاد بدوخ افطارها
وجاس خلال ديارها بطوع^(٢) برشك وشرشال ومليانة والمدينة ثم دخل بجميع
عربه متبيجة فاخذ الجزائر من يد عبد الله بن السلطان ابي الحسن وكافله علي
ابن سعيد بن^(٣) اجانا وصرفهما منا عليهما في البحر وشرح من ثفاهما مسعود
ابن الحسن بن ابي الطلاق^(٤) والحسن بن يوسف^(٥) الورتاجي^(٦) وبعثهما
الى السلطان ابي عنان برا^(٧) وطوع الثعالبه ومليكنش وحصينا وفيد بالجزائر
سعيد بن موسى بن علي الغزي^(٨) وثنى العنان في شهر ربيع الثاني فصد
مغراوة فاخذ ثانيا بمخنفهم بعد صروب العرب^(٩) كابة الى صحرائهم وشد
حصارهم واطاله دهرا^(١٠) بلغته فيه رسالة السلطان ابي^(١١) عنان معر فله بوفاة
والده السلطان ابي الحسن وشابعا عنده لمغراوة في الالبقاء عليهم^(١٢) فلم يقبل
شفاعته وطال على ارباب المواشي من مغراوة امد الحصار فانحطوا كالسيل
من^(١٣) الجبل الى محلة بني عبد الواد فدخل لهم علي بن راشد وسقط في يده
بعرس عتيق^(١٤) الى تنس يرجو النجاة بها والله لا يهدي كيد الخائنين فتبعه
السلطان ابو ثابت رجه الله واخذ بمخنف تنس اياما فلانل ثم دخلها عليه عنوة
في سادس عشر شعبان المكرم^(١٥) واخذه وسجنه^(١٦) ثم اخذت علياً بن راشد

(1) A, B = وحرابا سجالا. — (2) B = فاخذ. — (3) manque dans C, P, T. — (4) C = الطلق. — (5) يوسف = manquent dans A, B. — (6) B = فاخذ. — (7) A, B = العري. — (8) B = المتراجي. — (9) B = المتراجي. — (10) Les mots واطاله دهرا (11) A, B = بن. — (12) B = بن. — (13) P, T ajoutent ; B ajoute راس. — (14) C = جعرسا عتيق ; P, T = جعرسا. — (15) Cette date manque dans A, B, cpr., Berb., éd., II. — (16) واخذه وmanquent dans C, P, T.

العزة بالاثم و فبص الشيطان (١) على يده بذبح نفسه بسيفه نعوذ بالله من سوء العاقبة (٢) وخسار (٣) الدنيا والاخرة باضمحل بموته ملكك بني ثابت بن منذيل من شلب و صبح السلطان ابو ثابت رحمه الله عن مغراوة كافة وضمهم الى عسكرة ونشر الوية الزماع الى حضرة ملكه فدخلها يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان من السنة المذكورة وبلغ خبر مغراوة الى السلطان ابي عنان فحنق لرد (٤) شعباعته فيهم وثار به لمباينة (٥) السلطانين رحمه الله لا تنصار لشيعته باستنهر الناس الى تلمسان من افصي غربه وبلغ السلطانين خبره (٦) فنهض السلطان ابو ثابت لاستجاشة قبائل الشرف (٧) يوم الاربعاء خامس عشر ذي القعدة (٨) فحيم بوادي شلب (٩) وبث بها في الناس دعوته (١٠) فنبسوا اليه من كل حذب (١١) فقدمهم الى الحضرة العلية اولا وثانيا وهناك في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين اطاعته تدلس على يد مولاة جابر الخراساني وبعد ان قضى الوطر من استنصار الكشود وبلغه نهوض السلطان ابي عنان مشرفا فوض الكيام وجد (١٢) السير فدخل الحضرة يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثاني (١٣) فادار هو واخوه والملا الاعلون من فومهما الراي (١٤) واجالوه

G = خسار (3) A, B = المنقلب (2) A, B = السلطان (1) G = Les mots manquent dans A, B. — (6) لمباينته (5) A, B = فحنق له (4) B = خسرة ; خسرة قبل (7) A, B = فنبسوا اليه من كل جانب (11) A, B = فاقبلوا اليه من كل جانب (10) La date manque dans A, B. — (8) المشرف (9) P, T = اشهرها (12) P, T = مغدا. — (13) Au lieu de فادار هو واخوه والملا الاعلون من فومهما الراي (14) A, B = فانبج مع اخيه والملا الاعلون من فبيلهم وعقدوا الراي (14) A, B =

واجعوا^(١) على لقاء ملك المغرب بانجاد ولو شاء الله ما فعلوه لكن علم غيبه
في الخلف لا بد من نبوذه^(٢) بارتحل السلطان ابو ثابت مغربا لذلك عشية
يوم الاربعاء الثاني والعشرين لشهر ربيع الثاني^(٣) وفي عشية يوم الخميس
غرة جمادى الاولى^(٤) اخوة السلطان المقدس ابو سعيد وعسكر جميع
جيوشهما وعرب بني عامر كافة بوادي يسلي^(٥) والسلطان ابو عنان بجبوب^(٦)
بني مزغان^(٧) وفي منتصف يوم الاربعاء ثامن الشهر المذكور^(٨) ثار بالسلطان
ابي ثابت اعدامه فعبا العساكر ورتبها فلبا وجناحين ومقدمة وبغتوا بني
مرين عند نزولهم بوادي الفصب واجترافهم في ضروراتهم^(٩) فما ركب ملكهم
الا وليل القتام فد اربد^(١٠) ونجوم لاسنة تزهرو بوارق الفواضب تلمع
وحشوده^(١١) كلها فد ولت الادبار موفنين بالهزيمة بصبر و اقدم والتحمت
الحرب واحتدم المراس فخذعت كعادتها بنو عامر فبحهم الله واغتالت
محلات بني عبد الواد من وراه صغوبهم فييل المغرب فكان ذلك سبب
الهزيمة الشنعاء على بني عبد الواد وركب بنو مرين بقلع السلطان ابو سعيد
رحمه الله واستشعر الاطمار الواهية معيا^(١٢) شانه وتسلسل لواذا يبغي^(١٣)

— الاول B = (3) . — نباد = A, B = (2) . — باالوّه اذا جمعوا = P, T = (1) .
— اتاء = B par sont remplacés في عشية يوم الخميس الخ (4) Les mots
(5) A, B = بواد فصب ; Cpr., BARGÈS, Comp., 134 ; Beni Zety, 64 et Ms.
Médersa n° 4, f° 64, v°, in méd. ; Berb., éd. II. — (6) BARGÈS a lu جنوب (Cl.,
Comp., 134). — (7) A, B = بجبوب مرفنان . — (8) A, B = وفي منتصف الشهر المذكور .
افبل السلطان ابي = (9) A, B . — ثابت للقاء ابي عنان ورتب جيشة ميمنة وميسرة
الا = (10) A, B . — حشودها = C, P, T = جنوده = (11) A, B . — وسيل القتام فد ازيد
A, (12) . — ودخل واد يبتغى = A, B = (13) . — مما = B .

النجاة لولا ما كتبه الله له من الشهادة باخذ يوم السبت حادي عشر الشهر^(١) وحي به الى ملك المغرب بقتله رجة الله عليه والى الله يرجع الامر كله واستمر^(٢) السلطان ابو ثابت بقبيله الاعز الى تلمسان بالتتموا بها^(٣) لاعمال الراي يوما باجمعوا على اللحاق بالجزائر فارتحلوا نحوها يوم الاربعاء رابع عشر جمادى المذكور^(٤) واعترضهم بوادي شلب صنعيتهم فيه علي بن هارون بن ثابت بن منديل بمغراوة فهزمهم استيصالا وانوا الجزائر فتحصن^(٥) منهم الثعالبة عرب^(٦) متيجة بدعوة ملك المغرب في جبل بني ابي خليل^(٧) وجاء في اثرهم الشيخ ونزار بن عريف باخلاط العرب الى ان جل بابي ياصان^(٨) من بلاد عريب^(٩) فخرج السلطان ابو ثابت بقبيله باخذ الثعالبة في معقلهم اخذا ويلا وصمم رجه الله الى ونزار وفومه فتركوا اطفالهم وجعلوا بين يديه كالظلمان فجمع رجه الله مغراوة وكافة شيعتهم الشرفية وغرب فاصدا عدوة^(١٠) بانهض السلطان ابو عنان بحربه وزيره فارس بن ميمون بن ودرار في جرة^(١١) مرين ثم تله بسائر الدخلاء والحشود بما كع رجه الله ولا

— استمر = (2) A, B — السابع والعشرين من الشهر المذكور = (1) A, B —
 (4) La date manque dans — فتلوموا بها = C, P, T — فتدموا بها = A —
 C = بني خليل = (7) A, B — غرب = (6) A, B — تحصر = (5) A, B —
 BARGÈS (Comp., 136. — (8) B = بلصان ; Cpr., BARGÈS, Comp., 136. — ابي خليل = Illisen. — (9) P, T et BARGÈS, *ibid.* = فريب —
 (10) A, B = فخرج = (10) A, B = فريب فاصدا عدوة ; notre texte correspond à la traduction BARGÈS (Comp., 136, 137). — (11) A, B = حموة .

اجتمع عن مصادمة^(١) القوم الحارب^(٢) بل اقدم على الوزير المذكور باغتيال
توفلين من وادي شلف^(٣) يوم السبت الحادي والعشرين من رجب
وتحارب البريقان مليا بما اشاب الوليد ثم انهزم بنو مريين^(٤) بضرب ونزمار
ابن عريف بالعرب كافة عرض بني عبد الواد جردهم على الاعقاب وانهزموا
واحكم لله العلي الكبير لا راد لامره ولا معقب حكمه سبحانه بعاد السلطان
ابو ثابت الى الجزائر وفد اسلمه الناس وعاجله العدو بشرفي في رهط قليل
من اوليائه افتلح جميعهم عجيصة بوادي نسة المصافب بتدلس^(٥) فانهز بعد
السلطان ابو ثابت وابن اخيه ومولانا امير المسلمين ابو جوايدة الله والوزير
يحيى بن داود^(٦) وشرفوا في بزة منكرة^(٧) فاطعين عرض وادي بجاية
وكان صاحبها الامير ابو عبد الله محمد بن ابي زكرياء بن ابي يحيى ابي
بكر^(٨) الحفصي شيعته السلطان ابي عنان فاخذت عيونه عليهم المراصد بامر
ابي عنان فعضر عليهم بليزر^(٩) فاعتقل السلطان ابو ثابت والوزير يحيى بن
داود ببجاية الى ان وصلهما ونزمار بن عريف باحتملهما الى السلطان ابي
عنان فامر بنى جرار بقتلها فصاصا رجة الله عليهما فكانت دولتهما اربع سنين
وشهرا واحدا ولاجال محتومة^(١٠) كيف فدرت والبقاء لله وحده فلت

باميل = A, B (3) — . فيما جزع رجه الله = A, B (2) — . مصادفة = P, T (1) — .
غير هلوميين = A, B ajoutent (4) — . ان ترفلين و وادي شلف = P, T ajoutent
بوادي نسط (المضافب B) لتدلس = A, B (5) — . غير متلوميين
فبتجرد بعد السلطان ابو ثابت (ابو جوا) = B) والوزير = A, B (6) — . المضاف
بن الامير = A, B (8) — . التنكير = B, P, T (7) — . يحيى بن داود بن علي
بن السلطان ابي يحيى = C, P, T ; زكرياء يحيى بن السلطان ابي يحيى
Cpr. ZERKECHI (éd. Tunis, p. 64 et 70). — (9) Manque dans A, B ; Cpr.,
BARGÈS, *Comp.*, 138. — (10) C = مختومة .

اخبرني من حضر محاوراة السلطان ابي ثابت للسلطان ابي عنان ان من
كلامه له اننا (١) غلبناكم رجلة بغلبتمونا بخنا وهذا دليل على شجاعة الرجل
وثبانه وسراوة هدمته وبصاحة لسانه غفر الله له ورحمه وجر بعد هذا العباء
ذيله (٢) على الدولة فانهطرت سماء ملكها وانكدرت وملك بنو مريم
الوطن برمه ولكل اجل كتاب رزقنا الله الرضى بفضائه والصبر لتمحيصه
وابتلائه وعاملنا بالبضل الذي لا ينبغي لغيره انه ولي ذلك والفادر عليه
لا اله الا هو سبحانه



— . اين اراد قتله قال له ابو ثابت رحمه الله من احسن كلامه = B (1)
فيجر العباد ذيله = A, B (2)

جدول تصويب الخطأ الواقع في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
يحيى	يحيى	٧	١
غررا	غزرا	٤	٢
اعدل الارض	اعدل	٩	٧
وهو	وهي	١٠	«
انفصاض	انفصاض	٣	١٦
بن الحسن بن الحسن	بن الحسن	٥	٢١
عادلا	عدلا	٢	٢٢
باستغفر	باستصغر	١٢	٢٤
سرد	سر	٦	٢٥
بالرفى الخ = T, B	بالرفى الخ = B	note 11	٢٦
اجتزرت	اختبرت	٧	٢٧
وسارفتها النظر	والنظر	٩	«
يزل يتاؤة	بزل يتاوى	١٠	٢٩
اغراضنا	اغواضنا	١٥	٤٢
وكذاى	وكذلك	١٦	«
تناً	تني	٥	٤٣
كذاى	كذلك	١٢	«

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
المتجبر	المتبحر	١٢	«
الاعظم	الاعظام	١٠	٥٢
الايلى	الابلى	١	٥٧
جماعا	جاعة	٧	«
حج	ح	٢٠	٥٨
مفلق	متخلف	١٢	٦٠
مدير	مدبر	٦	٧٠
الرحان	الرحان	١٤	٨١
تحصن	تحسن	١١	٨٢
باستاصل	باستامل	١٤	«
على المغرب	المغرب	١٢	٨٤
ناشعين	ناشمين	١١	٨٦
تملا بن	تملا من	٤	٩٠
لمطة	لطة	٩	٩٢
الازمة	الارمة	٣	٩٤
بر بن	بر من	٤	«
بطيوة	بطوية	٦	«
وهم	وهو	٧	٩٥
بركته	بركانه	٨	٩٦
بر بن	بر من	١١	«
فال الامير افضل من جل على الادهم و	ولالاهم	١٢	٩٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
—	—	—	—
عظم	عظيم	١	٩٩
اياسا	اياس	١٠	«
بن الحسن بن الحسن	بن الحسن	١٢	١٠١
باكرموا	باكرموا	٤	١٠٢
خصبه	خصبة	٨	١٠٤
بايعت	بايعت	١١	١٠٧
البدواة	البداهية	٤	١١١
فاتح	فاتح	١٠	١١٢
عشاة	لعشاة	١٢	١١٧
سرفين	سرفين	١٢	١١٨
فاضطرت ارجاء حضرته	فاضطرت ارجاء حضرته	١٠	١٢٠
للاموال	لاموال	١	١٢٦
مشرفا	مشارفا	٢	١٢٥
فانده	فائده	١٤	«
الفبا	الفنا	٩	١٤١
اطباء	اطباء	٨	١٤٩
اكتلابة	اكتليفة	١١	»
طرب	طرق	٧	١٥٦
عتيق	عطيق	١٢	١٥٨
مختومة	مختومة	١٥	١٦٢
بخنا	بخنا	٢	١٦٣

Ibn Haldūn, Abū Zakariyā.

HISTOIRE
DES
BENI 'ABD EL-WÂD
ROIS DE TLEMCEN

JUSQU'AU RÈGNE D'ABOU H'AMMOU MOÛSA II

PAR
Abou Zakarya Yah'ia Ibn Khaldoun

ÉDITÉE D'APRÈS CINQ MANUSCRITS ARABES

TRADUITE EN FRANÇAIS ET ANNOTÉE

PAR
ALFRED BEL
PROFESSEUR A LA MÉDERSA DE TLEMCEN

—•—•—•—•—•—•—
1^{er} VOLUME
—•—•—•—•—•—•—

ALGER
IMPRIMERIE ORIENTALE PIERRE FONTANA
29, RUE D'ORLÉANS, 29

— — —
1903